السيد القائد عبد الملك الحوثي في خطابــه بمناسبة الذكرى الثامنة لـ ثورة 21 سبتمبر

ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر أنقذت مستقبل شعبنا من الضياع

- ثورة 21 سبتمبر ثورة شعبية أصيلة لم تتحرك بإملاءات خارجية ولا تأثراً بدعايات إعلامية
- **وصاية الدول العشر على بلدنا كانت وصاية أمريكية بالدرجة الأولى فكان السفير الأمريكي رئيساً للرئيس اليمني**
- سعى الأمريكيون لمصادرة استقلال شعبنا والسيطرة بشكل غير مباشر ودون حرب على بلدنا

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

الخميس 22/ 8 / 2022م الموافق 25 صفر 1444هـ العدد (445)
16 صفحة

الرئيس المشاط يعلن انتقال الثورة إلى طور جديد.. ويدعو لإنهاء العدوان والحصار ويحدد شروط بناء الثقة

العروض العسكرية في الذكرى الثامنة لثورة

21 سبتمبر

حرية واستقلال
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

الدفاع وهيئة الأركان يتوعدان التحالف بضربات ستكون بأسلحة نوعية وفريدة

السيد القائد عبدالملك الحوثي :بورك لليمنيين هذا الإرث العظيم.. الإعلامي اللبناني عبدالله ارسلان يكتب عن السيد القائد

الرئيس المشاط يعلن انتقال الثورة إلى طور جديد.. ويدعو لإنهاء العدوان والحصار ويحدد شروط بناء الثقة

أعلن الرئيس مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، عن انتقال ثورة الـ٢١ من سبتمبر من طور القتال من أجل الوجود، إلى طور الثورة التي جاءت لتبقى وتقاتل من أجل التحرير والبناء، داعياً تحالف العدوان إلى سرعة الانخراط العملي في إجراءات بناء الثقة بدءً بالخطوات الضرورية في الجانبين الإنساني والاقتصادي.

وفي كلمة له يوم الأربعاء، بارك الرئيس المشاط احتفالات شعبنا بالعيد الثامن لثورته الخالدة ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، متوجهاً بالتهنئة الخالصة الى قائد الثورة وإلى بواسل قواتنا المسلحة والأمن وكافة منتسبي مؤسسات الدولة والحكومة المجاهدة.

وأوضح أن رموز النظام البائد لجؤوا للاستقواء بالخارج وجلب العدوان والحصار ضد بلادنا وشعبنا، مشيراً إلى أن تلك الأدوات مضت في خواء وطني وفقر قيمي، ولم يكونوا في يوم من الأيام لليمن ولا للشعب اليمني.

وقال الرئيس المشاط: "إن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيد تمثل ثورة الضرورة الدينية والوطنية والإنسانية"، لافتاً أنه بعد ٨ أعوام من نضالات الثورة الخالدة يحق لشعبنا أن يفخر بصموده وتضحياته وانتصاره لكرامته.

وأضاف: أن "ثورة شعبنا المباركة بدأت بشائرها في الأفق ويكفي أنها تضع اليمن ولأول مرة على طريق الاستقلال والسيادة"، مؤكداً أن اليمن تسير باتجاه إنجاز الشرط الأساس والجوهري في النهوض بالبلدان وبناء الدول الحقيقية.

ووعد الرئيس المشاط أنه "بمجرد استكمال هذا الاستحقاق المهم والخلاص من براثن الوصاية الخارجية سوف تجدون إن شاء الله يمنا مختلفا".

وتابع: "الثورة أصبحت تستند الى إرث جهادي كبير وتجربة عملية مهمة وملهمة أكسبتها العديد من المزايا الواعدة بالخير"، موضحاً أن الثورة اكتسبت ميزة النمو بعيدا عن الإملاءات والوصاية الخارجية، وميزة الميدان والتحرك الفعلي.

الإعلان عن انتقال الثورة إلى طور جديد:

وأعلن الرئيس المشاط عن انتقال ثورته

الخالدة من طور القتال من أجل الوجود، إلى طور الثورة التي جاءت لتبقى وتقاتل من أجل التحرير والبناء.

ودعا للابتعاد التام عن كل ما يندرج ضمن أسباب الفرقة والكراهية سواء على مستوى الخطاب أو الممارسة، مضيفاً: "نشد على أيدي الجميع في مواصلة الجهود المباركة في كافة مجالات ومسارات العمل ومضاعفة العمل الدؤوب من أجل ترسيخ قيم الإخاء والمحبة والتعايش".

الرئيس المشاط يدعو لإنهاء العدوان والحصار ويحدد شروط بناء الثقة:

الرئيس المشاط جدد تأكيده الحرص الكبير على السلام والانفتاح على كل الجهود والمساعي الخيرة، مؤكداً الاستعداد التام لتبادل معالجة المخاوف وضمان المصالح المشروعة مع محيطنا العربي والإسلامي ومع كل دول العالم.

كما دعا قيادة الحرب في الجانب الآخر إلى الانتقال المشترك من استراتيجيات الحرب والسياسات العدائية الى استراتيجيات السلام، مطالباً إياها بإنهاء العدوان والحصار والاحتلال بشكل كلي ومعالجة آثار وتداعيات الحرب والتعاون في إصلاح ما أفسدته.

ودعا أيضاً المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة إلى دعم خيارات السلام الجاد والحقيقي، مشدداً أن على المجتمع الدولي البدء الفوري في تعديل السلوك الذي دأبوا عليه باعتباره سلوكا معيقا ومحبطا ومنحاز.

ولفت إلى أن السلوك الأممي لا يساعد أبداً على بناء الثقة وتحقيق السلام بقدر ما يدخل ضمن العوامل المباشرة التي تقف وراء إطالة أمد الحرب، موضحاً بالقول: "لقد حان وقت السلام وفي معرض السلام لا ينبغي للخارج أن يكذب الكذبة ويصدقها إلى ما لا نهاية".

وتوجه الرئيس المشاط بدعوة قيادة الحرب في الجانب الآخر إلى سرعة الانخراط العملي في إجراءات بناء الثقة بدءً بالخطوات الضرورية في الجانبين الإنساني والاقتصادي، مشدداً بأن في مقدمة خطوات بناء الثقة رفع الحصار عن الموانئ والمطارات اليمنية وضبط موارد والثروات النفطية والغازية بما يكفل صرف الرواتب.

وفيما يتعلق بملف الأسرى، دعا الرئيس المشاط للعمل على إحراز التقدم المطلوب والمشجع في تبادل إطلاق الأسرى والجثامين والكشف عن المفقودين، مؤكداً جاهزيتنا التامة للدخول الفوري في إنجاز هذه الخطوة الإنسانية على قاعدة (الكل مقابل الكل).

مدير مكتب الرئاسة: ثورة 21 سبتمبر مثلت تجلياً لإرادة الشعب اليمني الرافض للوصاية

أشار مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد في برقية تهنئة لقائد الثورة وللقيادة السياسية "إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر مثلت تجليا لإرادة الشعب اليمني الرافض للوصاية الأمريكية والبريطانية وأدواتهما في المنطقة كالنظام السعودي والإماراتي..

ونوه إلى ما حققته الثورة من نجاحات على مختلف الأصعدة وفي مقدمتها الحفاظ على الهوية الإيمانية والحرية والاستقلال لليمن وشعبه والحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار وبناء جيش يمني قوي على أسس إيمانية ووطنية صحيحة إضافة إلى تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في المناطق الحرة وغيرها من الإنجازات.

ولفت حامد، إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر محطة فاصلة في تاريخ اليمن ومنجز عظيم تحقق بفضل القيادة الحكيمة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي رغم ما تعرضت له من مؤامرات داخلية وخارجية.

وأكد أن الثورة مستمرة حتى تحقيق كامل أهدافها لتلبية تطلعات الشعب اليمني بالعيش الكريم والاستقلال الكامل لكل البلد.

الدفاع وهيئة الأركان يتوعدان التحالف بضربات ستكون بأسلحة نوعية وفريدة

توعد وزير الدفاع اليمني، بالرد على خروقات التحالف الذي تقوده السعودية لهدنة الأمم المتحدة المعلنة في اليمن ، بتوجيه ضربات قاسية ودقيقة.

وقال وزير الدفاع في حكومة الأنقاذ اللواء الركن محمد العاطفي، ورئيس هيئة الأركان اللواء الركن محمد الغماري، في برقية رفعاها إلى قيادة صنعاء: " نؤكد لكم ومن منطلق المسؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية القانونية والعسكرية بأننا حاضرون للأعداء ومكرهم، وأن كل تحركاتهم العسكرية والسياسية والفوضوية في المحافظات المحتلة والتي تهدد مسار استمرار الهدنة الأممية هي قيد الرصد والمتابعة ".

وأضاف: "تلك التحركات سينتهي مفعولها في حال جاءت توجيهاتكم الحكيمة بالرد القاطع حينها لن ينفع الأعداء، ومرتزقتهم الندم، لأن ضرباتنا ستكون استراتيجية ودقيقة وبأسلحة نوعية وفريدة".

وختم بقوله: "الحليم هو من يتعظ من دروس وعبر ثماني سنوات".

صعدة تشهد مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة ذكرى ثورة 21 سبتمبر

خرجت في مدينة صعدة، صباح يوم الأربعاء، مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

وحمل المشاركون في المسيرة الأعلام اليمنية ورايات الحرية وصورا للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، ولقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وكذلك شعارات المناسبة، مرددين هتافات الحرية المؤيدة للثورة والمنددة للعدوان على بلادنا.

وأكد بيان المسيرة أن ثورة الـ ٢١ من سبتمبر تحرك يمني أصيل موّله الشعب اليمني

ولم تموله أي دولة أجنبية وقد أعادت الاعتبار لليمنيين بإسقاط مؤامرة التقسيم والأقلمة، منوها إلى أن الثورة مثلت دافعاً وحافزاً للشعب اليمني في التصدي للعدوان والهيمنة الخارجية وأوقفت العبث الذي كان يتجه نحو انهيار البلد.

ولفت البيان إلى أن الثورة وضعت حدا للوصاية الأجنبية ولها من الإنجازات ما يجعلها من أشرف وانزه وانجح الثورات، مؤكدا مواصلة مسار التصدي للعدوان الغاشم بروح ثورية وهوية إيمانية حتى نيل الاستقلال التام وتحرير كل شبر من أرض الوطن.

وأشاد البيان بقيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في قيادة حراك الثورة بكل حكمة واقتدار، معبرا عن تقديره لقبائل اليمن التي كانت الركيزة الأساسية لثورة ٢١ سبتمبر باعتبار قيمها وإبائها وشموخها ورصيدها الأخلاقي.

كما أكد على مواصلة تصحيح وضعنا الداخلي من خلال إصلاح مؤسسات الدولة والاستمرار في رفد الجبهات وفي التكافل الاجتماعي والإغاثة والمبادرات المجتمعية.

ونوهت مسيرة صعدة بالعروض العسكرية للمؤسسة العسكرية والأمنية وكذلك بصمود المجاهدين في كل جبهات العزة والكرامة، داعية تحالف العدوان إلى إيقاف عدوانه ورفع حصاره عن بلادنا.

وشدد بيان المسيرة على ما أكد عليه قائد الثورة بأن الاستمرار في العدوان هو أكبر تهديد للسلم الإقليمي والدولي وضرره لن يقف على حدود اليمن، مجددا التأكيد على الموقف المبدئي الثابت تجاه القضية الفلسطينية وقضايا أمتنا الإسلامية.

هذا وألقيت خلال المسيرة كلمات وقصائد شعرية أشارت إلى التغيير الجذري الذي أحدثته ثورة ٢١ سبتمبر، وأسقطت الوصاية الأمريكية، وكيف أنقذت البلاد من التشظي والضياع، مشيرة إلى حالة الانفلات الأمني والاغتيالات والتقطعات والنهب وانتشار الجماعات التكفيرية وانهيار أجهزة الدولة قبل الثورة، وحال الأمن والاستقرار الذي أحدثته الثورة رغم العدوان.

وأشادت الكلمات بالقوات المسلحة وما حققته من إنجازات على مختلف الصعد، داعية إلى المزيد من الصمود ومواجهة العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا حتى تحقيق النصر.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الإعلامي والفني – اليمن – صنعاء – صعدة

عرض عسكري مهيب للقوات والوحدات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية تشهده العاصمة صنعاء هو الأكبر في تاريخ اليمـــن

حضره أعضاء «السياسي الأعلى» ورؤساء مجالس النواب والوزراء والشورى والقضاء

شهد ميدان السبعين في العاصمة صنعاء يوم أمس الأول عرضا للقوات والوحدات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، هو الأكبر في تاريخ اليمن، بمناسبة العيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر الخالدة.

وبدأ العرض المهيب – الذي حضره أعضاء المجلس السياسي الأعلى ورؤساء مجالس النواب والشورى والوزراء والقضاء، ونواب رئيسي مجلسي النواب والوزراء، وأعضاء مجالس النواب والشورى والوزراء وقيادات وزارتي الداخلية والدفاع، ومحافظو المحافظات والعلماء والشخصيات الاجتماعية – بآيات من الذكر الحكيم والسلام الجمهوري.

واستهل العرض – الذي حمل شعار "لهم الأمن" – بمرور سرايا من طلاب كلية الشرطة أظهروا من خلاله مستوى التدريب والتأهيل العالي الذي يتلقونه في هذا الصرح العلمي والأمني الشامخ.

تلتها قوات الأمن المركزي وقوات التدخل السريع ومكافحة الشغب، باستعراض مهيب، أكد الجاهزية والانضباط العالي الذي تتمتع به هذه القوات النوعية، والتأهيل والتنظيم والاستعداد التام لتنفيذ المهام الموكلة إليها بكل كفاءة واقتدار.

فيما رسمت سرايا رمزية من قوات النجدة لوحة استعراضية بديعة تبعث على الفخر والاعتزاز بالمستوى الذي وصلت إليه هذه القوات النوعية من الجاهزية والاستعداد لخدمة أبناء الشعب اليمني والسهر من أجل أمنه واستقراره.. بدورها أظهرت سرايا حراسة المنشآت أعلى درجات الانضباط والتنظيم بتقديمها عرضا مهيبا عكس جاهزيتها في حماية كافة المنشآت والمكتسبات الوطنية، قبل أن تدخل سرايا رمزية من قوات خفر السواحل ميدان العرض لتؤكد قدرتها على حماية وتأمين سواحل اليمن ومياهه الإقليمية.

قوات الأمن العام هي الأخرى، أبهرت الحاضرين بما وصلت إليه من تطور في العدة والعدد والعتاد والمعنويات العالية والاستعداد التام لأداء المهام الموكلة إليها بكل كفاءة واقتدار، فيما قدمت شرطة المرور عرضا بديعا على أنغام الموسيقى العسكرية التي ملأت الأرجاء وأضفت على العرض طابعا وطنيا خالصا.

وقد رددت مختلف الوحدات الأمنية المشاركة في العرض هتافات وطنية مزلزلة مفادها أن هذه الوحدات بمختلف مسمياتها إنما وجدت من أجل الشعب والحفاظ على أمنه واستقراره، وأنها ستظل صمام أمام الوطن والصخرة التي تتحطم عليها كل مؤامرات قوى العدوان وأدواتها.

كما أكدت مختلف الوحدات الأمنية انتماءها الفعلي والصادق ليمن الإيمان والحكمة والمضي قدما في حماية الوطن، باعتبار الأمن أولوية وجبهة داخلية مهمة ورديفا أساسيا لما يقدمه أبطال الجيش من تضحيات في الصفوف الأمامية.

الرئيس المشاط يبارك نجاح العرض المهيب "لهم الأمن" لوزارة الداخلية وتشكيلاتها الأمنية

العرض المهيب للوزارة عكس ما وصلت إليه المؤسسة الأمنية من تطور وبناء في شتى المجالات

- التحديات الأمنية اليوم في ظل العدوان أكبر بكثير مما كانت عليه في أي فترة سابقة
- نشدد على ضرورة الاستمرار في البناء والتطوير والتأهيل لمنتسبي المؤسسة الأمنية
- الأجهزة الأمنية بمختلف تشكيلاتها باتت اليوم سياجا قويا لخدمة الشعب والحفاظ على حقوقه

بارك فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، لوزير الداخلية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي وقيادات الوزارة بنجاح العرض المهيب "لهم الأمن" والذي شاركت فيه مختلف التشكيلات الأمنية.

وأشاد الرئيس المشاط، بإنجازات وزارة الداخلية في تحصين الجبهة الداخلية وحمايتها من الاستهداف وما حققته من مستوى عالي في ضبط الجريمة وإعادة الحقوق للمواطنين وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار.

وأكد أن العرض المهيب للوزارة عكس ما وصلت إليه المؤسسة الأمنية من تطور وبناء في شتى المجالات، بفضل وتوفيق من الله تعالى، وبفضل الجهود المخلصة منذ ثورة ٢١ سبتمبر التي تعتبر كل النجاحات والإنجازات الأمنية المحققة جزءا من ثمارها.

وأعاد التذكير بالوضع الأمني الذي كان سائدا في الفترات الماضية قبل ثورة ٢١ سبتمبر وما كانت تشهده من تفجيرات واغتيالات حتى وصل الحد بضباط وأفراد الأمن إلى الامتناع عن ارتداء الزي الرسمي خوفا على حياتهم، رغم أن التحديات الأمنية اليوم في ظل العدوان أكبر بكثير مما كانت عليه في أي فترة سابقة.

وأكد الرئيس المشاط، أن الفضل في تحقيق هذه النجاحات الأمنية لله أولاً، وللمسؤولين في الأجهزة الأمنية وكافة منتسبيها الذين واصلوا الليل بالنهار بجد وإخلاص لتوفير الأمن والاستقرار للشعب اليمني، وقدموا في سبيل ذلك الكثير من التضحيات.

وشدد على ضرورة الاستمرار في البناء والتطوير والتأهيل لمنتسبي المؤسسة الأمنية لتؤدي الواجبات والمهام التي وجدت من أجلها في خدمة الشعب باعتبار أن الأمن هو للشعب، وهو ما يجسده شعار "لهم الأمن" الذي حمله العرض المهيب لوزارة الداخلية.

وأشار الرئيس المشاط إلى أن الأجهزة الأمنية بمختلف تشكيلاتها باتت اليوم سياجا قويا لخدمة الشعب والحفاظ على حقوقه وحمايته من الجريمة ومخططات ومؤامرات العدوان.. مشيدا بدور المجتمع وتعاونه الملموس مع الأجهزة الأمنية، والذي يعد عاملا أساسيا في تحقيق هذه النجاحات.

«لهم الأمن».. دعوة صنعاء لمساهمة في حماية أمن المنطقة

حمد الحاضري

بعد ثمان سنوات في الحفاظ على الأمن لأكثر من ثلثي السكان في المحافظات الحرة وإفشال مخططات ومحاولات تحالف العدوان السعودي الأمريكي خلخلة الأمن، وخلال العرض الأمني الأضخم وغير المسبوق أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمة له جهوزية واستعداد اليمن للتعاون والتنسيق الأمني مع محيطة العربي والإسلامي، مؤكدا «أن أمن بلدنا هو لصالح كل الشعوب المجاورة والشعوب العربية والإسلامية وأن بلدنا حاضر للإسهام في التعاون الأمني لصالح أمتنا جميعا وللتنسيق الأمن فيما فيه حماية شعوب أمتنا».

إعلان قائد الثورة لم يأت جزافا لا من حيث التوقيت ولا من حيث الإمكانات والقدرات، فقد أطلقت خلال عرض أمني في أكبر ميادين العاصمة صنعاء، بعد ثمان سنوات من الحرب والاستهداف للأجهزة الأمنية خصوصا، وشارك به أكثر من ٢٠ ألف من العناصر البشرية وأكثر من ١١٠٠ آلية ومدرعة، ما اعتبره مراقبون تتويجا لإنجازات القوى الأمنية التي تمكنت من تطبيع الأمن والاستقرار في مقابل فوضى أمنية عارمة سادت البلاد قبل ثورة سبتمبر ٢٠١٤ ولا زالت تلك الفوضى تشهدها المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان.

وأكدت وزارة الداخلية أن إجمالي إنجازاتها الأمنية منذ بداية العدوان بلغ ٢٠٠ ألف و٣٥٣ إنجازا أمنيا، كما تم إحباط ٣٤٧ مخططا تخريبيا «إرهابيا» كان العدوان قد حرك عملاءه وخلاياه الإجرامية لتنفيذها في جميع المحافظات الحرة، وتم تفكيك ٢٧٠٠ عبوة ناسفة كانت قد زرعتها العناصر الإجرامية التابعة للعدوان لاستهداف المواطنين، وفقا لإحصائيات رسمية لوزارة الداخلية.

ولم يقتصر الإنجاز الأمني على صعيد مواجهة «الإرهاب» والتصدي لأدوات العدوان، بل شمل مختلف المجالات، إذ تم ضبط ١٤٨ ألف و٧٧٠ جريمة جنائية مختلفة، وبنسبة ضبط بلغت ٩٤٪، كما نفذ رجال الأمن منذ بداية العدوان ١٦ ألف و٣٦ عملية ضبط واستعادة مسروقات وتسليمها لأصحابها، وضبطت وزارة الداخلية ٥٦٥ خلية منظمة، يما تم تنفيذ ١١ ألف و٣٩٦ عمليات ضبط لجرائم تهريب وترويج للمخدرات، وإحباط ٣١٧ عملية تهريب آثار يمنية، وتنفيذ أكثر من ١١ ألف و٩١٤ مهمة لتأمين فعاليات رسمية وشعبية بالإضافة إلى آلاف الإنجازات.

وفي مقابل الإنجاز الوضع الأمني المستقر في المحافظات الحرة على الرغم من الحرب الأمنية والعدوان ومعاناة الحصار، نجد الفوضى والأمنية والاغتيالات والتفجيرات والاشتباكات شبة اليومية التي تعصف بالمحافظات المحتلة، وكذلك انتشار الجماعات والعصابات التكفيرية وسيطرتها على مساحات شاسعة تحت مرأى ومسمع ورعاية الغزاة.

وكذلك لا مجال للمقارنة بالوضع الأمني حاليا بما كان عليه قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر٢٠١٤ حين كان اليمن خاضعا للوصاية الخارجية وتدير الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على ما يسمى الإرهاب، ففي تلك الفترة وصلت عمليات الاغتيال والإخفاء القسري إلى ثمانية آلاف و١٣٢ عملية، منها ما يزيد عن ١٣٦٤ عملية اغتيال في ذروة التدخل الأمريكي بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٤ وهذه الأرقام من إحصائية أمنية للفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٤م.

ثورة سبتمبر ٢٠١٤ كشفت أن حرب واشنطن للقاعدة وداعش ليس إلا فقاعة إعلامية، وأثبتت التجربة اليمنية أن واشنطن غير موثوق فيها لمحاربة تلك الجماعات، بل هي تستخدمها كذريعة للتوغل في بلدان المنطقة ومحاربة خصومها، ونتذكر أنه بعد دحر الجماعات التكفيرية في عدة مناطق باليمن ومنها البيضاء عثرت قوات الأمن والجيش على مساعدات غذائية وعسكرية تابعة لوكالة الإغاثة الأمريكية بحوزة تلك الجماعات.

عقدين ونيف مضت على إعلان واشنطن الحرب الكونية على ما أسمته الإرهاب عقب أحداث ١١ سبتمبر، حرب حرصت أمريكا على أن تكون هي اللاعب الدولي الوحيد الذي يتجاوز الحدود ويمسك بخيوطه، وتحت هذا الشعار دُمرت عدة دول عربية وإسلامية وانتهكت سيادة دول الأخرى، وكانت اليمن من أبرز الدول المستهدفة، لكن اليمن بقدراتها المحلية اختارت مواجهتها المشروع الأمريكي، بعد ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، وانتصرت فيها.

اليوم وهي متكئة على إنجازاتها غير المسبوقة وقدراتها الأمنية العالية وقضائها على الجماعات التكفيرية أعلنت صنعاء بقيادتها الثورية، خلال احتفالاتها بالذكرى الثامنة للثورة، استعدادها وتقديم خبراتها المتراكمة للمساعدة في خدمة أمن العالم العربي والإسلامي فهل تجد آذانا مصغية، أم أن التدخل الأمريكي سيبقى وفي المقابل المزيد من انتهاك السيادة واتساع رقعة «الإرهاب».

صنعاء تشدّد شروطها..

تنفيذ بنود التمديد الأخير للهدنة فرصة أخيرة لا تتكرّر

على رغم المساعي الأميركية لإنعاش الهدنة اليمنية وإعادتها إلى مسارها، يبدو أن موقف صنعاء لم يَعُد مرناً كالسابق، بفعل إخلال الأمم المتحدة – راعية وقْف إطلاق النار – بالتزاماتها.

وعوضاً عن الانتقال إلى خطوات بناء ثقة بين الأطراف المتخاصمين، تمّت العودة بالنقاشات والمطالب إلى النقطة الصفر، فيما استُخدمت مسألة احتجاز سفن الوقود، كورقةٍ لإرباك المشهد واستنزاف المزيد من الوقت من دون تنفيذ بنود الهدنة.

ويعكس ما تقدَّم، وفق قيادات صنعاء، تهرُّباً مكشوفاً من جانب الطرف الآخر، الذي يرفض اتّخاذ خطوات تُعزّز مسار السلام.

واعتبر مراقبون أن الإفراج عن ثماني سفن احتُجزت من قِبَل التحالف السعودي – الإماراتي، مطلع الشهر الماضي، لم يُعِد الهدنة إلى مسار الأمان، ولم يشجّع صنعاء على التعامل بمرونة مع أيّ جهود دولية أو إقليمية جديدة.

وفي هذا الإطار، كرّر رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، الموجود في العاصمة الإيرانية طهران منذ نهاية الأسبوع الماضي، أن التطبيق الصحيح لبنود الهدنة يتمثّل في «وقف العدوان، ورفع الحصار، ودفْع رواتب موظّفي الدولة.

»هذه المطالب تتساوق مع ما تُشدّد عليه صنعاء من أن التمديد الأخير للهدنة كان ولا يزال – بما تبقّى له من وقت -، «يمثّل فرصة أخيرة لا تتكرّر»، علماً أن الأطراف الآخرين تعمّدوا الالتفاف على مضامين التمديد الأخير، ولم يبدوا أيّ نيّة إزاء تنفيذ خطوات بناء الثقة.

من جهتها، قالت مصادر مقرّبة من حركة «أنصار الله»، لـ«الأخبار»، إن موقف صنعاء ازداد تشدُّداً في أعقاب «تعمُّد العدوان احتجاز سفن الوقود من دون مبرّر، بهدف استنزاف الوقت والتسبُّب في وقف تنفيذ البنود الأخرى الخاصّة بفتح وجهات سفر جديدة، وتسهيل دخول سفن الوقود، والتفاوض حول آلية صرف رواتب موظّفي الدولة».

. كذلك، زاد تأييد البيانات الصادرة عن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، أخيراً، الآلية التي حاولت حكومة الطرف الآخر فرْضها بتوجيهات سعودية، ونتج منها احتجاز السفن، موقف صنعاء تشدُّداً ، خصوصاً أن ترحيب واشنطن ولندن وباريس بالإفراج عن السفن مثّل انحياز هذه العواصم الواضح لـ«التحالف» على حساب استحقاقات الهدنة.

ولفتت المصادر إلى أن تبرئة الخارجية الأميركية ومبعوثها إلى اليمن تيم ليندركنغ، والسفير الأميركي ستيفن فاجن، لدول العدوان من جريمة احتجاز السفن «يؤكد شراكتها في هذه الجريمة الدولية».

في غضون ذلك، أفاد مصدر في «اللجنة الاقتصادية العليا» في صنعاء ، «الأخبار»، بأن «استحسان الجانب الأميركي آلية عرقلة دخول السفن كان

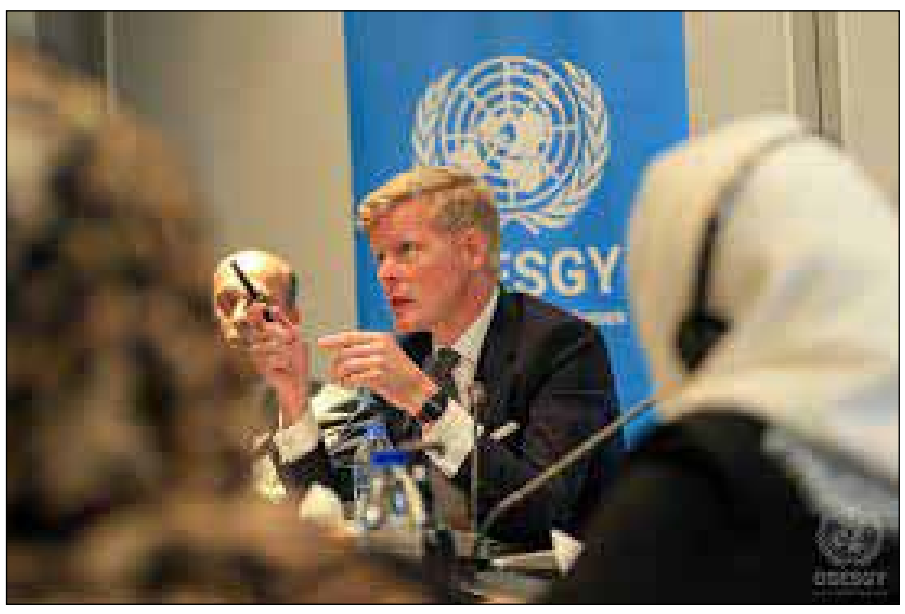

أمراً مفضوحاً، كشف عن قيام ما يسمّى بالمكتب الفني التابع للمجلس الاقتصادي في الحكومة الموالية للتحالف بالوقوف وراء فرْض آلية جديدة، ومخالَفة الآلية السابقة المعمول بها منذ ما قَبل الهدنة في عملية استيراد الوقود»، وبأن «الآلية التي حاول الطرف الآخر تنفيذها لفرض قيود جديدة على استيراد المشتقّات النفطية إلى ميناء الحديدة، تعود إلى منتصف العام الجاري، والشركة التي حاول المكتب الفني في عدن فرضها تعود ملكيتها إلى السفير السعودي وشركائه في حكومة عدن».

تلك الإجراءات رفضتها «نقابة تجّار ومستوردي المشتقّات النفطية» في صنعاء، في بيان اعتبرت فيه أن محاولة إجبار المستوردين على التعامل مع شركات مصدّرة أو فاحصة «غير مبرّر»، في ظلّ وجود آلية تفتيش أمميّة يتمّ من خلالها تقديم جميع وثائق الشحنات التي تتطلّبها معايير التفتيش الدولية، وينفذّها في جيبوتي فريق «لجنة التحقق والتفتيش الأممي»، «اليونفم».

وفيما لا تزال خمس سفن محتجزة عند سواحل جيزان، حذّر وزير النفط والمعادن في حكومة صنعاء، أحمد دارس، أوّل من أمس، من مغبّة الاستمرار في محاربة اليمنيين بالوقود، داعياً إلى سرعة الإفراج عنها، وعدم التعرُّض لها مستقبلاً، متّهماً، في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» (نسخة صنعاء)، تحالف العدوان بتعمُّد إضاعة الفرص المتاحة للتنصّل من تنفيذ بنود الهدنة، إمعاناً منه في زيادة معاناة أبناء الشعب.

وفي ظلّ هذه التعقيدات، عادت المساعي «الديبلوماسية» الأميركية إلى الواجهة، فيما بدا حديث مبعوث الولايات المتحدة إلى اليمن، الذي عاد ليدشّن جولته الإقليمية من الإمارات، نهاية الأسبوع الماضي، مغايراً للواقع، بعدما انتكست الهدنة وتعثّرت معظم بنودها، وصار الحديث عن إنعاشها وإنقاذها هو الأولى في ظلّ التعقيدات القائمة.

ويحمل ليندكنغ خلال جولته التي ستشمل السعودية وسلطنة عمان أيضاً، عرضاً جديداً، قالت مصادر ديبلوماسية يمنيّة، لـ«الأخبار»، إنه «لم يأتِ بجديد، باستثناء ترحيل تنفيذ الكثير من البنود، وتأجيل الحديث عن آلية صرف الرواتب وفتح طرق تعز، إلى ما بعد الانتقال إلى عملية توسيع الهدنة»

وتجدر الإشارة إلى أن الخارجية الأميركية قالت، عبر «تويتر»، إن الجولة الجديدة التي يقوم بها ليندركنغ، «تأتي لحثّ الأطراف على تكثيف المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة في الأسابيع الثلاثة المقبلة، واتّخاذ الخطوات اللازمة لتمديد الهدنة وتوسيعها بما يؤدّي إلى زيادة المنافع الملموسة لجميع اليمنيين، وإحراز تَقدُّم لا غنى عنه في دفع رواتب موظّفي الخدمة المدنية وفتح الطرق، بما يمهّد الطريق أمام وقْفٍ دائم لإطلاق النار».

موقع «پاک صحافت» الباكستاني :

عرض الحديدة الأخطر من حيث الموقع والتوقيت

قال موقع «پاک صحافت» الباكستاني إن القوات المسلحة اليمنية أقامت يوم الخميس الموافق ١ أيلول/ سبتمبر، أكبر عرضاً عسكرياً لها في محافظة الحديدة الساحلية جنوب البلاد، مما جذب انتباه وسائل الإعلام والمحللين المحليين والإقليميين، وقاموا بتحليل رسائل العرض على المستوى المحلي والخارجي، أو بمعنى آخر على المستوى الإقليمي.

وأكد أن قوات المنطقة العسكرية الخامسة وألوية النصر والقوات الجوية والبحرية اليمنية نظمت عرضا عسكرياً واسع النطاق بمشاركة ٢٥ ألف جندي في محافظة الحديدة في ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢, المسمى بـ «وعد الآخرة».. وذكر أن إحدى النقاط المهمة في هذا العرض كانت دمج اللجان الشعبية اليمنية في هيكل الجيش اليمني.. حيث تم تشكيل اللجان الشعبية اليمنية بالتزامن مع الهجوم العدواني للتحالف السعودي المعتدي على أراضي اليمن، وقاوموا مع الجيش وحاربوا المعتدين ومرتزقتهم.

وأفاد أن في هذا العرض الذي أقيم بحضور كبار المسؤولين وضباط الجيش في البلاد، تم عرض أسلحة بحرية جديدة مثل صواريخ أرض-بحر من طراز فلق-١ و المندب-٢ و ربيج.. كما أن وجود الكتائب العسكرية والغوصين والطائرات بدون طيار واللجان الشعبية اليمنية كان جزءًا آخر من هذا العرض.

وأورد أنه ومن خلال إجراء هذا العرض، من حيث عدد القوات، أظهر اليمن قوته العسكرية الجديدة، التي لم تكن موجودة في الماضي.. وبالتأكيد سيكون لهذا العرض مخاوف على التحالف السعودي الإماراتي وأسيادهم وحتى إسرائيل من حيث موقعه الاستراتيجي وتوقيته المختلفين تماماً وعمليته النوعية.

وتابع أنه على عكس فكرة التحالف السعودي الإماراتي، لم تضعف القوات المسلحة اليمنية أبدا خلال فترة وقف إطلاق النار، التي تم تمديدها ثلاث مرات ودخلت شهرها السادس.. كما أنها زادت وعززت دفاعاتها باستخدام الأسلحة الحديثة التي لم تمتلكها في السنوات الماضية.

الموقع رأى أن العروض العسكرية التي نظمتها وزارة الدفاع والقادة العسكريون، قد أظهرت تقدم اليمن في المجال العسكري، لكن العرض الذي أقيم في محافظة الحديدة، والذي يعتبر أكبر عرض منذ بداية الحرب، تتضمن رسائل مختلفة موجهة إلى التحالف المعتدي وأسياده الدوليين وإسرائيل.. لأن العرض أقيم في مدينة استراتيجية على نفس منطقة البحر الأحمر.

الموقع كشف أن في هذا العرض، حضر أكثر من ٢٥ ألف جندي وضابط من المنطقة العسكرية الخامسة والقوات البحرية وألوية النصر والقوات الجوية والبحرية حاضرين لإظهار استعدادهم الكامل لمواجهة أي هجوم محتمل على شواطئ الحديدة أو مناطق أخرى من الساحل الغربي.

وأضاف أن هذا العرض أظهر أن القوات المسلحة اليمنية اتخذت خطوة كبيرة من الناحية العسكرية، على الرغم من أن التحالف المعتدي لم يتمكن من دمج الميليشيات الموالية له في المحافظات الجنوبية.

موقع "نيوز داي إكسبريس" الهندي:

قلق أمريكي سعودي من هجوم يمني كبير

قال موقع "نيوز داي إكسبريس" الهندي إن الولايات المتحدة أعلنت أنها عازمة على إنشاء قاعدة عسكرية جديدة في السعودية.. وأن كلا البلدين قلقان من هجوم يمني أو إيراني.. إذ ستكون هذه القاعدة العسكرية بمثابة منشأة اختبار، حيث سيتمركز الجيش الأمريكي.

وأكد أنه سيتم اختبار التكنولوجيا المضادة للطائرات بدون طيار ونظام الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل في هذه المنشأة.. ومع ذلك قالت القيادة المركزية الأمريكية إنها تعمل على هذه الخطة لفترة طويلة.

وذكر أنه لم يتم تحديد موقع القاعدة العسكرية الأمريكية بعد.. من جهتهم قال مسؤولون أمريكيون إن السعودية لا تعاني من نقص في الأراضي.. لذا لا توجد مشكلة في تحديد المكان.

وأضاف أنه نظراً لانخفاض عدد السكان، هناك العديد من المناطق التي يمكن فيها إجراء الحرب الإلكترونية والتشويش على الإشارات واختبار أسلحة الطاقة المباشرة دون التأثير على الناس.

من جانبه قال مسؤول دفاعي أمريكي إن هناك العديد من التحديات التي تواجه الولايات المتحدة حول السعودية.. في مثل هذه الحالة، يمكن مواجهة كل هذه الأمور سوياً من خلال إنشاء قاعدة عسكرية في السعودية.

وأكد المسؤول الأمريكي أن قائد القيادة المركزية الجنرال مايكل إريك كوريلا، اقترح الفكرة الشهر الماضي في اجتماع مع العديد من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.. وخلال هذا الوقت، قدم جميع الحلفاء دعماً ساحقاً لفكرة الجنرال كوريلا.

وأورد الموقع الهندي أنه تم الإعلان عن خطط منشأة الاختبار هذه وسط تعاون أمني متزايد بين الدول العربية وإسرائيل ضد إيران، التي بنت ترسانة ضخمة من الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار في السنوات الأخيرة.

الموقع رأى أن هذه القاعدة جرت مناقشتها خلال زيارة بايدن للسعودية.. ومع ذلك يبدو أنها ستتعامل أيضا مع هجمات الطائرات بدون طيار التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية.. إذ تهاجم القوة الصاروخية اليمنية منشآت النفط السعودية بالطائرات المسيرة والصواريخ.

وأضاف أن السعودية تكبدت خسائر فادحة جراء الهجمات اليمنية الصاروخية والطائرات بدون طيار، في السنوات القليلة الماضية.. إذ تستهدف القوات المسلحة اليمنية البنية التحتية والمنشآت العسكرية السعودية.

وكشف الموقع أن في مثل هذا الوضع، يشعر الحلفاء الإقليميون والقوات الأمريكية بالقلق من تزايد الهجمات اليمنية بالصواريخ والطائرات بدون طيار التي استهدفت منشآت نفطية وقواعد عسكرية في السعودية.

موقع farsnews الدولي:

خبراء عسكريون صهاينة في سقطرى بطلب إماراتي

كشف موقع farsnews الدولي عن أن خبراء عسكريين صهاينة منتشرين في جزيرة سقطرى الاستراتيجية اليمنية بطلب من دولة الإمارات

وذكر الموقع أن وفدًا من الخبراء العسكريين الإسرائيليين تمركز في سقطرى بعد أكثر من ستة أشهر من ورود أنباء عن قيام أبوظبي ببناء مستوطنة على الجزيرة الاستراتيجية لإيواء عشرات الجنود والضباط والخبراء العسكريين الإسرائيليين.

وأورد الموقع أن المندوبين الإسرائيليين، الذين يُعتقد أنهم خبراء تقنيون تابعون لبحرية النظام، يمتلكون العديد من الأجهزة والمعدات ويقومون بالبحث والحفر في أجزاء مختلفة من الجزيرة.

ويقطن سقطرى حوالي ٦٠ ألف شخص ، وتطل على مضيق باب المندب ، وهو طريق ملاحي رئيسي يربط البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب. لديها نظام بيئي فريد.

وقالت القناة الإخبارية الناطقة بالفرنسية JForum في أغسطس ٢٠٢٠ إن إسرائيل ، بالتعاون مع الإمارات العربية المتحدة ، تخطط لبناء قواعد لجمع المعلومات الاستخبارية في جزيرة سقطرى.

والغرض من القواعد ، وفقًا للتقرير ، هو المراقبة الإلكترونية للقوات التي تقودها السعودية التي تشن حربًا على اليمن.

وذكر التقرير أن إسرائيل والإمارات تقومان حاليا بجميع الاستعدادات اللوجستية لإنشاء قواعد استخباراتية لجمع المعلومات من جميع أنحاء خليج عدن ، بما في ذلك باب المندب وجنوب اليمن ، الخاضع لسيطرة القوات المدعومة من الإمارات.

كانت سقطرى مصدر توتر بين الإمارات والمملكة العربية السعودية ، اللتين تتنافسان للسيطرة على الجزيرة الغنية بالموارد.

ومؤخرا كشفت صور أقمار صناعية تحرك عسكري جديد للإمارات يستهدف جزيرة أرخبيل سقطري اليمنية ضمن مؤامرات أبوظبي للاستيلاء على الجزيرة ذات الموقع الاستراتيجي.

وأظهرت صور الأقمار التي نشرتها منصة إيكاد وحصل عليها من القمر الصناعي Maxar أن الإمارات بدأت ببناء مدرج جديد للطائرات في جزيرة عبد الكوري اليمنية بالتوازي مع المدرج القديم الذي بدأ بناؤه في ديسمبر ٢٠٢١.

ويأتي ذلك بعد ٧ أشهر تقريبًا من كشف فريق التحقيقات بإيكاد للقاعدة، وبنائها بناءً على صور أقمار صناعية حصرية تُعرض لأول مرة إعلاميًا.

وقد بدأ بناء المدرج الجديد غرب المدرج القديم في بداية يوليو ٢٠٢٢ تقريبًا، مع ظهور خط تراب رفيع معبّد. إلا أن الصورة الحديثة تظهر بدء استكمال بناء المدرج الحديث نهاية شهر يوليو، وتحديدًا في ٢٣ يوليو ٢٠٢٢.

ويعد المدرج أطول بمقدار الضعف من المدرج القديم، حيث يبلغ طوله ٢,٧ كلم، وهو ما سيساعد القاعدة في حال إكمالها على استقبال المقاتلات الحربية المتطورة وطائرات الشحن الثقيلة.

ويرجّح فريق إيكاد أن يكون بناء المدرج الثاني لتسهيل حركة الإقلاع والهبوط لأكثر من طائرة في ذات الوقت، أو ربما لعدم استيفاء طول المدرج القديم القدرة الاستيعابية التي تريدها الإمارات لتستطيع استقبال طائرات ثقيلة تحتاج مدرجًا أطول.

وتعد جزيرة عبد الكوري جزءًا من أرخبيل سقطرى الذي سيطرت عليه الإمارات بالتعاون مع مايسمى بالمجلس الانتقالي منذ عام ٢٠١٨

كما تعد جزيرة سقطري جزءًا من مشروع الإمارات الكبير للسيطرة على مضيق باب المندب، الذي يعد أحد أهم الممرات التجارية البحرية العالمية.

موقع "باتش" الأمريكي: **باحث أكاديمي عالمي يطرح حرب اليمن في برنامج افتراضي على النت**

دراسة توصي بحظر شامل للأسلحة إلى الإمارات والسعودية

أوصت دراسة بحثية لمراكز أبحاث أوروبية، بحظر شامل على الأسلحة البريطانية لكل من الإمارات والسعودية على خلفية سجلهما بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين في اليمن وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان.

وصدرت الدراسة عن كل معهد التكتيكات للأمن ومكافحة الإرهاب، ومركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE)، ومركز الدراسات الأمنية والاستخباراتية (BUCSIS) في جامعة باكنغهام بالمملكة المتحدة، ومشروع تعقب الفساد.

وحثت الدراسة على تشديد القوانين التي تحكم صادرات الأسلحة البريطانية إلى الإمارات والسعودية وتقييدها نظرا لارتكاب البلدان جرائم حرب مروعة بحق المدنيين في اليمن.

وذكرت الدراسة أنه لا بد من تقييم درجة وجود "خطر واضح" لتصدير الأسلحة تأخذ في الاعتبار السلوك السابق للدول المتلقية، وأن يسترشد قرار الحكومة لوضع بلد ما بمجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، وبأدلة مؤكدة على انتهاكات سابقة لحقوق الإنسان، وتحت إشراف برلماني أو قضائي.

وشددت الدراسة على ضرورة مراعاة معيار الحفاظ على السلم والأمن الداخليين كتدبير مطلق لتعليق تراخيص الأسلحة ونقلها، بدلا من التركيز على السياسات الجديدة على المخاطر الإجمالية.

كما أوصت بضرورة تحديد الحكومة البريطانية بوضوح وتقدم مبادئ توجيهية صارمة لنوع "الأغراض أو الآثار الإنسانية" التي تبرر نقل الأسلحة والمعدات العسكرية، وتوسيع نطاق آليات الرقابة البرلمانية أو القضائية.

العروض العسكرية في الذكـ

إننا ونحن نمر بالذكرى الثامنة لقيام الثورة المجيدة ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المباركة نتقدم بالتهاني والتبريكات لقائد ثورتنا الخالدة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي ولكل أبناء شعبنا اليمني العزيز نهنئ الجميع على ما تحقق من إنجازات عظيمة وكبيرة لثورتنا المباركة والتي أشار إليها قائد هذه الثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله في خطابه بهذه المناسبة حيث أشار في مستهل حديثه إلى أن هذه الثورة لم تكن عبثية وغير مجدية بل انطلقت من واقع مأساوي كبير فالقرار اليمني قبل قيام الثورة كان حكرا على سفارات الدول العشر التي نصبت سفراءها أوصياء على بلدنا وخاصة السفير الأمريكي الذي تدخل في كل شاردة وواردة وتحكم حتى في تعيين مدراء المدارس ورؤساء أقسام الشرطة وغيّر وبدل في المناهج المدرسية والجامعية ووصل به الحال لصياغة خطب الجمعة وتعيين خطباء للمساجد والإشراف المباشر على صناعة القرار في بلدنا وعلى قادة الدولة بدءا بالرئيس على صالح وانتهاء بمدراء أقسام المرور.

يقابل ذلك في الداخل رضوخ وامتثال كلي لقيادة السفير الأمريكي وتقبل منقطع النظير بتلك التدخلات السافرة والتسابق على نيل الرضى الأمريكي مما جعل النظام بكله يذعن للمطالب الأمريكية بالسير باقتصاد البلد نحو الهاوية فالجرع باتت كفصول السنة لابد من تقبلها والتأقلم معها كل حين والأمن مفقود والحروب القبلية والأسرية سارية المفعول وغير ذلك من أشكال التدهور نحو الحضيض فكان بلدنا حتما متجه نحو الهاوية التي لربما كانت القاضية لولم يتداركنا الله بهذه الثورة المباركة إذ كل أشكال التدخلات تشهد بكل وضوح على النية الأمريكية والغربية السيئة تجاه بلدنا وقيادته نحو حتفه.

ثم تطرق السيد القائد حفظه الله إلى المميزات العظيمة لهذه الثورة الخالدة وقد ذكر بعضا منها وهي:

•أنها مثلت جميع الأطياف المجتمعية في بلدنا بدون استثناء.

•أن الخطاب فيها كان خطابا واقعيا وصحيح لم يتحامل فيها على أحد ولم يتقول فيها ويكذب على أحد فلم يشبها الخداع والمكر والدجل والأفكار الخيالية ولم يكن فيها مزايدات على أحد ولا تلميع لأحد.

•أنها تميزت برقي في الأداء لا مثيل له في كل الثورات فلم يعتدي الثوار على الممتلكات والمستحقات لأي كان ولم يعبثوا بمقدرات ولا إمكانات.

•أن الإسهام الثوري كان من كل أطياف الشعب كما امتازت أيضا بزخم كبير في الضور .

•التمويل كان داخليا من الثوار أنفسهم وبالذات القبائل اليمنية التي كان لها حضورها البارز والمميز والمشرف.

•كما تميزت بالصبر والتضحية والثبات والاستبسال رغم الحملات الإعلامية والدعائية وتكاتف كل السيئين .

•أنها ثورة يمنية نظيفة من أي تبعية أو إملاءات أو تدخلات خارجية مطلقا.

•كما تمز فيها دور القبائل اليمنية العظيمة التي هي عماد الشعب وأصل نهضته وحريته.

ـــرى الثامنة لثورة ٢١ سبتمبر

•التسامح والتعاون وإتاحة الفرصة للشراكة فهي عكس كل الثورات لم تزح خصومها بعد انتصارها بل مدت لهم يد الشراكة وأن يكون الجميع بناة لهذا الشعب وخداما له فوقعت اتفاق السلم والشراكة الذي انقلبت عليه قوى الغدر والخيانة ومالت إلى صف الأعداء وناصرتهم في عدوانهم الظالم على اليمن الحبيب ذلك العدوان الذي جسد حقيقة السياسة الأمريكية تجاه اليمن بما حمله من تدمير كلي لبلادنا ومن قتل لكل أبناء بلادنا بدون استثناء ومن حصار مطبق وسياسات تدميرية في كل الجوانب فهؤلاء هم الأمريكيون الذي سارع فيهم الخونة من أبناء هذا البلد .

وبعد هذا تحدث عن إنجازات الثورة وذكر منها :

•الدفاع عن هوية هذا الشعب المتمثلة في إيمانه وحكمته التي سعى الأعداء جاهدين لتجريد اليمنيين منها ومن قيمهم وشيمهم وعروبتهم.

•الحرية الكاملة والخروج من الوصاية الأجنبية وهذه نعمة كبيرة فالقرار اليوم في المناطق المحررة يمني يمني بامتياز.

•تعزيز الروابط بين أبناء البلد الواحد فنمت الأخوة الدينية وترعرع التكافل والتعاون بين أبناء البلد.

•وضع لبنات التطوير والتطور نحو الأفضل.

•العمل المستمر في الحفاظ على السلم الأهلي والأمن الاجتماعي والعمل على صلاح ذات البين.

•العمل على إعادة قيم التكافل والتضامن بين أبناء الشعب وفي مقدمة ذلك ما تقوم به هيئة الزكاة والأوقاف من أعمال خيرة وعظيمة في تخفيف بعض من المعاناة عن كاهل الشعب.

•الحفاظ على توجه الشعب تجاه قضايا الأمة وحمايته من الانزلاق نحو التطبيع.

•تحقيق فرصة نمو الجانب الصناعي المدني فهو ليس من الصعوبة بمستوى الصناعات العسكرية.

•العمل على بناء الجيش على أسس صحيحة وسليمة بشقية العسكري والأمني.

•الإنجاز الكبير في التصنيع العسكري بدأ من المسدس ووصولا إلى الصواريخ والطائرات المسيرة.

•تحقيق الأمن والاستقرار والرقي به باستمرار.

•الحفاظ على مؤسسات الدولة وحمايتها من العابثين والنهابين ومنعها من الانهيار وفي مقدمتها الجيش اليمني الذي بات اليوم أكثر قوة وأكثر اقتدار من أي وقت مضى وما يتم القيام به من عروض عسكرية هذه الأيام ما هو إلا شاهد حي وواقعي على أن هذا الجيش بات يمتلك من أسباب القوة ما لم يمتلكه في أي وقت مضى إذا أننا نسمع ونرى بين الفينة والفينة عرضا هنا وعرضا هناك وكل عرض يشهد بما لا مرية فيه أن جيشنا بات ربما أقوى الجيوش العربية ليس من حيث العدد والعتاد لكن من حيث المعنويات وصحة التوجهات والعقيدة القتالية التي لا نظير لها عند أي جيش آخر وما شاهدناه من عرض قوي في ميدان السبعين لفصائل من منوعة من الجيش اليمني ما هو إلا شاهد على البناء القوي لهذا الجيش وعلى أن هذا الجيش بجحافله الكبرى ما هو إلا ثمرة من ثمار ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الخالدة.

هيئة التدريب والخدمات الطبية العسكرية تدشن كلية الطب بالقوات المسلحـــ

وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي: ندشن

■ نصيغ اليوم بجدنا وجهودنا وصبرنا ومرابطتنا تاريخ جديد متحرر من الارتهان للوصاية الخارجية

■ تعنت العدوان المستمر بحق شعبنا رغم الهدنة يكشف طبيعة النوايا المبيتة

أكد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن تعنت وصلف تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي المستمر بحق الشعب اليمني رغم الهدنة في مرحلتها الثالثة، كشف أكثر من أي وقت مضى النوايا المبيتة لدول العدوان وحقدها الدفين على اليمن ووحدته واستقلاله وحجم الأطماع الاستعمارية الغربية بثروات اليمن ومقدراته وموقعه الاستراتيجي.

وأشار اللواء العاطفي في كلمته خلال الحفل الذي نظمته هيئة التدريب والتأهيل ودائرة الخدمات الطبية العسكرية يوم أمس بصنعاء بمناسبة تدشين كلية الطب والعلوم الصحية للقوات المسلحة وتخرج دفعة "وعدُ الآخرة" دبلوم إسعاف أولي تخصص إنعاش وطوارئ، إلى أنه وبفضل الله ودعم ورعاية القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى نعلن اليوم تدشين كلية العلوم الطبية العسكرية بالقوات المسلحة بأحدث المواصفات العالمية.

ولفت إلى أن هذه الكلية ستقوم بتأهيل وإعداد الكوادر الطبية على أرقى المستويات العلمية بما يلبي احتياجات القوات المسلحة بمختلف صنوفها البرية والبحرية والجوية في الجوانب الخدماتية العلاجية والطبية بما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي بهذا الجانب من خلال هذا الصرح الطبي الخدمي الحيوي.

وفي الحفل الذي حضره وزير التعليم العالي حسين حازب ونائبه الدكتور علي شرف الدين ورئيس جامعة صنعاء الدكتور القاسم عباس وعدد من رؤساء الهيئات ومدراء الدوائر والقيادات العسكرية والشخصيات السياسية والاجتماعية.. قال وزير الدفاع " نحن اليوم قيادة ومرؤوسين ضباطا وأفرادا كل من موقعه ومسؤولياته نصيغ بجدنا وجهدنا وصبرنا ومرابطتنا تاريخ مرحلة جديدة، أبرز عناوينها يمن قوي موحد ومزدهر، يمن متحرر من تبعات الماضي ومن كل أشكال الارتهان والوصاية الخارجية".

وأضاف " سوف تدرك الأجيال القادمة قيمة ما قدمناه وما زلنا نقدمه من عطاء صادق وتضحيات من أجل هذه الأهداف العظيمة التي لا تنازل أو تراجع عن تحقيقها مهما كانت التضحيات".

واردف وزير الدفاع قائلاً" تغمرنا السعادة ونحن نحتفل اليوم بتخريج دفعة جديدة في مجال الإسعافات الحربية، وبالتزامن مع تدشين مؤسسة علمية طبية عسكرية متطورة لأول مرة في تاريخ قواتنا المسلحة".

ونقل للجميع تحايا وتهاني قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى وتبريكات قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان بهاتين المناسبتين المواكبتين لمسارات بناء وتطوير وتحديث القوات المسلحة في مختلف المجالات التأهيلية والتدريبية والتسليحية والاهتمام بأوضاع منتسبيها وفي مقدمة ذلك الرعاية الصحية التي تشكل أهمية بالغة في حياة المقاتلين خاصة في ظل معركة التحرر والاستقلال التي بها ومن خلالها ينتصر الشعب اليمني وقواته المسلحة للسيادة اليمنية والحرية والوحدة والنهوض الشامل باليمن.

وأضاف" ندرك تماماً مخططات قوى الاحتلال وتسابقها للسيطرة على مواقع النفط والغاز في المحافظات الشرقية من بلدنا، ولدينا معلومات كاملة عن حجم النهب المنظم للنفط اليمني والذي يعد قرصنة وسرقة ونهبا لموارد الشعب".

وأوضح أن معركة التحرر والاستقلال هي الكفيلة بدحر الغزاة بمختلف مسمياتهم وأن عملية نهب ثروات اليمن المستمرة لن تمر بغير حساب ولا عقاب.. مؤكدا أن القوات المسلحة اليمنية اليوم قادرة على حماية ثروات الشعب اليمني وجاهزة للرد في الوقت المناسب الذي يحدده قائد الثورة.

وأشار وزير الدفاع، إلى أن على قيادة تحالف العدوان ومن يقف إلى صفهم أو يشير عليهم أن يكونوا على بينة وإدراك للحقائق التالية:

- إن استراتيجية البناء والتطوير والتحديث والإعداد العسكري للقوات المسلحة اليمنية مستمرة وصناعتنا العسكرية اليمنية تحقق نجاحات كبيرة بين الحين والآخر لتحقيق المزيد من الإنجازات التسليحية المتطورة التي تغطي متطلبات مختلف التشكيلات العسكرية البرية والبحرية والجوية وطموحاتنا في هذا المجال لا حدود لها بدءا من الإعداد

■ نحن من يتحكم في الجغرافيا البحرية الممتـــ

ـــــة وتخريج دفعة وعد الآخرة دبلوم الإسعاف الحربي

أول كلية علمية عسكرية طبية متطورة

■ نهب ثروات اليمن المستمرة لن تمر بغير حساب وماضون في معركة التحرر والاستقلال

■ أعددنا خططنا لإيقاع الوجع الكبير بنسف أهداف استراتيجية وعسكرية لدول العدوان

لقوات قتالية نوعية وصولا إلى الإعداد المناسب للقوة الصاروخية الباليستية أرض – أرض والمنظومات الصاروخية البحرية والدفاع الجوي والطيران المسير متعددة المهام والاختصاصات.

– إن انتظار لحظة تراجع أو انكسار لإرادتنا هو انتظار لواحدة من مستحيلات الحياة غير الممكنة وغير المنطقية لأننا مؤمنون ومسنودون بدعم ومباركة إلهية من عزيز قوي كوننا نسير على الحق.

– نحن نعي جيدا بأننا نحتكم إلى جغرافية بحرية تمتد من المهرة شرقا وحتى جيزان غربا وسنحول مفهوم لعنة الجغرافية إلى نعمة الجغرافية، فبدلا من أن نظل ندفع ثمن الموقع الجغرافي لليمن كما تم على مر الزمن سنجعل من يعتدي على اليمن واليمنيين هو من يدفع الثمن وهو من يتحمل لعنة عدوانه وغطرسته وتجبره وتكبره وتطبيعه لأننا وبناء على موجهات قائد الثورة متجهون لبناء وإنشاء قوة بحرية تتولى المسؤولية الوطنية والمسؤولية الإقليمية والاستحقاقات الدولية، ونعد الجميع وفي المقدمة قيادتنا الحكيمة وشعبنا أننا لن نسمح لأي كان بالتطاول على سيادتنا الوطنية وسيادتنا البحرية وليفهم هذا القاصي والداني.

– إن لم يعِ تحالف العدوان ما هو قادم عليه، فهذا هو أوان اليمن الناهض الكفؤ القادر على إدارة المواجهة وحسم كل المعارك سواءً العسكرية أو الأمنية أو السياسية أو الاقتصادية فنحن لا نهدد فقط بقلب الطاولة وإنما قد أعددنا خططنا لإيقاع الوجع الكبير بنسف أهداف ذات بعد استراتيجي وعسكري واستخباراتي لدول العدوان ونحن في انتظار توجيهات القائد.

– إن العالم يشهد متغيرات عاصفة ومستجدات في كثير منها ليست في مصلحة النظام الدولي الاستكباري وأن مرحلة الانحدار والانهيار لهذا النظام تبشر بالكثير ولن يجد أعراب البترودولار أنفسهم إلا وقد أحاطت بهم الأحداث والنقم وحاصرتهم المتغيرات وسوف يتساقطون كما تتساقط أوراق الخريف.

واستعرض وزير الدفاع دور وإسهامات الإسعاف الحربي خلال المعركة وما يقدمونه من جهود وتضحيات وهم يؤدون مهامهم وسط المعارك .. لافتا إلى أن قائد الثورة عندما وضع استراتيجية بناء القوات المسلحة ركز على كل التخصصات ومنها الإسعاف الحربي ليغدوا شعار الجميع في القوات المسلحة" النجاح وليس الظهور".

وعبر اللواء العاطفي، في ختام كلمته عن تمنياته لخريجي الإسعاف الحربي النجاح في مهامهم العظيمة التي سيقدمونها في الميدان والتي لا تقل أهمية عما يقوم به المرابطون في الخطوط الأمامية وقد تكون مهامهم العظيمة أسمى وأرقى من ذلك.

بدوره أشار نائب مدير دائرة الخدمات الطبية العسكرية العميد دكتور عبدالمحسن حجر، إلى أن دائرة الخدمات الطبية العسكرية استفادت كثيرا من التحديات وبلورتها لتجعل منها فرصا للنجاح مستفيدة من قساوة الظروف والمعاناة التي رافقت العمل الصحي في الميدان.

ولفت إلى أن تدشين كلية الطب العسكرية يمثل إضافة للمجال الطبي العسكري والوطني بشكل عام.

فيما أكد أحمد العثربي في كلمة الخريجين، أهمية استشعار المسؤولية في الارتقاء بالعمل الطبي العسكري وتحقيق الأمن الصحي الذي يعتبر ضرورة ملحة تتطلب تضافر وتعاون الجميع لتحقيقه.

وعبر عن الشكر لكل الجهود التي بذلت في سبيل تأهيل وتدريب هذه الدفعة في مجال الإنعاش والطوارئ والتي سيكون لها مردودات ونتائج إيجابية في العمل الميداني.

وجددت كلمة الخريجين، العهد والولاء لقائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى بأن يكونوا عند مستوى الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتقهم والعمل بكل جد وإخلاص لتقديم الرعاية الإسعافية للمقاتلين.

وقدمت خلال الحفل فقرة إنشادية لفرقة أنصار الله بعنوان "الرجال الصادقون" وكذا عرض عن الإسعاف الحربي ومسرحية بعنوان " أمانة في الأعناق".

وفي ختام الحفل الذي تخللته قصيدة للشاعر يحيى عطيفه، تم تكريم وزراء الدفاع والتعليم العالي والصحة، وعدد من الجهات المساندة للعمل الطبي العسكري، وأوائل الخريجين والمشاركين في دفعة "وعُد الآخرة".

ـــــدة من المهـــرة شرقـــاً وحتى جيزان غربـــاً

السيد القائد عبد الملك الحوثي في خطاب

ثورة الحادي والعشرين من سبتمب

■ الذين قدموا أنفسهم كأوصياء لم يريدوا الخير لشعبنا وعملوا فقط لتأمين مصالح بلدانهم

■ الإسهام الثوري في 21 سبتمبر كان من كل أطياف البلد ومن كل أبنائه وبتمويل ذاتي دون أي تدخل خارجي

■ القبائل ساهمت في إعادة الأمور إلى اتجاهها الصحيح وفي رد الاعتبار لشعبنا الذي سعى الآخرون لإذلاله

■ بعد 8 سنوات نحن في حالة هدنة مؤقتة في إطار حرب مستمرة واحتلال لأجزاء واسعة من البلد وحصار شامل

■ نؤكد على موقفنا المبدئي الثابت تجاه القضية الفلسطينية وقضايا أمتنا الإسلامية

■ الاستمرار في العدوان هو أكبر تهديد للسلم الإقليمي والدولي وضرره لن يقف على حدود اليمن

■ شعبنا يتعرض للحصار في حين تتم سرقة عائدات ثروته النفطية بدلاً من صرفها للمرتبات والاستحقاقات الإنسانية

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
اَلحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللّٰهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.
اللّٰهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم برضاكَ عن أصحابه الأخيار المنتجبين، وعن سائر عبادك الصالحين والمجاهدين.
أيُّها الإخوة والأخوات
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ:::
بمناسبة ذكرى الانتصار التاريخي والإنجاز العظيم لشعبنا العزيز، في الحادي والعشرين من سبتمبر، في إطار ثورته المباركة، التي أنقذت مستقبله من الضياع، وأنقذته من التردي في الهاوية السحيقة، بهذه المناسبة المباركة نتوجه إلى أبناء شعبنا العزيز بالتهاني والتبريكات، فهي مناسبةٌ مهمةٌ بأهمية إنجازها الكبير، وبأهمية دورها المهم، في حاضر ومستقبل شعبنا اليمني المسلم العزيز.
وثورة الحادي والعشرين من سبتمبر كانت ولا زالت ضرورةً بكل ما تعنيه الكلمة، بالاعتبار الديني، والأخلاقي، والإنساني، والوطني، وبلحاظ المصلحة الحقيقية لشعبنا العزيز، وهي من واقع معاناةٍ كبيرة، ومظلوميةٍ عظيمة، ومخاطر حقيقية استهدفت شعبنا العزيز في أهم الأشياء: في استقلاله، وحريته، وكرامته، وفي ظل واقعٍ سادت فيه سياساتٌ عدائية تتجه ببلدنا نحوَ الانهيار الشامل، وذلك كله بفعل السياسات العدائية الأمريكية، في ظل الوصاية الأمريكية آنذاك على بلدنا العزيز، وأيضاً بفعل السياسات الارتهانية لقوى السلطة آنذاك، وتفريطها الكبير في شعبها وبلدها؛ نتيجةً لانشغالها بأولوياتها الحزبية، والفئوية، والشخصية.
ومن المهم جداً في هذه المناسبة الاستحضار، والتذكر، والدراسة، والتقييم، لمرحلة ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر؛لمعرفة أهمية تحرك شعبنا العزيز في إطار ثورته الشعبية، ولإدراك ما كان سيؤول إليه وضع البلد لولا توفيق الله "سبحانه وتعالى" لشعبنا بتحركه الثوري، وما أمده الله به من المعونة والنصر والتأييد.
كلنا عندما نستذكر تلك المراحل نعرف ما حدث بعد ثورة ٢٠١١م، والتحرك الشعبي في ٢٠١١م، عندما كان هناك تدخل خارجي كبير لاحتواء ما هو حادث وما يحصل في بلدنا، والسيطرة عليه، واستغلاله وتوظيفه فيما يعزز السيطرة الخارجية على بلدنا، وفيما يخدم السياسات العدائية للخارج، بالدرجة الأولى للأمريكيين وحلفائهم في بلدنا، فتحرك الأمريكيون آنذاك وفقاً لسياساتهم المعروفة، التي تعتمد الإمساك بخيوط اللعبة، والاستثمار في الأزمات، والتوظيف للصراعات، والاستغلال للخلافات، بما يخدم مصالحهم وأهدافهم، وبما يحقق أجنداتهم المعروفة، قاموا آنذاك بإنجاز صيغة سياسية لاحتواء الوضع في البلد، وأسموها بالمبادرة الخليجية، وهي في حقيقة الأمر إنتاج أمريكي، قُدِّم بعنوان خليجي، وكانت بإشرافٍ مباشرٍ من السفير الأمريكي في البلد آنذاك، وركَّزوا من خلال ذلك على ربط الوضع في البلد والشأن الداخلي اليمني بهم، وحدثت الكارثة الكبرى في إدخال اليمن تحت البند السابع، والوصاية الأمريكية بشكلٍ رسميٍ ومعلن، كان هذا أمراً واضحاً.
قُدِّمت مسألة الوصاية على بلدنا تحت عنوان (وصاية الدول العشر)، وعلى رأسها الأمريكي، ومن المعروف أنه الأساس في تلك الوصاية على البلد، وأن البقية من حلفائه بالدرجة الأولى هم أعوانٌ له، وهم جنودٌ له، وبناءً على ذلك أصبح السفير الأمريكي في صنعاء هو المعني الأول- بحكم تلك الوصاية- المعني الأول بشؤون اليمن، وهو رئيس الرئيس، وصاحب القرار، وأصبح يعقد اجتماعاته مع أعوانه من سفراء الدول العشر، لمناقشة أمور البلد، وقضايا الشعب وشؤونه، وأصبح يلتقي هو بالمسؤولين في مختلف مستوياتهم، على مستوى الرئيس، على مستوى الوزراء، على مستوى أي مسؤولين آخرين بمختلف المستويات، وهذا شيءٌ معروف، وموثق إعلامياً، ومعروفٌ في البلد، يلتقي بهم، يوجههم، يقدِّم إليهم الأوامر، يفرض سياسات وتوجهات، ويحدد مواقف، وهكذا، ومعنى ذلك: مصادرة الاستقلال، والكرامة، والحريّة على بلدنا وشعبنا، ومعنى ذلك: السيطرة والاحتلال بدون معركة، بدون حرب، السيطرة بشكل مباشر وتلقائي، وبطريقة هادئة، وبدون حتى معاناة ولا كلفة، وتم التحرك بناءً على ذلك وفق سياسات تدميرية، يعني: لم يكن أولئك الذين قدموا أنفسهم كأوصياء على بلدنا وشعبنا لم يكونوا ناصحين، ولا كانوا يريدون الخير لشعبنا، ولا عملوا على قاعدة ما هي مصلحة شعبنا، كانت تهمهم مصالحهم هم، مصالح بلدانهم، وبما يجحف باستقلال بلدنا، وبما يذهب بكل الأولويات التي هي لمصلحة شعبنا بشكلٍ صحيح وبشكلٍ مؤكد، فكانوا يعملون وفق سياسات تدميرية تصل ببلدنا إلى حالة الانهيار، وبشكلٍ تلقائي، وفي كل المجالات، وكان ذلك واضحاً في الواقع بشكلٍ لا لبس فيه، وبشكلٍ واضح في كل المجالات:
فعلى المستوى العام:
كانت الخطة الأمريكية تعمل على تفكيك بلدنا من الداخل، برفع مستوى التباين والانقسام السياسي والمناطقي، وبطريقة تصاعدية، يعني: يوماً بعد يوم كان الانقسام يزداد، التباين يتسع، الاختلافات تكثر،البعثرة لأبناء البلد يتسع نطاقها في تجزئة الناس بتقسيمات كثيرة، وعناوين كثيرة، وخلافات كثيرة، وبشكلٍ تصاعدي، وكذلك تغذية الانقسامات تحت العناوين المختلفة: سياسياً، ومناطقياً، ومذهبياً، واجتماعياً، وعرقياً، تحت كل العناوين، وبأساليب متعددة، والسعي من وراء ذلك أن يصلوا بأبناء شعبنا إلى أن يفقدوا الشعور بالهوية الجامعة والروابط الأساسية، عملية تفكيك هي خطيرة جداً، هي من أكبر ما يمهد للسيطرة الأمريكية والخارجية، وما يُسَهِّل عملية الاحتلال بشكلٍ كامل، والسيطرة بشكلٍ كامل.

وعلى المستوى الأمني:

وصل الحال إلى انعدام الأمن في البلد بشكل تام، سواءً بالنسبة للمواطنين، أو بالنسبة للرسميين، للموظفين، حتى لمنتسبي الأجهزة الأمنية بنفسها، كم قُتِل منهم بالاغتيالات، والتفجيرات، والعمليات المختلفة، وتصاعدت وتيرة الاغتيالات في البلد، والتفجيرات، والانتشار للتكفيريين في معظم المحافظات بشكلٍ منظم، وبشكلٍ يلقى التسهيلات الكاملة، وصولاً إلى أمانة العاصمة التي أصبحوا حاضرين فيها، وأصبح لهم معسكرات على مشارفها، وانتشار قطاع الطرق، وعملية قطع الطرقات،

ـــه بمناسبة الذكرى الثامنة لـ ثورة 21 سبتمبر

ـر أنقذت مستقبل شعبنا من الضياع

■ ثورة 21 سبتمبر ثورة شعبية أصيلة لم تتحرك بإملاءات خارجية ولا تأثراً بدعايات إعلامية

■ **وصاية الدول العشر على بلدنا كانت وصاية أمريكية بالدرجة الأولى فكان السفير الأمريكي رئيساً للرئيس اليمني**

■ سعى الأمريكيون لمصادرة استقلال شعبنا والسيطرة بشكل غير مباشر ودون حرب على بلدنا

ونهب المسافرين ومضايقتهم، والفوضى بشكلٍ عام في البلد، وكان ذلك أيضاً بشكلٍ متصاعدٍ، يتجه نحو الأسوأ بشكلٍ مستمر، وإلى مستوى كارثي، ما حصل فيٍ صنعاء معروف من اغتيالات،وتفجيرات، واختلال أمني رهيب جداً، وكل ذلك ما كان ليقف عند حد وعندٍ مستوى معين، لولا أن الشعب تحرك معتمداً على الله، ولنا أن نتصور لو لم يتحرك الشعب ذلك التحرك إلى أي مستوى كانت ستصل الأمور وفق خطط الأمريكيين وحلفائهم.

وعلى المستوى الاقتصادي:

كان الوضع يتجه نحو الانهيار، والمجاعة، والبؤس الشديد، في ظل سلطة خاضعة بالكامل للوصاية الأمريكية، وفي ظل واقعٍ لا مبرر فيه لتلك الأزمات، السطلة آنذاك كانت تحظى بما هو بصورة مساندة من كل تلك الدول الخارجية، وتحظى بالهبات المالية، والتبرعات، والتعاون، والقروض، وليس هناك حصار لمنع وصول البضائع إلى البلد، والثروة النفطية كانت تستفيد من عائداتها، والإيرادات المالية من كل منافذ البلد:(البرية، والبحرية، والجوية)، كانت كلها مفتوحة، ويحصل من خلالها إيرادات.

وفي ظل ذلك الوضع الذي ليس في ظل وضع حرب، ولا حصار على البلد، وكل المنافذ مفتوحة، وكل الإيرادات المالية من الثروات النفطية في كل أنحاء البلد، والإيرادات المالية الجمركية والضريبية من كل منافذ البلد ومن كل المحافظات، تصل إلى تلك السلطة، مع ذلك تتوالى القرارات بالجرع، ويتدهور آنذاك الوضع الاقتصادي باستمرار، كسياسات وقرارات، وليس بفعل ظروف، لا بفعل حصار، ولا بفعل حرب، ولا بفعل عدم التحصيل المالي، أو الإيرادات المالية، من نفط، أو غاز، أو من المحافظات بشكلٍ عام، أو من المنافذ، كل ذلك كان يحصل، ومعه كانت تستمر الأزمات وتشتد.

وعلى مستوى الجانب العسكري:

كان العمل تحت عنوان إعادة الهيكلة من جانب الأمريكيين، وتحت عنوان التدريب، وسيلةً للسيطرة على الجيش، وتجريده من كل القدرات العسكرية، وإفساد عقيدته القتالية ومبادئه، ومحاولةً أيضاً لتجريد الجيش من القدرات العسكرية، التي يمكن الاستفادة منها في التصدي لأي عدوانٍ خارجي، بما في ذلك السعي لإنهاء قدراته في الدفاع الجوي، وفي القوات الجوية التي وصلت إلى مستوى متردٍ وفظيع، كانت الطائرات تتساقط، الطائرات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع تتساقط في وسط العاصمة بشكل تلقائي تتحطم، وهو بفعل تدبيرهم، وسياساتهم، وأساليبهم، وإجراءاتهم، ومخططاتهم، وكذلك القوات الصاروخية، والقوات البحرية، وكل القوات التي يمكن أن يستفيد منها البلد في التصدي لعدوانٍ خارجي.

وفي ظل ذلك كان الأمريكي يعزز من سيطرته على الوضع يوماً بعد يوم بشكلٍ أكبر، ويفرض له قواعد عسكرية في البلد، حتى في وسط العاصمة صنعاء، وحوَّل سفارته إلى مقر ووكر لإدارة كل أعماله التخريبية في البلد، وأصبح الأمريكي وحلفاؤه مرتاحون لذلك الوضع، هو الوضع الذي يعجبهم، هم يريدون واقعاً كمثل ذلك الواقع، لا يلقون فيه أي إعاقة في تنفيذ مخططاتهم ومؤامراتهم، التي هي تدميرية لهذا البلد، وتحقق أهدافهم بالسيطرة التامة على بلدنا وشعبنا.

في ظل ذلك الوضع وما قبله، وعلى مدى أعوام، اعترفت الأحزاب في البلد والمكونات السياسية بأن الدور الذي يقوم به السفير الأمريكي يمثل انتهاكاً واضحاً لسيادة البلد واستقلاله، وكان الحديث عن ذلك في الصحف، حتى في الصحف المحسوبة على بعض الجهات التي هي في السلطة، وهذا أمرٌ موثق وواضح، ويمكن العودة إليه والإظهار له، وأيضاً جرى الحديث عن ذلك في مجلس النواب آنذاك في مراحل معينة، أن السفير الأمريكي ينتهك سيادة واستقلال اليمن، ويتدخل في كل الأمور، وأنه يتعامل كمندوب سامٍ، وكحاكم على اليمن.

في ظل تلك السياسات العدائية، وتلك الأوضاع، وما كان ينتج عنها، كان معنى ذلك- إذا استمر من دون وضع حدٍ له- الوصول بالبلد تلقائياً إلى الانهيار الكامل والشامل، وإلى الفوضى، وإلى التفكك، وبأسوأ بكثير مما حصل في بعض البلدان كالصومال، بأسوأ بكثير من ذلك، وكان يلقى ذلك تفاعلاً من البعض، استجابةً من البعض، كثير من المكونات والأحزاب، مع استثنائنا للأحرار والشرفاء من كلها، لكن البعض منهم كانوا يتفاعلون ويستجيبون لتلك التوجهات، والمواقف، والسياسات، التي يمليها الأمريكي وأعوانه في الوصاية، كانوا يستجيبون لها، ويتحركون على أساسها، ويعملون لها بكل إخلاص، بكل جد، بل ويتفانون في سبيل تنفيذها.

ولذلك كان التحرك الشعبي في ظل ذلك الواقع ضرورياً، وكانت الثورة الشعبية بمستواها الكبير، والواسع، والحكيم، والفاعل، بالشكل الذي أدهش الأمريكيين وحلفائهم، وأذهلهم، وأربكهم، بكل ما امتاز به تحرك شعبنا في تلك الظروف، من:

• قوة.
• وعنفوان.
• وحكمة.
• وأخلاق أيضاً.

في الوقت الذي كانوا قد اطمأنوا إلى أن الوضع أصبح تحت السيطرة، ويسير وفق مؤامراتهم ومخططاتهم، السفير الأمريكي أصبح يتعامل بغطرسة وغرور عجيب، عجيب يعني، وصل إلى حد الاطمئنان الكبير إلى أن الأمور ستمشي له إلى النهاية، دون أي إعاقة، فكان التحرك وبشكلٍ مفاجئ، وواسع، ونشط، وفاعل، وقوي، وبزخمٍ شعبي هائل جداً، بكل تلك المميزات التي تميز بها التحرك الشعبي الثوري، الذي:

• أولاً: كان من مميزاته في المقام الأول: أنه عبَّر عن كل أبناء الشعب، بمختلف مكوناتهم:

لأن الحال السائد في تلك المرحلة على كثيرٍ من الأحزاب والمكونات أنها أصبحت منشغلةً ومنغلقة على مطالب وأهداف تخصها، أهداف تخص ذلك الحزب، مصالح تخص ذلك الحزب، أو ذلك المكون، بعيداً عن هموم الشعب، عمَّا يتعلق بالبلد بشكلٍ عام، والأمريكي لعب لعبته في أن يزيد من حالة التنافس والحساسيات والصراعات ما بين الأحزاب والجهات السياسية؛ ليشغلها بهذا التوجه، الذي يخص كل حزب على حساب الحزب الآخر، كُلٌّ يريدٍ أن يكون هو الأقوى، أن يكون هو الأكثر حصةً في السلطة، أن يكون هو المسيطر، أن يحقق له أعلى نسبة في التوظيف والمال، أن...إلخ. ولعب الأمريكي لعبته في ذلك.

لكن التحرك الشعبي الثوري كان تحركاً جامعاً:

• في عناوينه.
• في مطالبه.
• في أهدافه.
• وفي زخمه الشعبي.

من يراجع بتأمل وإنصاف،وينظر إلى مستوى التحرك، يدرك أن ذلك التحرك لا يخص مكوناً لوحده، أو جهةً لوحدها، بل هو تحرك لكل أحرار الشعب، من كل المكونات، ومن كل المحافظات، ومن كل أبناء هذا الشعب، بمختلف مكوناتهم السياسية، والاجتماعية، والمذهبية، وغيرها، حتى المناطق.

وكان تحركاً بزخمٍ شعبي واسع وهائل، الحضور الشعبي كان كبيراً جداً في إطار ذلك

يتبع

■ العدوان لا زال مستمراً والحرب لم تنته بعد فهم لم يرفعوا حصارهم ولم ينهوا عدوانهم ونحن في هدنة مؤقتة فقط

■ نحذر تحالف العدوان من مواصلة نهب الثروة الوطنية ونحذر أي شركة أجنبية تتواطأ معه في ذلك

■ لا مبرر في استمرار العدوان فمواصلته ستجر الكوارث على تحالف العدوان

■ نتوجه بالتهاني والتبريك لشعبنا العزيز بمناسبة الانتصار التاريخي في الحادي والعشرين من سبتمبر

■ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر أنقذت مستقبل شعبنا من الضياع ومن التردي في الهاوية السحيقة

■ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر كانت ولا زالت ضرورة بالاعتبار الديني والأخلاقي والوطني ولمصلحة شعبنا

■ أتت الثورة في ظل واقع سادت فيه السياسات الأمريكي والارتهانية للسلطة التي كانت تتجه ببلدنا نحو الانهيار الشامل

■ كان هناك تدخل خارجي كبير لاستغلال التحرك الشعبي عام 2011 وتوظيفه فيما يعزز السيطرة الخارجية على اليمن

■ الأمريكيون تحركوا آنذاك للإمساك بخيوط اللعبة وتوظيف الصراعات بما يخدم مصالحهم كالعادة

■ المبادرة الخليجية كانت صيغة أمريكية قدمت بعنوان خليجي وكانت بإشراف مباشر من السفير الأمريكي آنذاك

■ وصاية الدول العشر على بلدنا كانت وصاية أمريكية بالدرجة الأولى فكان السفير الأمريكي رئيسا للرئيس اليمني

■ سعى الأمريكيون لمصادرة استقلال شعبنا والسيطرة بشكل غير مباشر ودون حرب على بلدنا

■ الذين قدموا أنفسهم كأوصياء لم يريدوا الخير لشعبنا وعملوا فقط لتأمين مصالح بلدانهم

■ الدول العشر عملت بسياسات تدميرية تصل ببلدنا لحالة الانهيار بشكل تلقائي في كل المجالا

■ عنوان الاتفاق السياسي بعد الثورة كان السلم والشراكة وكان هذا مضمونه لكن الأطراف المرتبطة بالسفير الأمريكي انقلبت على الاتفاق

■ في المناطق المحتلة كل ممارسات تحالف العدوان هي ممارسات احتلال والآن يقيمون القواعد العسكرية ويسيطرون على القرار الرسمي هناك

التحرك الشعبي الواسع، فهو يعبِّر عن جماهير هذا الشعب، التي ملأت الساحات، ورابطت في المخيمات، وحضرت لتعبر عن إرادة هذا الشعب، عن موقف هذا الشعب بكل أصالة، ليس بإملاءات من أطراف خارجية، وليس في إطار لعب سياسية، ولا تأثراً بدعايات إعلامية، بل من واقع وعي عالٍ، وشعور بالمعاناة، وإحساس بالواقع بشكلٍ كبيرٍ.

• عبَّر ذلك التحرك أيضاً عن وعي وقيم هذا الشعب:

والتحرك الذي يعبِّر عن الشعب أيضاً في هذا الجانب المهم: الخطاب الثوري، والشعارات الثورية، والمطالب الثورية، كانت نقية، كانت صادقة، كانت عادلة، كانت تنطق بالحق، لم تتضمن أي خطاب فئوي، أو عرقي، أو يسيء إلى أي مكون اجتماعي، أو يتعادى بأي منطقةٍ أو محافظة من أبناء البلد، بل كان تعبيراً نقياً، صافياً من كل الشوائب تلك، التي يستخدمها البعض في خطابهم، في إعلامهم، في سياساتهم، في توجهاتهم، ممن لا هم لهم ولا شغل لهم إلا العمل على إثارة الفرقة بين أبناء هذا الشعب، تحت عناوين عرقية، وعناوين مذهبية، وعناوين مناطقية، وعناوين سياسية، تجد الفارق الكبير ما بين السماء والأرض بين الخطاب الثوري في ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، الذي هو خطابٌ جامع، يعبِّر عن كل أبناء هذا البلد، وبين خطاب الآخرين، الذين هم أيادي للخارج، وجعلوا من أنفسهم جنوداً لتنفيذ الأجندة الأمريكية، وأجندة أمريكا وحلفاء أمريكا في الاستهداف لهذا البلد، كيف خطابهم، وإعلامهم، ومضمون ما يقدمونه، كله ملئ بالأحقاد، والكراهية، والبغضاء، والإساءات، والأكاذيب، والشتائم، وكله يتجه نحو هدف واحد: إثارة الفرقة بين أبناء هذا البلد.

فخطاب الثورة كان خطاباً راقياً، مسؤولاً، واعياً، صادقاً، سليماً من كل تلك الشوائب السيئة، التي هي مشحونةٌ في خطاب الآخرين، وحاضرةٌ بملئه وفي كله، وأيضاً تعبِّر عن عزة هذا الشعب الإيمانية، الذي يأبى الخنوع للأمريكيين وحلفائهم، هذا الشعب الذي أصرَّ على أن يحقق لنفسه الحرية في مفهومها الصحيح، والاستقلال الحقيقي، وتحرك بعزة، وبثقةٍ بالله "سبحانه وتعالى".

• عبَّر أيضاً ذلك التحرك في كل ما فيه، في خطابه، وفي حركته الميدانية في الساحات والمخيمات، وفي الحضور الكبير، وفي أسلوب الأداء، عبَّر عن حكمة هذا الشعب:

وقدَّم أيضاً مصداقاً من أهم المصاديق، لو تستقرأ تاريخ هذا البلد، ستجد من أهم مصاديق((والحكمة يمانية)): الطريقة التي اعتمد عليه في حركة الحادي والعشرين من سبتمبر، وثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

فكان ذلك التحرك أيضاً حكيماً، يلتزم الحكمة في أدائه، وحقق نجاحاً عظيماً بتوفيق الله "سبحانه وتعالى" في ذلك الأداء المميز، الذي سيبقى صفحةً ناصعةً بيضاء في تاريخ هذا الشعب.

ففي عملية الحادي والعشرين بنفسها كان الأداء موفقاً، وبتنسيق وتعاون كبير بين أحرار هذا البلد، من ثوار الشعب، ومن الجيش والأمن، وتم تأمين العاصمة صنعاء بطريقة راقية، وتأمين كل المنشآت المهمة والحيوية، تأمين كل ما له علاقة بالشعب، المتاجر، الأسواق، الأحياء... إلى غير ذلك، وأيضاً لم يكن هناك أي تصفية حسابات، لا مع جهات سياسية، ولا مع أطراف هنا أو هناك، كان الأداء في تأمين العاصمة صنعاء أداءً راقياً، ولا مثيل له في تاريخ هذا الشعب، فيما قد عرفناه واطلعنا عليه.

• أيضاً كان مما يميز هذا التحرك الشعبي الواسع هو: الإسهام الثوري لكل أطياف هذا الشعب: سواءً بحضورهم الهائل من مختلف أبناء هذا البلد، كباراً وصغاراً حضروا، حتى الطاعنين في السن، ومن مختلف شرائح هذا الشعب، من العلماء، والوجهاء، والأطباء، والمثقفين، والسياسيين، وكل أبناء هذا البلد الحضور الهائل.

وأيضاً الإسهام الكبير بالقوافل الغذائية والتموينية، التي كانت هي الأساس في تموين النشاط الثوري، لم يكن هناك أي تمويل خارجي من أي طرف خارجي للتحرك الثوري، كانت القوافل تأتي إلى الساحات بمختلف المواد الغذائية والاحتياجات التموينية بشكل واضح من هذه القبيلة، ومن هذه القبيلة، من هذا الحي، من هذه المدينة، من هذه المنطقة، من هذه الأسرة، من هذا التاجر، من مختلف أبناء الشعب الذين أسهموا إسهاماً واسعاً بكل سخاء، بروح معطاءةٍ خيِّرة.

وأيضاً بالصبر، وبالتضحية، وبالثبات، التضحية حتى في الحالة التي بدأ الآخرون بغطاء خارجي، بغطاء أمريكي بالدرجة الأولى بالعمل على قمع التحرك الثوري، والاستهداف له بالقتل والاعتداءات، كان هناك صبر، وكان هناك تضحية، وكان هناك ثبات، وبالرغم أيضاً من الحملات الإعلامية الهائلة والكبيرة والمضادة، والإرجاف الكبير، هم توجهوا ضد ذلك التوجه بحملات إعلامية كبيرة، واستخدموا كل العناوين السيئة:

• عناوين التفرقة.
• عناوين البغضاء.
• عناوين الكراهية.
• عناوين التحريض على الفتنة، القتل، على الكراهية... إلى غير ذلك.

فكان هناك ثبات بوعي واستمرارية، حتى الوصول إلى نتيجة كبيرة.

برز أيضاً في التحرك الثوري الدور المميز، والعظيم، والكبير، والقوي، والفاعل، والحاسم، للقبائل اليمنية، قبائل اليمن، قبائل البلد الأحرار والشرفاء، الذين هبوا وتحركوا بثقلهم، وإمكاناتهم، وبعطائهم، وبصبرهم، وبمثابرتهم، فكان دورهم كبيراً ومشرفاً، وأيضاً حضارياً، قدَّم الصورة الحقيقية عن القيم الأصيلة للقبيلة اليمنية، وكان دورهم راقياً وفاعلاً، وأسهموا بشكلٍ كبيرٍ جداً في إعادة الأمور إلى الاتجاه الصحيح، وفي رد الاعتبار لهذا الشعب، الذي سعى الآخرون من أعدائه إلى امتهانه، إلى إذلاله، إلى إهانته، إلى السيطرة عليه، إلى مصادرة حريته واستقلاله وكرامته.

بعد الانتصار في الحادي والعشري من سبتمبر أيضاً قدَّمت الثورة أرقى نموذج للتسامح والتفاهم

لم تتجه- كما قلنا سابقاً- لتصفية الحسابات مع أي مكون، أو حزب، أتاحت الفرصة لكل الأحزاب والمكونات على المستوى السياسي للشراكة، ولم تلتفت إلى كل تعقيدات ومشاكل الماضي وسيئات الماضي، أتاحت المجال على أساس إعطاء الفرصة لصفحة جديدة يتجه فيها الكل بمصداقية، ويكون الاهتمام بالدرجة الأولى من منظور عام لكل ما فيه المصلحة الحقيقية لكل هذا البلد، وليس الغرق في إطار المصالح الفئوية والحزبية.

وكان العنوان أيضاً للاتفاق السياسي الذي أنجزته ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر هو اتفاق (السلم والشراكة)، في إطار هذين العنوانين (السلم، والشراكة)، وكان مضمونه لتحقيق ذلك، ولو بالحد الأدنى من ذلك، لكن تلك الأطراف التي هي مرتبطة بالخارج في توجهاته، ومواقفه، وسياساته، وأصبحت لا تتوجه لأي قرارٍ مستقل بعيداً عن إملاءات السفير الأمريكي وحلفاء أمريكا، انقلبت على اتفاق (السلم والشراكة) بشكل واضح، واتجهت من جديد في خطوات جديدة لإثارة الفوضى والعبث، فكانت الثورة لها بالمرصاد، ومنعت ذلك.

وحين يأس الأمريكي وحلفاؤه من فتح المجال من جديد للعبث، والفوضى، واللعب في داخل هذا البلد، اتجهوا إلى العدوان، للسعي لعودة سيطرتهم بشكلٍ كامل على البلد، وبأسوأ من الماضي كما كانوا يؤملون، فاتجهوا إلى خطوة العدوان؛ لأنهم يئسوا من إمكانية الوصول إلى أهدافهم بالطريقة السابقة ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، أصبح هناك حضور ثوري فاعل يمنع العودة إلى تلك السياسات العدائية الممنهجة، التي تهدف إلى الوصول بالبلد إلى الانهيار، وإخضاعه للسيطرة الأمريكية، واستمرار الوصاية الأمريكية على البلد، بعد ذلك اتجهوا إلى العدوان، العدوان الشامل الذي أعلن من واشنطن- كما نكرر- وباللغة الإنجليزية، قبل أن يعلن حتى من الرياض، أو أبو ظبي، لتتضح الحقيقة عمَّن وراء هذا العدوان، ومن يشرف على هذا العدوان.

العدوان على البلد منذ بدايته كشف حقيقة أولئك الذين كانوا يريدون أن يستمروا في وصايتهم على هذا البلد

كان ما جرى ويجري في هذا العدوان منذ بدايته على بلدنا، كان أيضاً مصداقاً وشاهداً كبيراً على حقيقة سياساتهم العدائية ضد هذا البلد وبشكلٍ عام، وليس فقط أن مشكلتهم في هذا البلد هي مع مكون معين، بل في سياساتهم العدائية هي تضر بأبناء هذا البلد بكلهم.

العدوان منذ بدايته بدأ واستمر بوحشية كبيرة، وبارتكاب لأبشع الجرائم بحق أبناء هذا البلد، فهو وحشيٌ، عدوانيٌ، إجراميٌ، وتلك الممارسة في القتل الجماعي للناس، في الأسواق، والمساجد، والمدارس، وفي البيوت والمنازل، والأحياء السكنية، وفي كل مكان، هي تبين حقيقة توجهات وسياسات ومواقف الأمريكيين وحلفائهم تجاه شعبنا، يعني: أنهم

■ لو سيطر تحالف العدوان على بقية البلد ومناطق الثقل البشري لفعلوا أسوأ مما فعلوه في المناطق المحتلة

■ العدوان منذ بدايته استمر بوحشية كبيرة وبقتل الناس في كل مكان لتظهر حقيقة توجهات الأمريكيين وحلفائهم العدائية تجاه شعبنا

يتعاملون مع شعبنا كأعداء، وتلك الوحشية وذلك الإجرام الفظيع، واستشهاد الآلاف من نساء وأبناء هذا البلد، من أبناء هذا البلد في المدن، في الأسواق، في القرى، في المساجد، في المدارس، في المناسبات الاجتماعية، بالقنابل الأمريكية، ومن خلال الطائرات الأمريكية، وبالإشراف الأمريكي، وإن كان المنفذ المباشر سعودي، وأولئك يشرفون عليه، بقنابلهم استشهد الآلاف من أبناء شعبنا، من أطفال شعبنا، بالقنابل الأمريكية نفسها استشهد الآلاف من الأطفال في مختلف المحافظات، استهدف المدنيون في المدن، في التجمعات المدنية، في المناسبات والأفراح الاجتماعية، وبإشراف أمريكي، فتلك الوحشية وذلك القتل الذريع للناس يبين أنهم يتعاملون كأعداء لهذا البلد ولهذا الشعب بمختلف مكوناته وأطيافه.

الاستهداف في إطار العدوان لمنشآت الدولة والمرافق الخدمية بكلها،ما يتبع الأمن، ما يتبع الجيش، ما يتبع الخدمات العامة للناس، الجهاز الإداري في الدولة (مجمعات، إدارات)، استهدفت بشكلٍ عام، يبين أيضاً ما هي سياسات أولئك، ما هي توجهاتهم، ما الذي يريدونه في هذا البلد، أنهم يسعون إلى تدمير كل شيء في هذا البلد، وأن يصلوا بنا في هذا البلد كشعب يمني إلى مستوى الانهيار الشامل في كل شيء، وأن يدمروا كل بنية خدمية، أو تحتية لهذا البلد، دمروا حتى المحاكم، واستهدفوا حتى السجون، واستهدفوا حتى الآثار والمعالم التاريخية، واستهدفوا حتى المقابر، واستهدفوا المصالح العامة من طرقات وجسور، وأيضاً استهدفوا مختلف المدارس والمنشآت التربوية والتعليمية وغيرها.

كذلك الاستهداف الشامل مع الحصار الشديد، والمؤامرات على الوضع الاقتصادي للناس، ضايقوا الناس في وصول المشتقات النفطية إليهم، فلا تصل إلَّا قليلاً، وبعناء وكلفة كبيرة وارتفاع كبير في الأسعار، ضايقوا الشعب اليمني في وصول البضائع ومختلف الاحتياجات إليه، وضايقوه في كل شيء: تآمروا على العملة الوطنية، وحاولوا أن يصلوا بها إلى مستوى الانهيار؛ لترتفع الأسعار بشكلٍ كبير على أبناء هذا الشعب بكلهم.

كل عملهم كان عدوانياً بكل وضوح، وشاملاً، يعني: يسعون إلى أن يلحقوا الضرر بكل أبناء هذا البلد، أن تعم المعاناة كل أبناء هذا الشعب، بكل أشكالها: في الواقع المعيشي، في الواقع الاقتصادي، على المستوى الأمني، في الاستهداف بالقتل والتدمير.. وغير ذلك، وهذا شيء معروف، وأصبحت شواهده كثيرة جداً، هذا يفضحهم.

أيضاً في المناطق التي سيطروا عليها، كل ممارساتهم هي احتلال، احتلال وسيطرة مباشرة، والآن يعملون لهم قواعد في حضرموت، وفي المهرة، وفي عدن، وفي مناطق أخرى، يسيطرون على القرار في تلك المناطق سيطرة

حرية واستقلال

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

كاملة، هم من يسيطر على القرار الرسمي في إدارة شؤون الناس إلى مستوى غريب، يعني: إلى مستوى مثلاً في التشكيل الجديد الذي شكَّلوا فيه الخونة من أبناء هذا الوطن، الذين تجندوا معهم، وقاتلوا في سبيل أن يمكنوهم من السيطرة على البلد، كيف فعلوا؟ أعلى مستوى لديهم ما يسمونه بالمجلس الرئاسي، أو المجلس القيادي، مجلسهم ذلك الرئاسي القيادي-بحسب مسمياتهم- ذلك المجلس كيف تم تشكيله؟ من الذي عيَّن رئيسه؟ من الذي عيَّن أعضاءه؟ هو الأمريكي والسعودي، يستدعون فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، [أنت رئيس، أنت عضو في المجلس، أنت بصفة كذا]، ويمتد هذا التدخل مثلاً في التشكيل الذي يسمونه تشكيلاً حكومياً في من يعينونهم باسم وزراء، [أنت وزير كذا، أنت وزير كذا، هذه الحقيبة الوزارية لجهة كذا، هذه الحقيبة لجهة كذا]، يعني: يسيطرون بشكل كامل على القرار، وهذا ما يريدونه.

الأمريكي وحلفاء الأمريكي الإقليميين وغيرهم هم يريدون أن تكون سيطرتهم على البلد بهذا المستوى:يعينون الرئيس، ويتحكمون في قراراته وتوجهاته فيما بعد، يعينون الوزراء هم، يوزعون الحقائب الوزارية، هم يرسمون السياسات، هم يعطون الصلاحيات، هم يقررون ما يشاءون ويريدون، ويستثنون ما يشاءون ويريدون، هم يسيطرون على الموانئ، على المطارات، على المنشآت النفطية، المنشآت الحيوية، هم يتحكمون بالقرار في الشأن الاقتصادي، في الشأن الإداري، في كل الأمور، ثم تعقد معهم العقود التي تساهم في سيطرتهم على كل شيء مهم في البلد: على ثروته الوطنية، على منشآته الحيوية، على كل شيء، وهذه مسألة واضحة جداً، وكثيراً ما يعترف بها الخونة من أبناء الوطن عند بعض المحطات التي يحصل فيها احتكاكات فيما بينهم، أو نزاعات، أو خلافات، أو إذا أقصي هذا الشخص، حينئذٍ يصيح بلهجة وطنية، ليقول: [هذا احتلال، وهذا سيطرة، هذا انحراف عن الأهداف للتحالف، عن..]، وهكذا، ويعترفون ويتحدثون عن كثيرٍ من التفاصيل، وهذا شيء واضح.

فما يعملونه هناك هو في هذا السياق، يعني: في سياق سيطرة، احتلال، سيطرة على الثروة الوطنية، وهذا هو امتداد لنفس سياساتهم ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، ومعنى ذلك: أنهم لو سيطروا على بقية البلد، وعلى هذا الثقل البشري، والثقل الجغرافي المتبقي في البلد، لفعلوا أسوأ مما يفعلونه اليوم في المناطق المحتلة، لفعلوا أسوأ من ذلك، ولكانوا أكثر جرأة في التحكم بالأمور، الآن لا يزال أمامهم مشكلة هي أحرار هذا البلد الذين لا يزالون في العمق الجغرافي للوطن، ويتصدون لسياساتهم وأطماعهم، لو قد تخلصوا من هذه المشكلة، لكشفوا عن وجههم القبيح، الذي قد كشفوا عنه كثيراً، لكن لتجلى سوؤهم، وظهر قبحهم، وانكشفت مخططاتهم بشكل كبير، لو وصلوا إلى درجة الاطمئنان، وأنه لم يبق أمامهم أي مشكلة، أو إعاقة، لتنفيذ مخططاتهم، والوصول إلى أهدافهم الشيطانية.

أيضاً خلال هذا العدوان فشلوا في الوصول إلى تحقيق كل أهدافهم، في السيطرة الكاملة على البلد، والسيطرة التامة على الشعب، بالرغم من حجم العدوان الهائل جداً، على رأس هذا العدوان أمريكا وبريطانيا بكل ما يمتلكانه من قدرة، وإمكانات، وقدرات عسكرية وتكتيكية، وينفذ لهم هذا العدوان بشكل مباشر السعودي والإماراتي بكل إمكاناتهم المادية، والبقية هم في هذا السياق ممن يقاتلون معهم، فوفق الله "سبحانه وتعالى" شعبنا بالصمود، والثبات، والتماسك،وهذه نعمة كبيرة جداً، فحقق شعبنا- بفضل الله- الكثير من الانتصارات التي منَّ الله بها عليه.

والحالة القائمة الآن ونحن في العام الثامن من العدوان هي حالة هدنة مؤقتة، في إطار حربٍ مستمرة، واحتلال لأجزاء واسعة من البلد، وحصار شامل، وسنتحدث عن هذا الموضوع في آخر الكلمة.

في إطار هذه الثورة الشعبية، التي أتت كضرورة، وتستمر كضرورة، وحققت إنجازات مهمة، نتحدث عن بعضٍ من إنجازاتها المهمة التي يتجاهلها البعض

• أول الإنجازات ذات الأهمية الكبيرة، هي: الدفاع عن هوية هذا الشعب الإيمانية:

شعبنا مستهدف ليس فقط في وطنه، وأرضه، وثرواته، وقراره السياسي، بل هو مستهدف حتى في هويته، هم يريدون أن يجردوا هذا الشعب، أن يبقى شعباً بلا هوية، بلا انتماء، بلا مبادئ، بلا قيم؛ حتى يتمكنوا من السيطرة التامة عليه بدون أي عوائق، أو مشاكل، في المستقبل، ومن أهم ما تقدمه هذه الثورة المباركة أنها حفظت لهذا الشعب هويته، وترسخ هذه الهوية بشكل مستمر، في إعلامها، في أنشطتها التوعوية والتعليمية، واهتمامها الواسع.

■ سعت أمريكا لتغذية الانقسامات تحت كل العناوين كي تفقد أبناء شعبنا الشعور بالهوية الجامعة والروابط الأساسية

■ سياسة التفكيك كانت تمهد للسيطرة الأمريكية بما يسهل عملية الاحتلال بشكل كامل

■ حالة انعدام الأمن كانت شبه كاملة في البلد سواء للمواطنين أو للموظفين الرسميين حتى الأجهزة الأمنية

■ تصاعدت وتيرة الاغتيالات والتفجيرات وانتشار التكفيريين في معظم المحافظات قبل الثورة بشكل منظم

■ انتشار عمليات قطع الطرق ونهب المسافرين كانت من مظاهر الانفلات الأمني قبل ثورة 21 سبتمبر

■ الوضع الاقتصادي قبل الثورة كان يتجه للمجاعة في ظل سلطة خاضعة بالكامل للوصاية الأمريكية

■ لم يكن هناك أي مبرر للانهيار الاقتصادي في ذلك الوقت فالسلطة كانت مدعومة خارجية وتملك كل العائدات النفطية والجمركية

■ الأزمة الاقتصادية قبل الثورة كانت نتيجة سياسات الدولة حينها وليست بفعل ظروف حصار أو حرب

• وفي حريته واستقلاله:

وهذه من أكبر النعم، ومن أكبر الإنجازات، أن شعبنا اليوم هو حرٌّ، بالذات أحراره، وفي هذه المناطق التي لم يتمكن تحالف العدوان من السيطرة عليها، في صنعاء، الحكومة، المجلس السياسي الأعلى، أبناء هذا الشعب، المكونات السياسية والاجتماعية هي تعيش هذه الحرية بكل ما تعنيه الكلمة، لسنا في حالة خنوع وخضوع، لا للأمريكي، ولا لحلفائه، ولا لغيرهم، نتخذ قراراتنا، نحدد مواقفنا، على أساسٍ من هويتنا وانتمائنا الإيماني الأصيل، وبشكل صحيح، ووفق مقتضيات الحكمة والمصلحة الحقيقية لشعبنا العزيز، فنحن نعيش هذه النعمة الكبيرة في الحرية والاستقلال.

يتبع

•وكذلك من أهم

■ من المتاح أمامنا تحقيق نهضة في الصناعة المدنية فالتقدم بالتصنيع العسكري أصعب بكثير من المدني

■ أداء الثورة قدم مصداقا من أهم مصاديق "والحكمة يمانية"، فالتزم حكمة ستبقى صفحة ناصعة في تاريخ شعبنا

■ لا يمكن المقارنة بين الأمن والاستقرار في المحافظات الحرة والأمن في المحافظات المحتلة التي تسودها الفوضى

■ هناك برنامج لتطوير الأجهزة الأمنية وتحسين أدائها بشكل مستمر

■ من إنجازات الثورة العمل المستمر في الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الاجتماعي في حل المشاكل ومنع الاقتتال الداخلي

■ من منجزات الثورة العمل على إعادة بناء الجيش والأمن على أسس صحيحة وعقيدة قتالية صحيحة

■ هناك عمل دؤوب في بناء الجيش على أسس سليمة في خدمة الشعب والدفاع عن الوطن وعدم الارتهان للخارج

■ أيضا هناك عمل على إعادة بناء الأجهزة الأمنية بعكس الآخرين الذين يسعون للسيطرة على الأجهزة الأمنية لضرب الشعب

■ التصنيع العسكري هو من أهم إنجازات الثورة، هذا إنجاز يفتخر به الوطن فهو إنجاز عظيم وغير عادي

■ التصنيع يتم من المسدس والكلاشنكوف والمدفع إلى الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة بمختلف مدياتها

إنجازات هذه الثورة التي هي حاضرة وتستمر: العمل المستمر على تعزيز الروابط بين أبناء هذا البلد:

في مقابل العمل الشيطاني الكثيف لتفكيك الروابط بين أبناء هذا البلد، تحت كل العناوين، من جانب أعدائهم.

•من الإنجازات المهمة للثورة الشعبية، هي: الحفاظ على مؤسسات الدولة، وعلى تماسكها:

مما يعمل الآخرون عليه: أن يفككوا مؤسسات الدولة، أن يصلوا بها إلى الانهيار، ألَّا يبقى هناك جيشٌ قويٌ لخدمة شعبه، والدفاع عن وطنه، ألَّا يبقى هناك أجهزة أمنية تخدم هذا الشعب، تحافظ على أمنه واستقراره، ألَّا يبقى هناك مؤسسات إدارية، ولا أي مؤسسات تقدم خدمةً لهذا الوطن، أرادوا أن يصلوا بها بكلها إلى مستوى الانهيار، حتى التعليم تآمروا عليه، وبذلوا كل جهدهم للوصول به إلى الانهيار، كانوا يريدون أن ينهار كل شيء في هذا البلد، وكانت سياساتهم، ومؤامراتهم، وجرائمهم، وأفعالهم، وأقوالهم، تشهد على ذلك.

•من أهم إنجازات هذه الثورة الشعبية: تحقيق الأمن والاستقرار إلى مستوى جيد، ويتحسن أكثر فأكثر:

وهذا شيء ملموس، ولا يمكن المقارنة بين مستوى الأمن والاستقرار في محافظاتنا الحرة، وبين مستوى الأمن والاستقرار في المحافظات المحتلة، التي ينعدم الأمن والاستقرار فيها، وتسودها الفوضى، وهذا شيء واضح على المستوى العام إلى حد كبير، هناك فعلاً بعض الاختلالات، أو بعض القصور والنقص، لكن هناك نتائج جيدة، هناك مستوى جيد قد تحقق، ويتحسن يوماً بعد يوم، وهناك برنامج لتطوير العمل الأمني، والأجهزة الأمنية، وتصحيح وضعها، وإصلاح واقعها، والسعي لتطوير أدائها وتحسين أدائها وبشكل مستمر.

•من أهم منجزات الثورة الشعبية، هو: العمل المستمر في الحفاظ على السلم الأهلي، والاستقرار الاجتماعي:

على العكس من سياسات الآخرين، الذين يتجهون دائماً إلى إثارة النزاع بين أبناء المجتمع، بين هذه القبيلة وهذه القبيلة، وتلك الأسرة وتلك الأسرة.

في الواقع هنا في إطار الثورة الشعبية وإنجازاتها، هناك عمل مستمر على حل المشاكل بين أبناء المجتمع، على العمل على صلاح ذات البين، على منع الاقتتال والفتن الداخلية.

كان النظام سابقاً يسعى إلى تغذية الفتن حتى بين أبناء القبيلة تلك والقبيلة تلك، ما بين هذه المنطقة وتلك المنطقة، أحياناً يساعد هذا الطرف وهذا الطرف بالسلاح؛ لكي يستمروا في الاقتتال، اليوم هناك عمل جيد، ويتحسن أيضاً يوماً بعد يوم، في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي بين أبناء المجتمع.

•من أهم الإنجازات للثورة الشعبية هو: العمل على إعادة بناء الجيش والأمن على أسس صحيحة:

هناك عمل دؤوب في بناء الجيشعلى أسس صحيحة، وعقيدة قتالية سليمة، في خدمة شعبه، والدفاع عن وطنه، وعدم الارتهان للخارج، وعلى أساسٍ من هويته الإيمانية، وانتمائه الإيماني، وهذا شيءٌ عظيم.

كذلك في الجانب الأمني، هناك عمل في هذا الاتجاه، وعمل مستمر، على العكس من سياسة أولئك الذين يتجهون إلى السيطرة على الأجهزة الأمنية والعسكرية، واستغلالها لضرب هذا الشعب والاعتداء عليه.

•من أهم منجزات الثورة الشعبية، هو: الإنجاز الكبير في التصنيع العسكري:

هذا إنجاز يفتخر به الوطن، يفتخر به شعبنا اليمني، يفتخر به أبناء هذا البلد، الإنجاز في التصنيع العسكري ليس إنجازاً عادياً، هو إنجاز كبير، إنجاز عظيم، يعني: من المسدس، إلى الكلاشنكوف، إلى المدفع، إلى قاذف الآر بي جي، إلى مستوى أكبر، إلى مستوى الطائرات المسيَّرة، والصواريخ في مدياتها المتفاوتة والمختلفة، إلى مستويات قريبة، إلى مستويات متوسطة، إلى مستويات بعيدة المدى، وإلى حد كبير، وجرى كل ذلك في إطار الوضع الراهن بكل ما فيه من صعوبات، في ظل العدوان الشامل على بلدنا، والحصار الخانق على بلدنا، والاستهداف المكثف لكل شيء، وبدأ العمل من نقطة الصفر، وكتب الله "سبحانه وتعالى" بفضله وكرمه التوفيق العجيب للإخوة الذين يعملون في مجال التصنيع، فأمدهم الله بتوفيقه وهدايته، واستفادوا من كل ما يفيدهم في تطوير هذه القدرات، واليوم بلدنا يصنع مختلف أنواع الأسلحة، من أسلحة المشاة، إلى الأسلحة المتوسطة، إلى الأسلحة المتطورة، الصاروخية التي هي بعيدة المدى.

والمستقبل بالنسبة للتصنيع على المستوى العسكري وعلى المستوى المدني- إن شاء الله- واعدٌ جداً، يعني: أن بلدنا الذي كان في السابق لا ينتج أي شيء، ويستورد كل المنتجات من خارج البلد، ولا يُصَنِّع حتى أبسط الأشياء، هو اليوم يُصَنِّع ما تعجز الكثير من الدول، حتى الكثير من الدول العربية، عن تصنيعه، هذا إنجاز كبير، والآن من المتاح أمامنا أن نحقق نهضة في الصناعة المدنية، الصناعة في المجال العسكري هي أصعب، والقيود عليها أكبر، والمعوقات فيها أشد، ومع ذلك تحقق الإنجاز الكبير بفعل الإرادة الصادقة، والاستعانة بالله "سبحانه وتعالى"، والعمل الدؤوب، والصبر، والاستمرارية، فوفق الله "سبحانه وتعالى" في ذلك التوفيق الكبير، وهذا شيء واضح، أصبح هناك قدرات في السلاح البري، والجوي، والدفاع الجوي أيضاً، والبحري، وأصبح المجال في هذا الجانب مفتوحاً للتطوير إلى مستويات متقدمة، وهو واعدٌ في المستقبل بإذن الله "سبحانه وتعالى".

•من منجزات الثورة الشعبية: العمل على إعادة روح التضامن، والتعاون، والمواساة بين أبناء البلد، وتفعيل دور الزكاة والأوقاف في الاتجاه الصحيح، وفق تعليمات الإسلام، وفي إطار العمل الخيري والإنساني:

هذا الجانب المهم، الذي هو من أهم التجليات للانتماء الإيماني، من أهم تجسيد تعاليم الإسلام، بحمل الروح الخيِّرة، والمعطاءة، والمحسنة إلى الناس، والذي كان قد تقلص إلى حد كبير، وحلَّ بديلاً عنه الأطماع، والأهواء، وروح الانتهازية؛ بفعل التربية الخاطئة، التي هي مستمدة من أساليب أعداء هذا البلد، الذين أرادوا أن يفسدوا في هذا البلد كل شيء، حتى القيم والأخلاق، فهذا الجانب يعتبر من أهم منجزات الثورة الشعبية، أعادت روح التضامن، التعاون، وهذا يتجلى في القوافل، في العطاء، في الاهتمام بالمحتاجين والفقراء، في كل ما يُجَسِّد الإحسان في الواقع العملي.

كذلك تفعيل دور الزكاة، الذي كان قد غُيِّب تماماً في إطار مصارفها الشرعية، والأوقاف كذلك، وهذا شيء مهم جداً.

•من الإنجازات المهمة للثورة الشعبية: الحفاظ على توجه الشعب ومواقفه المبدئية تجاه قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية: لأن الذي يسعى له الأمريكي، ويسعى له البريطاني، ومن معهم، هو: إحداث تغيير كبير في المنطقة، بالاتجاه بمختلف البلدان العربية نحو الولاء لإسرائيل بشكلٍ واضح، وإعادة الارتباط بإسرائيل بشكلٍ عَلني ومكشوف، تحت عنوان التطبيع، وتصفية القضية الفلسطينية بالكامل، ومعاداة بقية أحرار الأمة، الذين يصمدون ويقفون ضد إسرائيل، وضد المؤامرات الأمريكية، والبلد كان مستهدفاً في موقفه فيما يخص هذه المسألة، هم يريدون أن يسيطروا عليه بأدواتهم، التي تتجه إلى التطبيع بدون أي تحرج، وتتخذ المواقف التي يتبناها أولئك بشكل تام، ومن دون أي تردد، ولذلك من منجزات الثورة الشعبية أنها حافظت على هذا الموقف الأصيل لشعبنا العزيز ضد التطبيع، ضدإسرائيل كعدو للإسلام والمسلمين، للأمة بكلها، في الاستمرارً في التضامن والتعاون مع شعبنا الفلسطيني المظلوم، في الاستمرار كذلك في توجه بالروح الأخوية مع أحرار هذه الأمة، مع أبناء هذه الأمة، في الوقوف معهم في إطار الموقف الجامع والشامل ضد أعداء الأمة، وتجاه ما يستهدف هذه الأمة.

هذه بعضٌ من إنجازات هذه الثورة، وهي إنجازات مهمة، إلى جانب ما تقدمه في الداخل على مستوى الممكن، على مستوى الممكن في بقية المجالات.

وفي المقابل هناك أيضاً استحقاقات لا زالت قائمة على أبناء هذه الثورة في الواقع الشعبي والرسمي، وعلى أحرار هذه الثورة، والذين نهضوا بها، وهي استحقاقات للحاضر وللمستقبل

■ من أهم منجزات الثورة الحفاظ على توجه الشعب ومواقفه المبدئية تجاه قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية

■ الإسهام الثوري في 21 سبتمبر كان من كل أطياف البلد ومن كل أبنائه وبتمويل ذاتي دون أي تدخل خارجي

■ نؤكد على مواصلة العمل ضمن الأهداف الأساسية للثورة بالاستشعار العالي للمسؤولية والحكمة والوعي بمخططات العدو

■ نؤكد على أهمية التثبت من الشائعات والدعايات والتبين منها وعدم تقبلها

■ سنواصل العمل في التصدي للعدوان ومؤامراته الهادفة للسيطرة على شعبنا واحتلال بلدنا

■ أكرر الدعوة لتحالف العدوان لإنهاء العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال ومعالجة ملفات الحرب

■ الاستمرار في العدوان هو أكبر تهديد للسلم الإقليمي والدولي وضرره لن يقف على حدود اليمن

■ لا مبرر في استمرار العدوان، فمواصلته ستجر الكوارث على تحالف العدوان

■ نؤكد على موقفنا المبدئي الثابت تجاه القضية الفلسطينية وقضايا أمتنا الإسلامية

■ نحذر تحالف العدوان من مواصلة نهب الثروة الوطنية ونحذر أي شركة أجنبية تتواطأ معه في ذلك

■ شعبنا يتعرض للحصار في حين تتم سرقة عائدات ثروته النفطية بدلا من صرفها للمرتبات والاستحقاقات الإنسانية والخدمية

•في مقدمة هذه الاستحقاقات: مواصلة الدفاع عن استقلال هذا البلد، وحرية الشعب، والسعي لدحر الاحتلال، والحفاظ على هوية الشعب وانتمائه:

هذا شيء يجب أن نستمر فيه، هو مسؤولية كبيرة، وهو استحقاق كبير، وهو من الأهداف الرئيسية، وفي مقدمة الأهداف الرئيسية لهذه الثورة الشعبية، وهو الأولوية الكبرى التي يجري العمل عليها، ويتم من أجلها أحياناً تأخير بعض الأولويات، أو نقص في بعض الأولويات لصالح هذه الأولوية الرئيسية.

•من الاستحقاقات المهمة في الحاضر والمستقبل على هذه الثورة الشعبية وعلى أبنائها: العمل المستمر على تصحيح وضع مؤسسات الدولة، وتطهيرها من الخونة، والعملاء، والفاسدين، والعابثين، والمستهترين، والانتهازيين المستغلين، والاستفادة أيضاً بشكل مستمر من عهد الإمام عليٍّ "عليه السلام" لمالك الأشتر "رضوان الله عليه"، في صياغة المدونة السلوكية، والضوابط، والقيم، والأخلاق، وأيضاً في السعي بالوصول بمؤسسات الدولة إلى المستوى المطلوب في أداء مهامها ومسؤولياتها في خدمة الشعب، في كل المجالات، وبحسب المسؤوليات.

هذا الاستحقاق هو من الاستحقاقات الكبيرة، التي لابدَّ من العمل المستمر فيها، والوضع يتطلب فيما يتعلق بهذا الجانب اهتماماً كبيراً، وسعياً حثيثاً.

•من الاستحقاقات المهمة على هذه الثورة في الحاضر والمستقبل: التوجه المستمر، والسعي الحثيث لتحقيق نهضةٍ اقتصادية في هذا البلد، في مجال الزراعة، والإنتاج المحلي والسعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي، هذه من أكبر المسؤوليات والمهام.

•من الاستحقاقات المهمة: مواصلة العمل في ترسيخ الاستقرار الاجتماعي:

لأن هناك سعي كبير من جانب الأعداء في إثارة الفتن بشكل دائم بين أبناء هذا البلد، ولاستغلال أي مشاكل اجتماعية؛ لتحويلها إلى فتن، إلى صراعات، إلى نزاعات، إلى اقتتال، فيجب العمل من ضمن الأولويات الكبرى والمهمة، والمهام الرئيسية والأساسية لترسيخ الاستقرار الاجتماعي، والسلم الأهلي، وتعزيز الروابط الأخوية، والتعاون بين أبناء هذا البلد، والتصدي لكل مخططات الفتنة والفرقة؛ لأن هناك سعي دائم لتغذية الكراهية، والنزاعات، والخلافات، والصراعات، والتذمر، والعداوات، شغل حثيث من الشيطان وأعوان الشيطان.

هناك أيضاً بعضٌ من التحديات والمعوقات، التي تمثل من جانب عائقاً على مستوى الإنجاز، أو على مستوى استكمال بعض الأولويات، أو العمل النشيط فيها

حرية واستقلال

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

وهي تحديات كذلك لا بدَّ من العمل المستمر للتصدي لها، ولمواجهتها.

•أول هذه التحديات: حجم هذا العدوان على هذا البلد:

حجم العدوان كان ولا يزال كبيراً، يعني: اجتمعت أكبر الدول في إمكاناتها الاقتصادية، وقدراتها العسكرية، الأمريكي، البريطاني، والقوى الإقليمية التي دخلت معهم لتنفيذ تلك المهمة الإجرامية الوحشية في العدوان على بلدنا، حجم هذا العدوان في مؤامراته، وفي ممارساته الإجرامية، في سعيه لاحتلال هذا البلد، في عدوانه العسكري، عدوانه الاقتصادي، عدوانه وهجمته السياسية والإعلامية... في كل مستويات عدوانه، ومجالات عدوانه، هو حجم كبير وضاغط، وهذا يستدعي واستدعى في كل المراحل الماضية التوجه بشكل أساسي وكبير للتصدي لهذا العدوان كأولوية قبل كل الأولويات؛ لأن هذه الأولوية لو فرطنا فيها، لضاع كل شيءٍ معها، يعني: لا يبقى دولة، لا يبقى إمكانية لمعالجة بقية الملفات، للاهتمام ببقية الاستحقاقات، لو تمكَّن الأعداء من السيطرة الشاملة والكاملة على هذا البلد، وعلى هذا الشعب؛ لانتهت بقية الأولويات، ولذهبت كلها، وانتهت كلها، ولتلاشت معها كل الآمال، وكل الأهداف، فكانت هذه الأولوية تحظى دائماً بأكبر الاهتمام على مستوى التفكير، والجهد العملي، والمتابعة، والمواكبة، وعلى مستوى الإمكانات، ولا تزال تحتل هذه الأهمية حتى الآن؛ لأنه لا يزال العدوان مستمراً، لم تنته الحرب بعد، لم يوقفوا عدوانهم، ويرفعوا حصارهم، وينهوا احتلالهم لهذا البلد، هناك فقط هدنة مؤقتة، ففي ظل هذا الوضع تحظى هذه الأولوية بأكبر الاهتمام على المستوى العملي، الذهني، على مستوى الإمكانات، على مستوى المتابعة... على كل المستويات، حتى لمراعاة بعض الأمور التي تخدم هذه الأولوية قبل بقية الأولويات.

•الاحتلال لمساحة كبيرة من هذا الوطن:

هذا من التحديات التي لا بدَّ من مواجهاتها، لا يمكن تجاهلها، لا يمكن إغفالها، لا بدَّ من الاهتمام بها، احتلال لمساحات شاسعة من هذا الوطن، احتلال لمنشآت حيوية، احتلال للثروة النفطية والغازية، احتلال لمعظم المنافذ البرية والبحرية، احتلال للجزر، احتلال واسع، هذا يعتبر قضية أساسية يجب أن تبقى محط اهتمام الجميع، وقضية للجميع.

•ومستوى الحصار- كذلك- هو من التحديات القائمة:

حصار شامل، والكل يعاني من هذا الحصار، كل أسرة في هذا البلد تعاني نتيجةً لهذا الحصار، ولتلك المؤامرات على الوضع الاقتصادي والمعيشي لأبناء هذا البلد، وهو مما يبين مدى مظلومية هذا الشعب، ومدى عدوانية وظلم وإجرام تحالف العدوان، وحقيقة أهدافه، وطبيعة معركته في الاستهداف لبلدنا، هذا أيضاً له تأثيره على بعض الأولويات، من حيث محدودية الإمكانات.

مثلاً: في جانب الخدمات، نحن نتمنى أن يكون هناك إمكانيات لتوفير كل الخدمات لهذا الشعب، لأبناء هذا البلد، نحن ندرك مستوى الآلام والمعاناة، ونعيشها مع أبناء شعبنا، نتمنى لو تفتح إلى كل قرية أن يفتح إليها طريق، أن تبنى وحدة صحية في كل عزلة، أن تتوفر كل الخدمات بأنواعها في كل قرية، وفي كل عزلة، وفي كل مدينة، وفي كل حي، ونتمنى لو كان ذلك بوسعنا، وفي حدود إمكانياتنا وقدراتنا، ولكن أين هي الثروة النفطية؟ أين هي عائداتها؟ من الذي يسيطر عليها؟ من الذي ينهبها؟ من الذي يسرق أموال هذا الشعب؟

هو تحالف العدوان، والخونة من أبناء هذا الوطن، ينهبون التريليونات من العملة الوطنية من عائدات تلك الثروة، وملايين الدولارات، بل مئات الملايين من الدولارات التي ينهبونها ويسرقونها، ويتركون أبناء هذا الشعب يتضورون جوعاً، ويعانون، ويحتاجون في أمسِّ الحاجة إلى بعضٍ من الخدمات والاحتياجات الإنسانية.

فمستوى الحصار هو يؤثر على مسألة توفير الإمكانات، توفير الرعاية اللازمة لأبناء الشعب، بناء مؤسسات الدولة كما ينبغي، توفير بعض المتطلبات، له تأثيره بلا شك، البعض يقول: [هذا تبرير، أنتم دائماً تبررون]، هذه حقيقة، ليس مجرد تبرير، هذه حقيقة قائمة، حقيقة واقعة، ولا نقصد بذلك التنصل عن تقديم كل ما هو ممكن، ولا التنصل عن ابتكار ما يساعد على معالجة الوضع بما هو متاح ومتوفر، ولا التبرير لما قد يختلط مع كل هذه الأمور من تقصير مقصرين، من خيانة خائنين، من إهمال مهملين، هذا شيء يمكن أن يحصل، لكن التأثير الأكبر، التأثير الحقيقي، التأثير الكبير هو للحصار، وسيطرة الأعداء على موارد هذا البلد، على ثروات هذا الوطن، على خيراته، على معظم إيراداته المالية.

•من التحديات ومن المعوقات أيضاً هو: إرث مشاكل وتعقيدات الماضي:

سواءً على مستوى الوضع في مؤسسات الدولة، مؤسسات فيها الكثير من المشاكل، المشاكل القانونية، المشاكل فيما يتعلق بالبنية البشرية في تربيتها، في توجيهها، في بنائها، في اهتماماتها، في أهدافها، كثير من الأمور والمشاكل والتعقيدات التي هي حاصلة، هي حالة قائمة في واقع مؤسسات الدولة، وتصحيح الوضع فيها لا يمكن أن يحدث بين غمضة عين وفتحها، في لحظة واحدة، في طرفة عين، لا يمكن أن يحدث، يحتاج إلى جهد، يحتاج إلى بعضٍ من الوقت، هناك تباطؤ، هناك تقصير، هناك خللٍ هذا صحيح، هناك عمل أيضاً، ويلقى هذا العمل

يتبع

■ مستقبل التصنيع في بلدنا عسكريا ومدنيا مستقبل واعد، واليوم نصنع ما تعجز الكثير من الدول عن تصنيعه

■ من المتاح أمامنا تحقيق نهضة في الصناعة المدنية فالتقدم بالتصنيع العسكري أصعب بكثير من المدني

■ العمل على إعادة روح التعاون بين أبناء البلد وتفعيل دور الزكاة والأوقاف وفق تعليمات الإسلام هو من إنجازات الثورة

■ إعادة روح التضامن تتجلى في القوافل والاهتمام بالمحتاجين إضافة لتفعيل دور الزكاة في مصارفها الشرعية

■ من أهم منجزات الثورة الحفاظ على توجه الشعب ومواقفه المبدئية تجاه قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية

■ ما يسعى له الأمريكي والبريطاني ومن معهم هو إحداث تغيير كبير في المنطقة نحو الولاء لإسرائيل بشكل علني

■ يسعى الأمريكيون لتوجيه حالة العداء في المنطقة نحو أحرار الأمة الذين يواجهون إسرائيل والمؤامرات الأمريكية

■ أدوات أمريكا في اليمن تتجه للتطبيع بدون أي تحرج فكان للثورة دور مهم في الحفاظ على الموقف الأصيل ضد التطبيع

■ الثورة أكدت موقف شعبنا في التعاون مع الشعب الفلسطيني المظلوم والاستمرار في التوجه بالروح الأخوية مع أحرار الأمة

■ كان للثورة إنجاز في الحفاظ على مؤسسات الدولة وتماسكها في حين يعمل الآخرون على دفعها نحو الانهيار

■ من أهم إنجازات الثورة تحقيق الأمن والاستقرار في المحافظات الحرة بمستوى جيد ويتحسن أكثر فأكثر

بعضاً من المعوقات الكبيرة، وهذا شيء قائم، ليس هناك إهمال تام، ولا هناك اهتمام بالشكل المطلوب، هذا هو التوصيف المنصف والعادل لهذه المسألة، فهناك مشاكل:

•القانون فيه مشاكل كثيرة.

•الهيكل الرسمي لمؤسسات الدولة فيه مشاكل واختلالات كبيرة.

•الوضع الوظيفي للكادر البشري لديه مشاكله الكثيرة.

واقع فيه كثير من التعقيدات التي تحتاج إلى جهد وعمل.

وعلى المستوى الشعبي، هناك الكثير أيضاً من المشاكل، من التعقيدات:

•انعدام أيضاً للخدمات بشكل كبير.

•تخطيط فاشل على مستوى المدن، وعلى مستوى الأحياء، وعلى...

•سياسات في الماضي تركت تأثيرها على الحاضر.

•انعدام الاهتمام بالتصنيع المحلي، بالإنتاج المحلي، بالجانب الزراعي، بالنظرة إلى الوظيفة في الحكومة وكأنها فقط لمجرد الدخل المعيشي والكسب...

وهكذا تأثيرات كثيرة، مشاكل كثيرة تحتاج إلى جهد، وعناء، واهتمام كبير، وهي تؤثر على مستوى الإنجاز.

•أيضاً من التعقيدات والمعوقات: بروز الطموحات والرغبات الشخصية للبعض على حساب الأهداف الكبرى:

البعض من الأشخاص ممن قد يكون في موقع مسؤولية، أو في وظيفة معينة، يؤثر على أدائه في العمل، على إنجازه لمهامه، طموحاته الشخصية، رغباته الشخصية، أهدافه الشخصية، تؤثر على حساب الأهداف الكبرى، وهذا يحتاج إلى إحداث تغييرات تستند إلى تقييم دقيق، إلى توصيف حقيقي؛ حتى لا يكون هناك تصفية حسابات وألاعيب في هذه المسألة.

هذا يؤثر أيضاً على مسألة أخرى، وهي: أنَّ البعض حتى ممن لهم إسهام في إطار الثورة الشعبية، ودور إيجابي وفاعل في إطار الثورة الشعبية، ينسون في مراحل معينة الأهداف الكبرى، المهام الأساسية، والأهداف المقدَّسة لهذه الثورة، فيأتون ولديهم اهتماماتهم الشخصية، مطالبهم الشخصية، هذا يريد أن يكون وزيراً؛ لأنه قدَّم قافلة تجارية، أو ساهم مساهمة معينة، أو فعل شيئاً، قافلة غذائية أو شيئاً من هذا، فعل شيئاً وأسهم بشيءٍ معين، أو أسهم في موقف من المواقف، فيريد أن يكون وزيراً، أو يريد أن يكون محافظاً، يريد أن تعطيه تلك المحافظة مكافأة على ما قدَّمه، يغفل عن المسؤوليات، الأهداف الكبيرة لهذه الثورة، التي عليه أن يخلص لها، أن يبقى صادقاً معها، وألَّا يتجه إلى حساب المصالح الشخصية، المكاسب الشخصية، مقابل ما قدَّمه لأهداف كبيرة وعظيمة.

في طلبات التوظيف، طلبات التوظيف من أكبر المشاكل، يأتي البعض يريد لأصحابه، لأقربائه، لقبيلته، لمحيطه، يقدِّم لهم طلبات توظيف هائلة جداً، بغض النظر عن المؤهلات والكفاءة، وإنما بحساب استحقاق يستند فيه إلى ما قدَّم، أو إلى موقفه.. أو إلى غير ذلك، وأحياناً إلى غير شيء.

وهذه من الإشكالات، يعني: من المشاكل التي يواجهها الناس، وأيضاً تتطلب وعياً عالياً في الواقع، إخلاصاً للأهداف الكبرى، تفهماً للأولويات، ومصداقيةً مع العناوين والأهداف.

•من المشاكل والتعقيدات التي تحصل في الواقع، وتؤثر على بعضٍ من الأولويات، وبالذات في تصحيح وضع الدولة ومؤسساتها: التباين الكبير للمقترحات والأفكار، والإصرار عليها: يعني مثلاً: هذا يأتي بمقترح، وهذا يأتي بفكرة، وهذا لديه أيضاً من هناك مشروع معين، وفكرة معينة، كلٌّ يتصور أنَّ فكرته هي أحسن فكرة، وذاك يتصور أنَّ مقترحه أحسن ما يمكن أن يصلح به الوضع، وذاك يعتقد أنَّ تقييمه، وتقديراته، وتصوراته، وأفكاره، هي التي ينبغي أن تكون هي المعتمد الوحيد لتصحيح وضع الدولة، وإصلاح الواقع، هذا يصرُّ على مقترحه، ويتعصَّب معه، ويغضب على الناس لماذا لا يعتمدون عليه وعلى تقييمه، والآخر يتعصَّب لفكرته، ويتعقَّد ويتذمر، ويستاء، ويصدر الأحكام العامة على الناس، وعلى كل شيء، على كل شيء، على الواقع بكله، ويتبنى موقفاً سلبياً من الواقع بكله؛ لأنه يعتبر أنَّ على الجميع أن يتقبلوا فكرته هو بالتحديد، وفكرة هذا تتباين مع فكرة الآخر، وكلٌّ منهم.. وهكذا كثير من هذا يأتي.

التقييمات كذلك حتى على مستوى الأشخاص، قد يكون شخص معين مثلاً هو وزير، في نظر البعض: [ليس مناسباً أبداً، ولا يصلح أن يبقى ولا لثانية واحدة في عمله ذلك، وفي موقعه مسؤوليته تلك]، وفي نظر آخرين كثر: [أنسب شخص لذلك الموقع]، ودائماً يؤيِّدون استمراريته، وأنه الأنفع والأصلح، والأكفأ.. إلى غير ذلك، هذه تأتي، مشاكل لدى الناس وأحكام تبنى عليها، ومواقف تنتج عنها.. إلى غير ذلك، هذا يستدعي أيضاً التثبت، التبين، الاستقراء الصحيح، الاعتماد على الأسس الصحيحة، وأيضاً يؤثر في بعض الأحيان، يؤثر على بعض القرارات، على بعض التوجهات لدى المعنيين.

فهذه من المشاكل التي هي حاصلة في الواقع، ولكن كل المشاكل وكل التحديات يجب التصدي لها، والتغلب عليها، وتحويل الواقع بكله، بما فيه من تحديات إلى فرص لبناء صحيح، لبناء سليم، لبناء.. ولتلافي الأخطاء، لتلافي الأخطاء التي تحصل عادةً، ليس الذين يعملون في الواقع الرسمي، ولا الواقع من خلفهم، ولا كل المعنيين، لا بمعصومين عن الأخطاء، ولا بمقدَّسين عن حصول تجاوزات، أو أخطاء، هذا وارد بشكل كبير، والأخطاء تحصل، ولكن يجب أن يكون هناك سعي لتلافي الأخطاء، لتصحيح الوضع، لمعالجة الأمور بالرشد، بالحكمة، بالشكل الصحيح.

ولذلك نحن نقول في ملاحظاتنا عن الوضع الراهن فيما يتعلق بمؤسسات الدولة: ليس هو المستوى النموذجي، هذا شيء معروف، الخطوات التي قد أنجزت لحد الآن في تصحيح الوضع في مؤسسات الدولة، هي خطوات محدودة وقليلة؛ لأننا- كما قلنا- كانت أولويتنا الكبرى- ولا تزال- في التصدي للعدوان، تسخير كل الإمكانات، توظيف كل القدرات، وأيضاً التركيز عملياً وذهنياً على هذه الأولوية، ومع ذلك كنا نسعى إلى استدراك البعض من الأمور في الجانب الرسمي والعمل الرسمي، وإصلاح وتصحيح وضع مؤسسات الدولة، ولكن هناك توجه قائم على تصحيح وضع مؤسسات الدولة، فالذي ينظر مثلاً إلى هذا الوضع الراهن فيقول: [هل هذا هو نتاج الثورة؟ هل هذا هو كل ما تسعون إليه؟ هل وصلتم الآن إلى المستوى الذي يمثل نموذج الثورة الشعبية؟ هل يحقق هذا النموذج آمال وطموحات هذا الشعب؟]، بالتأكيد لا، الخطوات محدودة إلى حد الآن، لا يزال هناك برنامج كبير من أجل الوصول إلى هذا الهدف، يحتاج إلى جهد، إلى مساندة، إلى تعاون، إلى تفهم.

ومع ذلك هذا الوضع القائم في مناطقنا، في محافظاتنا الحرة، هو أفضل بكثير جداً وبلا مقارنة بالنسبة للوضع لدى الخونة، هؤلاء المسؤولين في المناطق الحرة والمحافظات الحرة، في صنعاء، هم نتاج إرادة وطنية، يعني: ليسوا نتاج إملاءات خارجية، ليس الموظَّف لهم هو الأمريكي، والسعودي، والإماراتي، والبريطاني، هؤلاء يأتون إلى مواقع المسؤوليات بقرار مستقل وطني، المجلس السياسي الأعلى نتاج وطني، والقرارات تأتي أيضاً في هذا الاتجاه الوطني، في إطار مستقل، فهم يعبِّرون عن بلدهم، يعني: الموظَّف في صنعاء يستطيع أن يؤدي مهامه- وفي أي محافظة من المحافظات الحرة- بدون تدخل، أو وصاية، أو إملاءات، لا من أمريكي، ولا من بريطاني، ولا من سعودي، ولا من إماراتي.

أمَّا أي موظف في المحافظات المحتلة، فهو عندما يؤدي وظيفته وهو يعرف أنَّ الذي وظَّفه، وأنه وصل إلى موقع وظيفته بقرار أمريكي، بريطاني، سعودي، إماراتي، فهو يجعل مصالح أولئك بالدرجة الأولى، في الاعتبار الأول، في المقام الأول، ميله اتجاهه، اهتماماته، هي في ذلك السياق: أن يخدم أولئك.

أمَّا في المحافظات الحرة، في إطار صنعاء، والمجلس السياسي الأعلى، يمكن للموظف يحتاج إلى القليل من الإخلاص ويؤدي وظيفته ومهامه وهو يخشى الله "سبحانه وتعالى" إذا اتقى الله ولخدمة شعبه ووطنه، ميزة الاستقلال والحرية ميزة كبيرة.

التماسك أيضاً، تحقق التماسك في مؤسسات الدولة في ظل وضع كان كفيلاً بانهيارها:

•مستوى الضغط العسكري، والتدمير للبنية التحتية للدولة بشكل شامل.

•انعدام الإيرادات في كثير من المجالات، وشحتها في مجالات محدودة فقط.

•توقف الراتب نتيجةً لسيطرة الأعداء على الثورة الوطنية.

مشاكل كبيرة جداً كانت كفيلة بانهيار مؤسسات الدولة، وألَّا يبقى هناك أي عمل أصلاً في مؤسسات الدولة.

•عمل بدون راتب.

•عمل بميزانيات بسيطة ومتواضعة جداً.

•نفقات محدودة للغاية جداً.

■ العدوان لا زال مستمر والحرب لم تنته بعد فهم لم يرفعوا حصارهم ولم ينهوا عدوانهم ونحن في هدنة مؤقتة فقط

■من أهم التحديات التي لايمكن تجاهلها هي احتلال تحالف العدوان مساحات واسعة في البلد ويجب أن تبقى قضية للجميع

لست معنياً يعني بتقديم التفاصيل عن هذا الجانب، هذا مسؤولية الجانب الرسمي، لكن نتحدث عن الإيجابيات، بقدر ما ننقد السلبيات، بقدر ما نسعى لمعالجة الإشكالات، أيضاً نلحظ السلبيات، ونلحظ الإيجابيات.

أيضاً هناك مستوى من الخدمة للناس، هذا شيء ملحوظ، ليست صفراً، الخدمات بالرغم من شح الإمكانات، بالرغم من حجم العدوان، بالرغم من مستوى الحصار، هناك خدمات قائمة في البلد، وهي حالة موجودة بمستوى معين، وإن كان هناك نقص، لكن هناك شيء يحدث أيضاً، وشيء واضح ومعروف.

وصبر على ظروف صعبة جداً، وهذا شيء يعيشه الكل في الجانب الرسمي والجانب الشعبي، الكثير من الموظفين يعانون معاناة كبيرة جداً، بظروف صعبة، وهم في نفس الوقت يستمرون في أن يخدموا بلدهم، ويحافظوا على تماسك مؤسسات الدولة.

هناك أيضاً من الأشياء المهمة والإيجابية: الإيمان بضرورة التصحيح والبناء ومعالجة الخلل، يعني: الكل في إطار الثورة الشعبية والتوافق السياسي، في إطار الموقف العدوان، الكل يتفهم ويقر بمسألة ضرورة تصحيح هذا الوضع، ضرورة البناء نحو الأفضل، ضرورة العمل على معالجة الاختلالات والمشاكل، وهذا شيء جيد، وإن كان هناك على المستوى التنفيذي، وعلى مستوى العمل إشكالات تحصل، أو تعقيدات تحصل، أو حساسيات، أو حسابات من هنا أو هناك، لكن وجود هذا التوجه كتوجه، أمر إيجابي ويبعث على الأمل.

أيضاً النموذج السلبي في العمل الرسمي لا يعبِّر عن كل شيء، لا يعبِّر عن الثورة بشكل عام، لا يعبِّر عن الجميع، يعني: في الجانب الرسمي تلقى مسؤولين على مستوى راقٍ من الاهتمام بأمر الناس، من النصح للشعب، من الحرص على خدمة الشعب، وقد تلقى البعض من المسؤولين السيئين، الذين يجب تغييرهم، وقد تلقى أيضاً حالات هنا إيجابية، حالات هنا سلبية، حالة نجاح هنا، حالة فشل هناك، هذا شيء حاصل، فالنموذج السلبي لا يعبر عن التوجه العام، عن الثورة، عن الشعب، عن الاتجاه القائم في البلد، لا يعبِّر عن ذلك.

ولذلك عندما يأتي النقد، يجب أن يكون نقداً بنَّاءً، عندما تأتي أيضاً الملاحظات، أن تكون ملاحظات بنصح ومصداقية، بعيداً عن التحريض على الوضع بكله، التحريض على الفوضى، نشر حالة التذمر من كل شيء، هذا لا يخدم البلد، ولا يخدم الشعب، ومن يفعل ذلك هو:

•إمَّا معقَّد، يعني: ينطلق من عقدته النفسية، تنعكس نفسياته المعقدة وسخطه الشديد على كل شيء، لا يبقى منصفاً، ولا متوازناً، ولا يميز الإيجابيات من السلبيات، ولا الأولويات بحجمها ومستواها.

حرية واستقلال

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

•وإمَّا عميل يخدم الأعداء، يعمل لخدمتهم.

أمَّا من ينقد النقد البنَّاء الناصح، الصادق، فهو يؤدي واجبه في التواصي بالحق، والتواصي بالصبر، وقول كلمة الحق.

كذلك من يهيِّج على الفتن، من يحرِّض على الفوضى، هو ليس بناصح، لا ناصح لهذا الشعب الذي يعاني من العدوان بكل حجم العدوان وجرائمه، وحجم المعاناة الهائلة نتيجةً لذلك، وأثقال الماضي على هذا الشعب، ومعاناته المتراكمة، من يهيِّج على الفتن، من يحرِّض على الفوضى، من يحرِّض على السعي للفرقة والشتات، والتوجه بالناس نحو الاختلالات الأمنية، هذا ليس بناصح ولا صادق، يجب أن يعي الناس أنه يعمل: إمَّا لمصلحة العدو بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر، يدفعه عقده وأحقاده.

الشيء الصحيح أيضاً هو: العمل سوياً، من كل الأحرار، والناصحين، والصادقين، وهم كثر، وهم الذين ينهضون بالدور الكبير جداً في التصدي للعدوان، ونهضوا بدورٍ كبير في إطار الثورة الشعبية، أن يتعاون الجميع بدعمٍ شعبي، وتوجهٍ شامل لإنجاز الاستحقاقات الكبرى، نسعى معاً، نتعاون معاً، بصدق، بنصح، بإخلاص، بوعي، برشد، بحكمة، للتصدي للعدوان، لدحر الاحتلال، لتحقيق الاستقلال الكامل لبلدنا، لإنهاء الحصار على بلدنا، هذه مسؤولياتنا جميعاً، وهي الأولوية الكبرى.

تليها أولوية إصلاح وضع مؤسسات الدولة، بتفهم من الجميع، وتعاون من الجميع، وتجاوز للرغبات الشخصية، والمصالح الشخصية، والمطالب الشخصية، والمكاسب الشخصية، الترفع عن كل ذلك للصالح العام، وهذا هو في مصلحة الجميع،عندما يكون الهم هو الصالح العام، والاهتمامات الكبرى، والمسؤوليات الكبرى، هذا له ايجابياته على الجميع، صدقاً مع الله، ووفاءً للشعب، ووفاءً للتضحيات الكبرى، مع الثقة بالله "سبحانه وتعالى"، والأمل مع العمل، والصبر، والجهد المستمر والدؤوب، {إِنَّاللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[الأنفال: من الآية٤٦]، والثمرة التي نصَل إليها بالصبر، والتعاون، والوعي، والرشد، والحكمة، هي الثمرة الطيِّبة، هي الثمرة الصحيحة، هي الثمرة العظيمة التي وعد الله بها الصابرين، {وَبَشِّرِالصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية١٥٥]،{إِنَّاللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، {وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية٢٤٩]، تحتاج إلى جهدَ، إلى عمل، إلى تحرك مستمر، وإلى وعي، وإلى حكمة.

ولذلك نحن في الختام نؤكِّد على هذه النقاط

•أولاً: مواصلة العمل ضمن الأهداف الأساسية لهذه الثورة، والأولويات الكبرى التي تحدثنا عنها:

نواصل العمل ضمن الأهداف الأساسية بالاستشعار العالي للمسؤولية، وبالحكمة، والرشد، والصبر، والاستعانة بالله تعالى، مع الوعي العالي بمخططات الأعداء؛ لأن للأعداء مخططاتهم، ومن أكبر مخططاتهم: مخططات التفرقة، الفتنة، تفكيك الوضع الداخلي، ضرب الجبهة الداخلية، هذا من أهم ما يركزون عليه، وما يستغلونه لضرب الاستقرار الداخلي، ويأتي هنا أهمية الثبت تجاه الشائعات والدعايات؛ لأن البعض سريع التقبل، سريع التقبل للدعايات، للشائعات، وسريع التفاعل معها، قبل أن يتثبت، قبل أن يتبين، الله أمرنا في القرآن بالتثبت وا لتبين:{إِنْجَاءَكُمْفَاسِقٌبِنَبَإٍفَتَبَيَّنُوا}[الحجرات: من الآية٦]، ما أكثر الفاسقين الذين ينشرون الشائعات والدعايات، ويتقبل البعض منهم، وقاصري الوعي.

•ثانياً: مواصلة العمل في التصدي للعدوان ومؤامراته التدميرية والكارثية الهادفة إلى السيطرة على شعبنا، واحتلال بلدنا:

هذه مسألة تستحق أن تبقى حاضرةً كأبرز عنوان، وأكبر أولوية، وأن تبقى في إطار الاهتمامات في المستوى الأول، هذه مسألة مهمة، ترى البعض مثلاً ممن ليس له أي إسهام ثوري، ولا أي موقف تجاه العدوان، وهو شديد في إثارة الفتن في الوضع الداخلي، شديد جداً، هذا يدل على أنه ليس بناصح، ولا بصادق، وأنَّ له مآرب أخرى.

•ثالثاً: نكرر الدعوة لتحالف العدوان إلى وقف العدوان، وإنهاء الحصار والاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب، وأخذ العبرة من ثمان سنوات، فالاستمرار في العدوان هو أكبر تهديد للأمن والسلم الإقليمي والدولي، وليس الضرر على بلدنا فحسب، بل الضرر يشمل ما يهدد الوضع الإقليمي والدولي، فالخطر هو في استمرار العدوان على المستوى الإقليمي والدولي، وليس على بلدنا فحسب، وعلى الجميع أن يعي ذلك.

كما أنه لا مبرر للإصرار في الاستمرار في العدوان، لا مبرر لهم في مواصلة عدوانهم، بل مواصلته ستجر على تحالف العدوان كوارث، ومشاكل كبيرة، وخسائر كبيرة، والمزيد من الإخفاقات والفشل.

•رابعاً: نؤكِّد على موقفنا المبدئي الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وقضايا أمتنا الإسلامية.

•خامساً: نحذر تحالف العدوان من مواصلة نهب الثروة الوطنية في البلد، ونحذر أي شركات أجنبية تتواطأ معهم على ذلك، في ظل حصار وتجويع شعبنا العزيز، وسرقة العائدات المالية للنفط والغاز، بدلاً من صرفها للمرتبات، والاستحقاقات الإنسانية والخدمية.

وختاماً: نسأل الله "سبحانه وتعالى" أن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا، وأن يفرِّج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ،،،

■ من التحديات هو إرث مشاكل الماضي سواء في مشاكل مؤسسات الدولة أو البنية البشرية فيها

■ تصحيح وضع الدولة يحتاج بعض الوقت، هناك تباطؤ وتقصير هذا صحيح وهناك أيضا بعض المعوقات وهذا صحيح

■ليس هناك إهمال تام ولا اهتمام بالشكل المطلوب في مؤسسات الدولة وهذا هو التوصيف المنصف للمسألة

■ القانون والهيكل الرسمي فيه مشاكل واختلالات كبيرة تحتاج إلى جهد وعمل

■ هناك الكثير من المشاكل والتعقيدات على مستوى المدن والأحياء في الماضي تركت تأثيرها على الحاضر

■ من المشاكل التي تواجهها الثورة بروز الطموحات الشخصية للبعض على حساب الأهداف الكبرى

■ البعض ممن كان لهم إسهام في الثورة الشعبية ينسون الأهداف الكبرى فيأتون بمطالب شخصية واهتمامات خاصة

قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب خلال العرض العسكري لوزارة الداخلية:

عناصر قوتنا الأمنية تحظى بالثقافة القرآنية

- تجربة وزارة الداخلية كانت حافلة بإفشال مساعي الأعداء الإجرامية والتخريبية
- إضافة للعدوان العسكري والمجازر، فإن تحالف العدوان فتح معركة تستهدف شعبنا في أمنه واستقراره
- تحالف العدوان عمل بكل جهد مستخدما التكفيريين وغيرهم لتنفيذ مخططات إجرامية كالتفجيرات
- تحالف العدوان فشل في تحقيق أهدافه الإجرامية بفضل الله وجهود وزارة الداخلية ومختلف الأجهزة الأمنية
- العدو سعى لتنفيذ عمليات اغتيال تستهدف رجال الدولة وتيارات الشعب المناهضة للعدوان وفشل في أغلب المحاولات
- تحالف العدوان حرك إمكانياته المادية للتخريب وإثارة الفوضى وضرب الأمن تحت عناوين سياسية واجتماعية
- كان للعدو نشاط مكثف وحرك من أجله خلايا إجرامية تحت عنوان الجريمة المنظمة التي تستهدف شعبنا
- من الجريمة المنظمة التي عمل العدو عليها هي نشر المخدرات والدعارة والسرقة والاختلاس إلا أنه فشل في هذا
- لو نجح العدو في مؤامراته لتحولت يوميات شعبنا إلى مجازر وحشية وإجرامية من خلال التكفيريين وغيرهم

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَأَشْهَدُ أنْ لَا إِلَهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وَارْضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِيْنَ وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أيُّها الإِخْوَةُ الأَعِزَّاءُ.
الْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
أُرَحِّبُ بكم جميعاً، وفي المقدِّمة كُلَّ الحاضرين من رجال الدولة، كُلٌّ باسمه وصفته، وسائر الحاضرين.
إننا كُلّنا نعلمُ أنَّ الأمن هو ضرورةٌ لاستقرار الحياة، وهو دعامةٌ أَسَاسيةٌ للنهضة والبناء، وهو أَيْضاً نعمةٌ من أعظم النعم التي يمتنُّ الله بها على عباده؛ ولذلك جاء التمنن من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في القرآن الكريم في قوله: {وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}[قريش: من الآية٤]، وأتى الحديث عن كتاب الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"؛ باعتبَار أنَّ من أهم ما يحقّقه لعباد الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" هو السلام والأمن والاستقرار كما في قوله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ}[المائدة: من الآية١٦].
وهو أَيْضاً في سلّم المسؤوليات من أهم المسؤوليات، وَإِذَا كان بناؤه، ومنطلقاته، وأسسه، منطلقاتٍ وأسساً إيمَانيةً وأخلاقيةً وإنسانية، فهو من أقدس المسؤوليات؛ ولذلك فَإِنَّنا نتوجّه في هذا العرض المهيب بالشكر والإعزاز والتقدير للإخوة في قيادة وزارة الداخلية، ولكافة العاملين والمنتسبين لوزارة الداخلية، ومختلف تشكيلاتها وأجهزتها الأمنية، كما نتوجّه أَيْضاً بالإشادة والشكر والتقدير والإعزاز للإخوة في هذه الوحدات الرمزية، الذين نفَّذوا هذا العرض المهيب.
إننا -أيُّها الإخوة الأعزاء- ومن خلال هذا العرض، ومن خلال أَيْضاً مختلف الأنشطة والجهود التي تبذلها وزارة الداخلية لبناء وتطوير هذه المؤسّسة المهمة، التي هي توأمٌ لوزارة الدفاع في حماية هذا الشعب، والحفاظ على أمنه وعلى استقراره، وفي التصدي لمؤامرات الأعداء.
إننا في هذا اليوم نؤكّدُ على جُملةٍ من الحقائق والرسائل:
إنَّ المؤسّسةَ الأمنية، ووزارة الداخلية، ومختلف تشكيلاتها الأمنية المهمة، هي تتحَرّك في إطار مهامها المقدَّسة، في حماية هذا الشعب، وفي سبيل ترسيخ الأمن والاستقرار له بالاعتماد على الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أولاً، وبالاستناد إلى تجربةٍ عمليةٍ كبيرة، وإلى رصيدٍ حافلٍ بالإنجازات في إفشال مساعي الأعداء العدوانية، والإجرامية، والتخريبية، لاستهداف شعبنا العزيز، وقد تم الإعلان عن كثيرٍ من تلك الإنجازات المهمة.
إنَّ تحالُفَ العدوان بالإضافة إلى عدوانه العسكري الشامل، وارتكابه لجرائم الإبادة الجماعية، من خلال غاراته، التي استهدف بها كُلّ التجمعات البشرية، في المساجد، وفي الأسواق، وفي المستشفيات، وفي المدارس... وفي مختلف المناسبات الاجتماعية من: أفراحٍ، وأعراس، وأحزانٍ... إلى غير ذلك، هو أَيْضاً قد فتح -وقبل المعركة العسكرية- عدواناً يستهدفُ شعبَنا في أمنه، وفي استقراره، واستخدم وحرَّك كُلَّ وسائله وكل أدواته لتحقيق أهدافه الشيطانية، في النيل من أمن شعبنا، وفي الاستهداف لأمن واستقرار بلدنا، فالعدوّ عمل بكل جهد مستخدماً التكفيريين وغير التكفيريين، من مختلف التشكيلات الإجرامية، عمل على تنفيذ الكثير من المخطّطات الإجرامية، بالتفجيرات التي كان يستهدف بها مجتمعنا وشعبنا في كُلّ سبل حياتهم، في أسواقهم، وفي مساجدهم، وفي مدارسهم وجامعاتهم... وفي مختلف مناطق وسبل الحياة، ولكن فشل في أغلبها، وفي الكثير منها، بفضل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أولاً، وبما حقّقه الله نتيجةً للجهود المبذولة والمشكورة والحثيثة والقوية لوزارة الداخلية، وتشكيلاتها الأمنية، ومختلف الأجهزة الأمنية التي تعاونت معها، ونسَّقت معها في التصدي لمؤامرات الأعداء.
إلى جانبِ مساعي العدوّ في إحداث التفجيرات والاستهداف الجماعي لشعبنا، كان هناك نشاط ومؤامرات كثيرة للعدو، تهدف إلى القيام بالكثير من عمليات الاغتيالات لرجالات الدولة، ولرجالات البلد، وأبناء هذا الشعب من مختلف تياراته ومكوناته، التي لها موقفٌ واضحٌ من العدوان، وحتى على مستوى أوسع من ذلك، وفشل العدوّ أَيْضاً في أكثر مساعيه في هذا الاتّجاه.

كما كان للعدوِّ أَيْضاً نشاطٌ كبيرٌ، وسعيٌ حثيث، ومؤامراتٌ كثيرةٌ ومتعددة، حرَّك فيها إمْكَانياته المادية للإغراء، وحرَّك فيها وسائله، وحرَّك فيها أياديه الإجرامية، في محاولة للتخريب، وإثارة الفوضى، وضرب الأمن والاستقرار تحت عناوين سياسية، وَأَيْضاً في القضايا والمشاكل الاجتماعية.
كما كان للعدو نشاطٌ مكثّف، ومؤامراتٌ كثيرة، ومن أجلها حرَّك الكثيرَ من الخلايا الإجرامية، في إطار العمل في الجريمة المنظَّمة التي يستهدف بها شعبنا العزيز، الجريمة المنظَّمة التي شملت أشكالاً متنوعةً من الجرائم: جريمة القتل، وجريمة السطو والنهب والسرقة، وأوكار الدعارة، وجرائم الاختلاس، والجرائم التي يهدف من خلالها إلى تشويه الأجهزة الأمنية، إضافة إلى الجرائم الكبيرة، والعمل الدؤوب الذي يسعى له العدوّ في نشر المخدرات، أَيْضاً فشل العدوّ في الكثير الكثير في هذا الاتّجاه أَيْضاً، كُلّ هذا بفضل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وببركة تلك الجهود الكبيرة، والعمل العظيم لوزارة الداخلية، وتشكيلاتها المختلفة، ونهوضها بمهامها ومسؤولياتها من منطلقات إيمَانية وإنسانية وأخلاقية، وباستشعار عالٍ

ـــــة وأمن بلدنا صالح لكل الشعوب المجاورة

■ نتوجه بالشكر والتقدير للإخوة في قيادة وزارة الداخلية وكلّ التشكيلات ومنتسبي الوزارة وأجهزتها

■ نتوجه بالتقدير والإعزاز للإخوة الذين نفذوا هذا العرض المهيب

■ من خلال هذا العرض ومختلف أنشطة وزارة الداخلية نؤكد أنها تتحرك لحماية الشعب وترسيخ الاستقرار

■ وزارة الداخلية تتحرك بالاعتماد على الله والاستناد على تجربة عملية ورصيد حافل بالإنجازات

للمسؤولية.

فمن خلال كُلّ هذه الجهود فشل العدوّ في عدوان هو عدوان كبير، ومؤامرات هي مؤامرات خطيرة، لو لم يكن هذا الجهد، هذا السعي، وهذا العمل المستند إلى معونة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والتوكل على الله "جلَّ شأنه"، والاعتماد عليه "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ولو نجح العدوّ ووجد بيئةً مفتوحة وسهلة، وبيئةً لا يجد فيها أمامه من يتصدى له؛ لتحولت يوميات شعبنا إلى مجازر وحشية وإجرامية رهيبة، من خلال التكفيريين، وبقية التشكيلات والأيادي الإجرامية التي يعتمد عليها العدوّ في الاستهداف لشعبنا العزيز في أمنه، وسبل عيشه، واستقرار حياته.

ولذلك ندركُ اليومَ الأهميّةَ الكبيرة، والدورَ العظيم، والمهمة المقدَّسة لوزارة الداخلية، وتشكيلاتها الأمنية، بالرغم من أنها هي في نفسها كانت مستهدَفةً بشكلٍ كبير منذ اليوم الأول للعدو، فتحالف العدوان عمل على ضرب هذه المؤسّسة المهمة، التي هي لخدمة الشعب، ولأمن الشعب، ولحماية الشعب، وللدفاع عن الشعب، فاستهدف مختلف بُنيتها التحتية، من مقرات لإدارات الأمن، ولأقسام الشرطة، من مبانٍ للمؤسّسات والتشكيلات الأَسَاسية في هذه الوزارة، واستهدف حتى النقاط الأمنية، واستهدف أَيْضاً حتى السجون، هذا شيءٌ معروف، وبثته وسائلُ الإعلام أولاً بأول، في كُلّ السنوات التي مضت خلال العدوان على بلدنا، فتحالف العدوان حاول أن يقلع عن بلدنا، وأن يفصل عن جسد شعبنا هذه اليد التي هي لحماية الشعب، هذا العضد وهذا الساعد الذي هو للدفاع عن البلد، ولكنه بالرغم من كُلّ ذلك، ومع حملات التشويه الإعلامي، ومع كُلّ مساعي الاختراق، قد فشل فشلاً ذريعاً، بعد كُلّ ما قد مضى من استهداف لهذه المؤسّسة، بكل أشكال الاستهداف، نراها اليوم وهي تقدِّم عرضاً مختصراً، ونموذجياً، ورمزياً، لوحدات من منتسبيها، نراها اليوم وهي حاضرة بقوة وفاعليةٍ عالية، أَيْضاً في الواقع العملي هي حاضرة بفاعليةٍ عالية، وبأداء يرتقي نحو الأفضل يوماً بعد، يوم ولها برنامجها المهم في البناء، والتصحيح، والتطوير، وهو برنامجٌ مهمٌّ، نشد على أيدي الإخوة في قيادة الوزارة لإعطائه دائماً الأهميّة البالغة، والاستمرار فيه بكل جدٍ وجهد، إن هذا البرنامج مع مواكبة التحديات والنهوض بالمسؤولية هو شيءٌ مهمٌّ جِدًّا، إضافة إلى التنسيق العالي بين وزارة الداخلية، وبقية الأجهزة الأمنية، إضافة إلى علاقتها القوية والمتينة مع شعبها، مع أبناء بلدها، والذي له أَيْضاً أهميّة كبيرة في نجاحها الكبير في أداء مهامها ومسؤولياتها على مستوى عظيم ومتقدم، كُلّ هذا نأمل -إن شاء الله- أن تواصل فيه وزارة الداخلية مشوارها نحو الأفضل، بتقدمٍ كبير، ونجاحٍ كبير، وبتوفيقٍ من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

إن رسالتَنا اليومَ للأعداء في هذا الاستعراض الرمزي

التأكيدُ أولاً: على أن ما وصلت إليه وزارة الداخلية بعد الاستهداف الكبير يبين بشكلٍ واضح فشل مساعي الأعداء في الوصول بهذه المؤسّسة وأجهزتها الأمنية إلى الانهيار، فهي اليوم أقوى، وأكثر فاعلية في القيام بمهامها، وأكثر نجاحاً.

ثانياً: نؤكّدُ أن الأمنَ والاستقرارَ حقٌّ من حقوق شعبنا المشروعة، وأن استهدافَ الأعداء لشعبنا في أمنه واستقراره يكشف حقيقةَ أهدافه العدائية، وطبيعة معركته ضد هذا الشعب، كما نُحَذِّرُ الأعداءَ من الاستمرار في مؤامراتهم لاستهداف شعبنا وبلدنا، وأمن شعبنا واستقراره، وإننا سنبذل الجهد -إن شاء الله- لإفشال كُلّ مساعيهم الشيطانية والإجرامية.

ثالثاً: نؤكّدُ أَيْضاً أن أمنَ بلدنا هو لصالح كُلِّ الشعوب المجاورة، والشعوب العربيةَ والإسلامية، وأن بلدنا حاضرٌ للإسهام في التعاون الأمني لصالح أمتنا جميعاً، وللتنسيق الأمني فيما فيه حماية شعوب أمتنا.

نؤكّدُ أَيْضاً في الختام أن عُنصرَ القوة الأَسَاس لقوتنا الأمنية أنها تحظى بالتربية الإيمَانية، والثقافة القرآنية، وتحمل صدقَ الولاء والانتماء إلى هُوِيَّة شعبنا اليمني، الهُوِيَّة الإيمَانية، لتجسد الحديث النبوي: ((الإيمَان يمان، والحكمة يمانية))، في برنامجها العملي، وفي نهوضها بمسؤولياتها المقدسة، وهي قوةٌ لشعبها، لحمايته، والدفاع عنه، والسهر على أمنه.

إنَّنا في هذا اليوم، وفي هذا العرض المهيب، نتقدَّمُ أَيْضاً إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" بالدُّعاء لشهيد الداخلية، الأخ الشهيد العزيز طه المداني "رحمةُ الله تغشاه"، ولكُلِّ شهداء وزارة الداخلية، الذين كانوا أَيْضاً إضافة إلى مهامهم الأمنية حاضرين على الدوام في مختلف الجبهات، للدفاع عن بلدنا وعن شعبنا.

ونختتمُ هذه الكلمة..

نَسْأَلُ اللّٰهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يرحَمَ شُهَدَاءَنا، كُلَّ شُهَدَائِنَا، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُه.

رعاكم الله، وفّقكم الله، وأعانَكم الله.

■ نـدرك اليـوم الأهميـة الكبيرة والـدور العظيـم والمهمـة المقدسـة لـوزارة الداخليـة وتشـكيلاتها الأمنية

■ تحالف العدوان عمل على ضرب وزارة الداخليـة وبنيتهـا التحتية من مقـرات ومبان ومراكز وحتى النقاط والسجون

■ وزارة الداخليـة حاضـرة اليـوم بقـوة وفاعليـة عاليـة فـي الميدان وبـأداء يرتقي يوما بعد يوم

■ نشـد علـى أيـدي الإخـوة في قيـادة الـوزارة بالاسـتمرار فـي برنامج التطوير المعتمد

■ علاقـة وزارة الداخليـة مـع أبنـاء الشـعب لها أهميـة كبيرة في نجـاح الـوزارة وأدائهـا علـى مستوى متقدم

■ نؤكـد للأعـداء أن مـا وصلـت إليـه وزارة الداخليـة يبين فشـل مساعيهم في دفعها للانهيار

■ الأمن والاسـتقرار حق مشـروع لشـعبنا، واسـتهداف الأعـداء لشـعبنا فـي أمنـه يكشـف حقيقة أهدافهم العدائية

■ نحذر الأعداء من الاسـتمرار في مؤامراتهم لاسـتهداف شعبنا وبلدنا

■ أمـن بلدنـا هـو لصالـح كل الشـعوب المجـاورة، وحاضـرون للإسـهام فـي التعـاون الأمني لصالح أمتنا وشعوبها

■ عنصر قوتنا الأمنية أنها تحظى بالتربيـة الإيمانيـة والثقافـة القرآنيـة وتحمـل صـدق الـولاء لهوية شعبنا الإيمانية

(صنعاء) يا منارةً

(صنعاء)يا منارةً شموخها يعانق النجوم في السماء..!!
(صنعاء) يا أمّ العواصم العصيّةِ الأبيّةِ الشمّاء..!!
يا أوّلَ الأسماءِ لمّا علّمَ(اللّه) تعالى (آدمَ) الأسماء..!!
يا قبلة الأمجاد يا نور الهدى في حالكِ الظَلمَاء..!!
(صنعاء) يا أنشودةً خالدةً ويا قصيدةً عصماء..!!
لك الأمانُ قد كتبنا العهدَ بالأشلاءِ والدماء..

ضيف اللّه سلمان مرعي

لهم الأمن

صلاح الدكاك

سلامٌ عليكم فالعرينُ مكينُ
وحيث تكونون السلام يكونُ
سلامٌ عليكم والحمى شاهقٌ بكم
منيعٌ ومن غير الحصون حصينُ
وبالأمن شاع الخوف في الشعب قبلكم
وقام على أمر البلاد خؤونُ
وعرشٌ على الأكواخ بالغلظة استوى
مخادعه للغاصبين تلينُ
هزبرٌ على الأهلين بغلٌ على العدى
ذلولٌ...على المستضعفين حرونُ
غشومٌ يسل السيف في وجه شعبه
رؤوفٌ بنعل الأجنبيِّ حنونُ

يصكُّ من الفولاذ أسوار مُلْكه
وباب الحمى نهبُ الحياض مَهِينُ
وما الأمن إلا للأباة يقينُه
يقينٌ وأمنُ الخانعين ظُنونُ
وحبلُ الذي والى الولايات واهنٌ
وحبلُ الذي والى الهُداةَ متينُ
وشتان أمنٌ دَانَ للغرب مَوْثِقاً
وأمنٌ بميثاق الإله يدينُ
وأمنٌ لتعبيد الشعوب معبّدٌ
وأمنٌ بهامات الشعوب ضنينُ
وأمنٌ بتأمين الطغاة مُوَكّلٌ
وأمنٌ على كل الطغاة مَنُونُ

وأمنٌ لتمكين الوصاةِ مَطِيّةٌ
وأمنٌ على عِرض البلاد أمينُ
وأمنٌ يصون السوقَ، عبدٌ لسُحْتِها
وأمنٌ لخبز الكادحين يصونُ
وذاك على هتك الرعية عينُه
وللذِّكر هذا والجهادِ عيونُ
يُسَرِّحُ في القرآن عيناً ويجتلي
بأخرى الذي يجري وما سيكونُ
▪▪▪
رجالٌ بنور اللّه في الآل حيثما
سَرَوا حفّهم زيدٌ وضَاءَ حسينُ
بإيمانهم أَيمانُهم شقَّت الدُّجى

صباحاً وصبحُ العالمين دُجُونُ
قوافل في رَكْبِ المسيرة ما انثنت
إذا ما قضى الآباءُ، نابَ بنينُ
بهم يَمَنُ الإيمان يُمْنٌ سُهيلها
حرامٌ حماها والسهولُ حُزُونُ
كأن كتاب اللّه كافٌ قد استوى
بكفّ اليماني والمسيرةُ نُوْنُ
▪▪▪
سلامٌ عليكم ما قوى الشرّ خطَّطَتْ
وخابتْ.. وما ذلّتْ وعَزَّ عَرِينُ
سلامٌ عليكم ما الشياطينُ صُفِّدتْ
وما كُسِّرَتْ للماكرين قرونُ

سلامٌ عليكم ما الولايات جنّدَتْ
فقُبّحَ قوّادٌ لها وخدينُ
وما مكرُ»إسرائيل»حزَّ يسارَها
وشُلّتْ لها في المَشْرِقين يمينُ
سلامٌ عليكم ما الخلايا تخلخت
وأُخْزِيَ سمسارٌ سعى وزبونُ
وما أحبط اللّه المساعي خبيثةً
وأمكن منها المؤمنين مُعِينُ
بِكِم خَرَّتِ الحَيَّاتُ صَرْعَى بِسُمِّها
وأُجْهِضَ مَكْرُ الشّرِّ وهو جَنِيْنُ

« رجـال الأمــن »

كلمات ضياء الصعدي

▪▪▪
نعم أنتم سماءٌ لا تُطالُ
و أرضٌ للسكينةِ لا تزالُ
و تاريخٌ تنزَّهَ عن زمانٍ
بهِ أهلُ الخنا صالُوا و جالُوا
و أنتمْ جنةٌ للأمن.. فيها
ثمارُ العدلِ و الحقِّ الزُّلالُ
نعمْ أنتمْ رِجالُ اللّهِ.. أنتمْ
رجالُ الأمنِ.. يا نِعْمَ الرجالُ
▪▪▪
و أنتم يا رِجالَ الأمنِ دِرعٌ
لشعبِ العزِّ.. و الجيشُ النِّصَالُ
صنعتُمْ شَاهِدَ الإحسانِ.. فيما
صَنيعُ الغزوِ ظلمٌ و اغتيالُ
و شيَّدتُمْ مِن الإيمانِ أَمْناً
تُشَدُّ إلى سكِينَتِهِ الرِّحَالُ
و كنتم للهُدى سَيفاً صَقِيلاً
يَفِرُّ. مُلثَّمَاً مِنْه . الضَّلالُ
▪▪▪
سَهِرْتُم كي يَنامَ الناسُ نوماً
هنيئاً.. و انتَحِيْتُم كي ينالوا
و لاحقتُم خلايا الغدرِ حتى
رأوا أن النجاحَ لهم مُحالُ
و واجهتُمْ حُروباً ناعماتٍ
و مكراً منه تَنْهَدُّ الجبالُ
و سِرتم لاقتطافِ النصرِ قسراً
و دسْتُمْ ما يُشَاعُ و ما يُقَالُ

رجال الأمن دمتم شامخينا

أبو زيد النعمي

رجـــال الأمـــن دمـــتم شامـخـيـنـا
فـكـم زرع الـتـحـالـف مـن خـلايـا
فـشـكـرا يـا رجـــال الأمـــن شـكـرا
شـمـوخ الـشـم تـحـمـون الـعـريـنـا
وبـــث دواعـــشـــا ومـفـخـخـيـنـا
الـــى كـــل الـــرجـــال الـمـخـلـصـيـنـا
صـواريـخـا مـن الـعـزم انـطـلـقـتـم
كـشـفـتـم أمـرهـا بـمـخـابـرات
ونـحـن الـشـعـب إسـنـادا ودعـمـا
لـخـوض الـجـبـهـتـيـن مـجـاهـديـنـا
لأنـفـاس الـخـلايـا حـاسـبـيـنـا
سـنـبـقـى فـي الـبـلاد لـكـم عـيـونـا
بـفـضـل الله مـن نـصـر لـنـصـر
وكـم خـطـط لـهـم ومـؤامـرات
فـنـحـن لـكـم يـد بـصـر وسـمـع
مـضـيـتـم لـلـمـحـال مـحـقـقـيـنـا
بـكـم حـبـطـت وكـنـتـم سـابـقـيـنـا
لـنـحـيـا فـي سـلام آمـنـيـنـا
حـمـاة لـلـحـمـى الـيـمـنـي كـنـتـم
فـأيـن تـحـرك الـعـدوان لاقـى
وقـل لـتـحـالـف الـعـدوان إنـا
ومـا زلـتـم لـه حـصـنـا حـصـيـنـا
رجـالا لـلـعـدى مـتـيـقـظـيـنـا
سـنـبـقـى لـلـتـحـالـف قـاهـريـنـا
وبـالـمـرصـاد لـلأعـدا قـعـدتـم
وبـعـد الله لـولاكـم لـكـنـا
يـمـانـيـون كـل الـشـعـب أمـن
عـلـى أمـن الـبـلاد مـحـافـظـيـنـا
ضـحـايـا بـالـدمـاء مـضـرجـيـنـا
وجـيـش بـالـسـلاح مـدجـجـيـنـا
يـدا لـلـشـعـب ضـاربـة وعـيـنـا
يـنـام الـشـعـب فـي أمـن ويـصـحـو
وحـسـا عـالـيـا حـرسـا أمـيـنـا
عـلـى أمـن وأنـتـم سـاهـرونـا

درع البـــلاد

جـريـح الـحـرب رفـيـق زرعـان
أهـدافُـهُ فِـي الـحَـربِ أن يُـفـنـيـنَـا
جـريـح الـحـرب رفـيـق زرعـان
وهـوِ الـحَـفِـيـظُ لـخَـلـقِـهِ ومُـعِـيـنَـا
الأمـنُ دِرعٌ لـلـجـمـيـعِ وخُـوذَةٌ
إنـجـازُهُـم فِـي الـحَـربِ سِـرُ صُـمُـودِنَـا
يـا إخـوَتـي الأمـنُ مـسـؤولِـيـةٌ
مـن كُـلِ أخـطـارِ الـعـدوِ تَـقِـيـنَـا
قَـد أصـبَـحُـوا لِـعَـدُوِنَـا سِـجِّـيـنـا
فـي دِيـنِـنَـا وكِـتَـابِـنَـا تَـعـنِـيـنَـا
الـشـكـرُ كُـلُ الـشـكـرِ مـوصـولٌ لَـهُـم
اللّهُ رَبـاهُـم وأعـطَـاهُـم هُـدىً
فـي عَـونِـهِـم الـكُـلُ بَـاتَ مُـحَـمَـلاً
مـن كُـلِ فَـردٍ فـي الـبِـلادِ أَمِـيـنَـا
صَـبـراً وعِـلـمَـاً حِـكـمَـةً تـمـكِـيـنَـا
حِـمـلاً ثَـقِـيـلاً فَـلـنَـكُـونُ عَـوِيـنَـا
قـد أَفـشـلـو أهـدافَ خَـصـمٍ غَـادِرٍ
اللّهُ يَـحـفـظُـهُـم بِـحِـفـظٍ دَائِـمٍ

لهم الأمن

صارم الدين مفضل

ليس شعارا مؤقتا لعرض مهيب وقوي يظهر مدى الاعداد والجاهزية والقوة في مختلف وحدات وزارة الداخلية..
انه شعار لمرحلة هامة من تاريخ شعبنا اليمني، تعلن بكل وضوح ان ما بعد ثورة ٢١ سبتمبر ليس كما قبلها.. وعلى كل الصعد والمستويات داخل اجهزة الامن واداراتها العامة المعنية بحفظ الامن والاستقرار وضبط الجريمة ومرتكبيها بوقت قياسي..
من جاني كوكيل نيابة منذ ٢٠١٧ وفي أكثر من نيابة استطيع القول ان وزارة الداخلية اليوم تميزت بأمور لم نكن نعرفها من قبل في تعامل قيادات وزارة الداخلية مع اجهزة القضاء..
فالى جانب سرعة ضبط الجرائم والمجرمين واحالتهم للقضاء في اوقات قياسية لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل، نجد تفاعلا عاليا في التعاطي مع الاوامر والاحكام القضائية والحرص على تنفيذها من واقع المسؤولية، بما يعكس احتراما كبيرا للقضاة وحفظا لهيبة مؤسسة القضاء.
ولولا حرصي على جهود بناء الدولة في ظل العدوان والحصار لقلت في وزارة الداخلية وقياداتها الحالية انهم بحق رجال دولة، من حيث الجهوزية والتفاعل مع الناس والحرص على حفظ الامن وحماية المجتمع من كل المخاطر المحدقة، التي قد يتعامى او يغض الطرف عنها البعض وبالتالي قد يتفاعلون معها سلبا.. وهنا نوجه دعوة للزملاء في السلطة القضائية لمحاولة تفهم المتغيرات والتكامل مع جهود حفظ الامن ومكافحة الجريمة بما يحقق الردع وفقا للقانون بعيدا عن المزاجية والمواقف المسبقة او المصالح الضيقة.
لا اقول ذلك من باب المجاملة لوزارة الداخلية او التزلف لقياداتها، لانهم لا ينتظرون ذلك ولا يسمعونه من احد وهم رجال الجهاد والميدان، وانما شهادة لله والتاريخ.. اقولها في وقتها بعد الانبهار بعظمة وجلالة العرض العسكري صباح يوم امس.. وهي حقيقة واقعية يعلم صدقها الجميع ويلمسونها بأنفسهم على ارض الواقع.

جيش وطني للیمن

عبدالله محمد النعمي

الجيوش والقوة العسكرية لا يمكن أن تحقق انتصارا ما لم يكن بناؤها قد تم بشكل صحيح وسليم، ولنا في الجيوش العربية خير مثال ..
الجيش العراقي الذي أنشأه (صدام حسين)، الجيش المصري الذي أعده (جمال عبد الناصر)، الجيش الليبي الذي اعده (معمر القذافي)، الجيش اليمني الذي أعده (عفاش) وكذا الجيش السوري الذي لولا التدخلات الخارجية الروسية والإيرانية واللبنانية لكان في خبر كان، وكذا بعض الكتائب الفلسطينية، أما بالنسبة لجيوش الخليج فالجميع يعرف أنها جيوش من ورق ليست مؤهلة حتى لحماية نفسها ..
وحتى يكون بناء الجيوش سليما لابد أولا من أن يتم بناؤها بعيدا عن أي تدخل أو إشراف خارجي مهما كانت الصداقة بين أنظمتنا العربية وبين تلك الدولة التي استعانت بها لتدريب جيوشها ..
يجب أن يبقى بناء الجيش والقوة العسكرية سريا وتكون له شفرة سرية، لا يدري أحد بمكامن قوته، ولا بمكامن ضعفه ..
وهذا للأسف ما وقعت فيه معظم الأنظمة العربية، فكل جيوشها يتم تدريبها على أيدي مدربين أجانب، ويشرف عليها مدربون أجانب، هؤلاء الأجانب يكونون في الغالب إما أمريكيين أو بريطانيين، وهؤلاء المدربون على علم كامل بهذه الجيوش وبولائها وبقدراتها وبمكامن ضعفها وقوتها .. ولهم ارتباطات وتواصلات دائمة بقادة وضباط هذه الجيوش، لذلك يسهل اختراقها وهزيمتها ..
وهو ما حصل تماما في الجيوش العراقية والمصرية وغيرها من الجيوش العربية ..
وهذا ما انتبهت له القيادة اليمنية وحرصت على تلافيه منذ اليوم الأول..
ولذلك تمكنت بعون الله وفضله من إنشاء قوة عسكرية أرعبت العدو، وخصصت لها إسرائيل حلقات خاصة في قنواتها الرسمية، واستضافت فيها كبار المحللين العسكريين والسياسيين ..
طبعا هذا الكلام لا علاقة له بالاستعراضات العسكرية بين الفينة والأخرى، فهي مهمة وترسل رسائل كثيرة وهامة، ولا قلق منها فهي إنما تعرض قوات وأسلحة رمزية، ولا تعرض كل القوات، ولا يتم فيها كشف أية أوراق عسكرية، ولا تتناول أرقاما ولا عتادا ولا خططا ولا استراتيجيات .
أيضا لا بد أن تبنى الجيوش لتحمي وتدافع عن الدين والوطن، وليس لتدافع عن الأنظمة والحكام، ولا بد أن تنتمي في عقيدتها القتالية والدفاعية على عقيدة وأسس سليمة وتنتمي في ولائها لدينها ولوطنها، وليس لحماية الحكام والرؤساء والأنظمة الاستبدادية والظالمة ..
إن الجيش اليمني الذي تم إعداده وبناؤه خلال سنوات العدوان الثمان، رغم الحصار والدمار، قد استطاع أن يقلب الموازين العسكرية، وأن يجبر دول العدوان على إعادة قراءة استراتيجياتها العسكرية والقتالية، وضرب المقاتل اليمني أروع الأمثلة في الشجاعة والثبات، وواجه أقوى ترسانة عسكرية في القرن الواحد والعشرين.. وأفشل مخططاتها، وألحق بجيوشها هزائم منكرة، وأضحى محل إعجاب وتقدير كل الشعوب العربية والإسلامية بل والعالمية ..

من وعي كلمة السيد القائد في العرض العسكري (وعد الآخرة)..

عبدالفتاح حيدرة

أكد السيد القائد في كلمته المباشرة خلال العرض العسكري المهيب للمنطقة العسكرية الخامسة وألوية النصر والقوات البحرية و الجوية الذي أقيم في محافظة الحديدة تحت شعار (وعد الآخرة) ان الهدف من كل العروض العسكرية هو طمأنة شعبنا بوجود جيش يمني يحمي مكتسباته وارضه وعرضه، روتقديم رسالة للأعداء الطامعين المعتدين على بلدنا ان لا خلاص لهم إلا بالكف عن الاعتداء على بلدنا وإنهاء الحصار، وان العروض التي تمت هي لبعض تشكيلات الجيش فقط اليمني فقط ، وإلا فهناك عشرات الآلاف من منتسبيه مرابطون في الجبهات، مؤكدا في الوقت ذاته لأبناء الجيش اليمني انه تم تطهير المؤسسة العسكرية من الخونة، ولم يبقى فيها غير الآلاف من الضباط والأفراد الصادقين مع الله ووطنهم وشعبهم ..
أكد السيد القائد ان العروض العسكرية تؤكد ان جيشنا يتجه في مهامه وينهض بمسؤولياته من منطلق انتمائه الصادق لوطنه وهوية شعبه الإيمانية، وان الجيش اليمني اليوم في مختلف ميادين المواجهة يعمل على تطوير قدراته وقد وصل إلى مستوى عظيم ومهم ويحقق قدرًا مهمًّا من الردع ، الجيش اليمني اليوم يحمل صدق الانتماء لشعبه وبلده في هويته الإيمانية وعقيدته القتالية، وان جيشنا اليوم يقف موقف الحق في الدفاع عن شعبه ووطنه من منطلق المسؤولية الدينية والالتزام الإيماني الإنساني الأخلاقي الوطني، وان جيشنا أثبت مصداقيته في الميدان بدماء الشهداء والتضحيات الكبيرة والصبر في المرابطة على مدى ثمانية اعوام، حتى أصبح الجيش اليمني اليوم أعظم استعدادًا وقوةً وإيمانًا ووعيًا ومهارةً وتمسكًا بمهامّه ومسؤولياته، وسوف يكون جيشنا في حالة بناء مستمرة للمهارة القتالية والعسكرية في القوات البرية والبحرية والجوية والصاروخية والتصنيع العسكري ..
الجيش اليمني اليوم لشعبه ووطنه، لا يحمل العقد العنصرية والمذهبية والمناطقية، ويتثقف بثقافة القرآن الكريم ويتربى التربية الإيمانية، و ها هو اليوم يتحرك من المنطلقات القرآنية، ولا يُبنى لخدمة المتآمرين ولا المتكبرين ولا لخيانة وطنه وشعبه، والقوة العسكرية هي للدفاع عن كل ربوع الوطن ومن ضمن ذلك الحديدة والساحل الغربي بشكل عام، وبما ان الحديدة هي أمانة الشهيد الرئيس صالح الصماد فهي كانت معراجه للشهادة في سبيل الله ، ومن هذا المنطلق حيا السيد القائد ابناء محافظة الحديدة وكلّ أبناء المحافظات المجاورة التي وقفت ظهرًا وسندًا لأبناء الحديدة كما هو حال كلّ أبناء شعبنا الأحرار، وبهذا العرض العسكري المهيب أكد السيد القائد ان ما وصل إليه جيشنا اليمني في صموده وتضحياته وبناء قدراته العسكرية فإنه يقدم العديد من الرسائل للأعداء ، على الرغم من كل مساعي الأعداء لتدمير قدرات الجيش وتجريد اليمن من كل قوة تتصدى لعدوانهم واحتلالهم قد باءت بالفشل ..
لقد أسهمت مساعي الأعداء في تدمير الجيش اليمني في تحفيز شعبنا لتحويل التحديات إلى فرص وبناء القدرات العسكرية بناءً صلبا وفولاذيا، حتى أصبح جيشنا اليوم أقوى من أي وقت مضى، وأعداؤنا يعرفون الفارق الكبير بين واقع بلدنا عسكريا في اليوم الأول للعدوان وواقعه اليوم ، وهذا يضع الردع المناسب أمام أطماع الأعداء في احتلال بلدنا والسيطرة على شعبنا، وتتحول اوهامهم تلك بفعل الوقائع والحقائق إلى أوهام سرابية وخيبة أمل لهم، والعدو اليوم في مأزق حقيقي وورطة كبيرة، فشعبنا إلى جانب جيشه الوفي مصمم على منع الأعداء من احتلال بلدنا، و لقد فشل سعي الأعداء للنأي ببلدنا عن انتمائه الإيماني ومواقفه المبدئية تجاه قضايا أمته وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، واليمن ها هي اليوم رسميًّا وشعبيًّا أكثر حضورًا وتمسكًا بموقفه المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني والأخوة الإسلامية، مواصلة العمل على بناء جيشنا للوصل إلى مستوى الردع الكافي للأعداء وحماية البلد والإسهام الكبير في دعم القضية الفلسطينية ..
وعلى دبيب أصوات مسيرة العرض العسكري وجه السيد القائد دعوته لتحالف العدوان لاغتنام فرصة الهدنة ووقف عدوانه بشكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال، واستيعاب الدروس التي تبين استحالة تحقيق أهدافهم في احتلال بلدنا والسيطرة على شعبنا الذي يمتلك الموقف الحق والقضية العادلة وهو بهذا الحق مستمر في الدفاع عن حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال ورفع الحصار، مؤكدا للعالم ان اليمن وشعبها وقياداتها وجيشها ليسوا عدوانيين، بل يواجهون المعتدين ويسعون لتحقيق السلام الحقيقي والمشرف ..

لهم الأمن

مرتضى الحسني

في السبعين، حَيثُ اجتمع الأمنُ بكُلِّه، اخلَعْ مخاوفَك المؤرِّقةَ والبَسْ قلنسوةَ الأمان المطمئنة، فهيبةُ المنظر تدُبُّ عزّاً في كُلّ وريدٍ ومع كُلّ كتيبةٍ تمرُّ يزدادُ التدفقُ شيئاً فشيئاً حتى يبلغَ الانتعاشُ ذروتَه فَيَسْبَحُ بك في فلك اللامعقول وزمن اللا إمْكَانيات.
مع صَخَبِ الحياة المضطربة بأنواع المعضلات وأكبرها صَراعُ الحق والباطل تكاثرت الحروبُ ولُعبت فيها جميعُ الأوراق التي تستجلبُ الربح، وحربُنا الحالية مع الباطل خير الشهود وأوراق خلخلة الأمن وزعزعة كيانه طُرحت كَثيراً ومبكراً لكن ما لبثت أن أُحرقت بنار الأمن ورجاله حتى صارت رماداً تذروه الرياح في فضاء الخيبة والفشل.
لم يكن الأمنُ ولا الداخلية بكلها كالآن، صحيحٌ كانت موجودةً لكن كادرها على الأقل لم يكن يستطيع أن يحميَ نفسَه عند ارتدائه البزةَ العسكرية، أما المواطن فأصبح يتحدث عن الأمن كأنه قصة من قصص ألف ليلة وليلة أَو فصل من فصول كليلة ودمنة فناقوس الواقع دائماً يدق خطراً ولا يسمع مجيب.. ولكن ذلك لم يطل حتى صار الشعب هو الداعي وهو المجيب فانتفض من بين الركام واتجه نحو بناء نفسه متخذاً للقرآن وثقافته وعبقرية قيادته بوصلة يتوجّه بها نحو مرافئ الأمان.
بدأ الأمنُ عرجوناً وطال بقاؤه حتى أتت ثورةُ أيلول فأكمل بها الشعب بدر الأمن وأمسى التكفيريون وتفجيراتهم والمعتدون ومؤامراتهم مستلقين على خانة الذكريات النتنة يعضون أنامل الندامة غيظاً وجلال المشهد يحفر اليوم نجاحه على جبين دهر كثر فيه الرديء عن الجيد.
عشرون ألفاً يزيدون أو ينقصون قليلًا اكتظ بهم ميدانُ السبعين.. الداخليةُ بكل تشكيلاتها تستعرضُ بخُطىً، من يراها يظُنُّها إحدى سيمفونيات بيتهوفن فينصت لها كُلُّ من حضر إلى أن بدا الجمعُ كأنه بنيانٌ مرصوص حتى وإن تنوَّعت المهامُّ فأمنُ المواطن هو من يوحِّدهم.. فتلك النجدةُ أسرعُ مَن ينجد، وذلك الدفاع المدني خيرُ من ينقذ، وتلك حماية المنشآت اليد الآمنة للمال العام، وهذا الأمنُ المركزي نقطة الحسم في قلب الحضر وهذا البحث الجنائي دماغ الأمن ونخاعه الشوكي وَأَيْضاً حائط الأمان للشعب وذلكم الأمن العام والمرور الأقرب للناس والأوسع في الانتشار والكل يعرفه.
بازدحامِ الرؤية وتكاثُرِ القوات التي لا تمثِّلُ إلا رمزاً لما هو في الميدان تخالُ من في المشهد أُسُوداً ولكأن الله خلق الأرض ولم يعط أحداً زمامَ أمنها إلا هم، فإحكامُ قبضتهم لم تنتظر رمضانَ ليُصَفَّدَ الشياطين بل صفدتها طوال العام فإذا كان هذا مصير الشياطين فما بالك بأتباعهم من البشر؟!
وعند اكتمال اللوحة الزاهية بتشكيلات القوات الأمنية، أطل نوحُ سفينتنا بكلمته الهامة، فهفت القلوبُ إليه إنصاتاً وهو يتلو على الجمع دُرراً من عظيم توجيهاته التي تبينُ ما سترمي المؤسّسةُ الأمنيةُ إليه مع توأمها المؤسّسة العسكرية، لا سِيَّما مع كبر قُطر دائرة الحرب واتساعه في نطاق الجغرافيا السياسية وما سيواجهنا من عقابات تسعى جاهدةً لعرقلتنا، واختتم الكلمة بالدعاء بالرحمة للشهيد المجاهد اللواء طه المداني، العقل الأمنيّ الأكبر والذي يعودُ له الفضلُ بعد الله في ما وصلت له المؤسّسة الأمنية وما تسير عليه وَأَيْضاً لكل الشهداء من كُلّ التشكيلات والوحدات.

ثورة الضرورة: اليمن منتج للسلاح ومحافظ على سيادته

حدد قائد حركة "أنصار الله" السيد عبد الملك الحوثي دعائم ثورة ٢١ أيلول/ سبتمبر، وبوصلتها ونتائجها. ودون أي مواربة أعلن ان الإنجازات التي حُققت لن يُفرَّط بها مقابل هدنة لم تخفف من وطأة الحصار وان "الحرب لم تنته بعد".

وخلال خطاب له، أشار السيد الحوثي إلى ان الثورة تعبر عن "هذا الشعب بكل أصالة، ليس بإملاءات من أطراف خارجية، وليس في إطار لُعب سياسية، ولا تأثراً بدعايات إعلامية، بل من واقع وعي عالٍ، وشعور بالمعاناة، وإحساس بالواقع بشكل كبير".

وعن الإنجازات الضخمة التي حققتها الثورة التي "أتت كضرورة، وتستمر كضرورة"، يؤكد السيد الحوثي انها ضمنت:

-الدفاع عن هوية هذا الشعب الإيمانية وحريته واستقلاله

-الحفاظ على مؤسسات الدولة، وعلى تماسكها: مما يعمل الآخرون عليه أن يفككوا مؤسسات الدولة، أن يصلوا بها إلى الانهيار، ألَّا يبقى هناك جيشٌ قويٌ وأجهزة أمنية ومؤسسات إدارية.

-تحقيق الأمن والاستقرار إلى مستوى جيد: وهذا شيء ملموس، ولا يمكن المقارنة بين مستوى الأمن والاستقرار في محافظاتنا الحرة، وبين مستوى الأمن والاستقرار في المحافظات المحتلة، التي ينعدم الأمن والاستقرار فيها، وتسودها الفوضى، هناك فعلاً بعض الاختلالات، أو بعض القصور والنقص، لكن هناك نتائج جيدة، وهناك برنامج لتطوير العمل الأمني، والأجهزة الأمنية، وتصحيح وضعها، وإصلاح واقعها، والسعي لتطوير أدائها وتحسين أدائها وبشكل مستمر.

-العمل المستمر في الحفاظ على السلم الأهلي، والاستقرار الاجتماعي: في الواقع هنا في إطار الثورة الشعبية وإنجازاتها، هناك عمل مستمر على حل المشاكل بين أبناء المجتمع، على العمل على صلاح ذات البين، على منع الاقتتال والفتن الداخلية.

- العمل على إعادة بناء الجيش والأمن على أسس صحيحة: هناك عمل دؤوب في بناء الجيش على أسس صحيحة، وعقيدة قتالية سليمة، وعدم الارتهان للخارج.

الإنجاز الكبير في التصنيع العسكري

الإنجاز في التصنيع العسكري ليس إنجازاً عادياً، هو إنجاز كبير، إنجاز عظيم، يعني: من المسدس، إلى الكلاشنكوف، إلى المدفع، إلى قاذف الآر بي جي، إلى مستوى أكبر، إلى مستوى الطائرات المسيَّرة، والصواريخ في مدياتها المتفاوتة والمختلفة، إلى مستويات قريبة، إلى مستويات متوسطة، إلى مستويات بعيدة المدى، وإلى حد كبير، وجرى كل ذلك في إطار الوضع الراهن بكل ما فيه من صعوبات، في ظل العدوان الشامل، والحصار الخانق والاستهداف المكثف لكل شيء، وبدأ العمل من نقطة الصفر، وكتب الله التوفيق العجيب للإخوة الذين يعملون في مجال التصنيع، واستفادوا من كل ما يفيدهم في تطوير هذه القدرات، واليوم بلدنا يصنع مختلف أنواع الأسلحة، من أسلحة المشاة، إلى الأسلحة المتوسطة، إلى الأسلحة المتطورة، الصاروخية التي هي بعيدة المدى.

وبالنسبة لمستقبل التصنيع يؤكد السيد الحوثي على انه واعد جداً بشقيه العسكري والمدني، قائلاً "ان بلدنا الذي كان في السابق لا ينتج أي شيء، ويستورد كل المنتجات من خارج البلد، ولا يُصَنِّع حتى أبسط الأشياء، هو اليوم يُصَنِّع ما تعجز الكثير من الدول، حتى الكثير من الدول العربية، عن تصنيعه، والآن من المتاح أمامنا أن نحقق نهضة في الصناعة المدنية، الصناعة في المجال العسكري هي أصعب، والقيود عليها أكبر، والمعوقات فيها أشد، ومع ذلك تحقق الإنجاز الكبير، أصبح هناك قدرات في السلاح البري، والجوي، والدفاع الجوي أيضاً، والبحري، وأصبح المجال في هذا الجانب مفتوحاً للتطوير إلى مستويات متقدمة.

البوصلة هي فلسطين

وكما كل مرة، يعيد السيد الحوثي تأكيده على ان البوصلة دائما كانت فلسطين وستبقى كذلك. حيث أشار إلى ان أحد اهم إنجازات ثورة الـ ٢١ من سبتمبر هي الحفاظ على توجه الشعب ومواقفه المبدئية تجاه قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. مشيرا إلى ان ما يسعى له الأمريكي والبريطاني، ومن معهم، هو: إحداث تغيير كبير في المنطقة، بالاتجاه بمختلف البلدان العربية نحو الولاء لإسرائيل بشكل واضح، وإعادة الارتباط بإسرائيل بشكلٍ علني ومكشوف، تحت عنوان التطبيع، وتصفية القضية الفلسطينية بالكامل، الذين يصمدون ويقفون ضد إسرائيل، وضد المؤامرات الأمريكية، والبلد كان مستهدفاً في موقفه فيما يخص هذه المسألة. ولذلك من منجزات الثورة الشعبية أنها حافظت على هذا الموقف الأصيل لشعبنا العزيز ضد التطبيع.

السيد القائد عبدالملك الحوثي: حاضرون للتعاون الأمني مع جيراننا

شكّلت وزارة الداخلية في صنعاء هدفاً دائماً للتحالف طيلة سنوات الحرب الماضية، حيث أقدم على ضرب قواتها الأمنية بمختلف تشكيلاتها، وبنيتها التحتية من مقرات وإدارات أمن وأقسام شرطة والنقاط الأمنية والسجون.. اليوم، بعد ٨ سنوات "نراها وهي تقدم عرضاً نموذجياً ورمزياً لوحدات من منتسبيها ونراها حاضرة بقوة وفاعلية عالية، كما أن لها برنامجها المهم في البناء والتصحيح والتطوير" حسب ما وصفها قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي في كلمته له خلال العرض العسكري للقوات والوحدات التابعة لوزارة الداخلية.

وبمناسبة العيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر، أشار السيد الحوثي إلى ان "أن الأمن ضرورة لاستقرار الحياة ودعامة أساسية للنهضة والبناء...هو في سلم المسؤوليات ومن أهمها".

مؤكداً على ان الرسالة من هذا العرض هي ان "وزارة الداخلية، ومختلف تشكيلاتها، تتحرك في إطار مهامها المقدسة في حماية الشعب، وترسيخ الأمن والاستقرار.. بالاستناد إلى تجربة عملية كبيرة ورصيد حافل بالإنجازات لإفشال مساعي الأعداء الإجرامية لاستهداف الشعب اليمني".

فيما عرض خلال كلمته مختلف الأساليب التي انتهجها التحالف وفي مقدمته السعودية بمحاولة منه لتفريغ الوزارة والقوات الأمنية التابعة لها من قوتها، ولخصها بعدد من النقاط:

-تحالف العدوان، وبالإضافة إلى عدوانه العسكري الشامل وارتكابه لجرائم الإبادة الجماعية من خلال غاراته التي استهدف بها كل التجمعات في المساجد والأسواق والمستشفيات والمدارس ومختلف المناسبات الاجتماعية، قد فتح قبل المعركة العسكرية عدوانا يستهدف الشعب اليمني في أمنه واستقراره، واستخدم وحرّك كل وسائله وأدواته لتحقيق أهدافه الشيطانية.

-العدو عمل بكل جهد مستخدما التكفيريين وغيرهم من مختلف التشكيلات الإجرامية لتنفيذ الكثير من المخططات الإجرامية، بالتفجيرات لكنه فشل في أغلبها نتيجة للجهود المبذولة لوزارة الداخلية وتشكيلاتها ومختلف الأجهزة الأمنية التي تعاونت معها في التصدي لمؤامرات الأعداء.

-إلى جانب مساعي العدو في إحداث التفجيرات والاستهداف الجماعي للشعب، كان هناك نشاط ومؤامرات كبيرة تهدف إلى تنفيذ الكثير من عمليات الاغتيالات لرجالات الدولة والبلد، وأبناء الشعب من مختلف تياراته ومكوناته التي لها موقف واضح من العدوان، وحتى على مستوى أوسع من ذلك، لكنه فشل أيضا في أكثر مساعيه في هذا الاتجاه.

-كان للعدو نشاط كبير ومؤامرات متعددة حرك فيها إمكانياته المادية ووسائله وأياديه الإجرامية في محاولة للتخريب، وإثارة الفوضى وضرب الأمن والاستقرار تحت عناوين سياسية، وأيضا على مستوى القضايا والمشاكل الاجتماعية

-الجريمة المنظمة شملت أشكالا متنوعة من الجرائم، مثل القتل والسطو والنهب والسرقة والاختلاس ومحاولات تشويه الأجهزة الأمنية، إضافة إلى العمل الدؤوب لنشر المخدرات، والتي فشل أيضاً في الكثير منها بالجهود الكبيرة لوزارة الداخلية وتشكيلاتها المختلفة وقيامها بمهامها ...لو نجح العدو ووجد بيئة مفتوحة وسهلة لا يجد فيها من يتصدّى له لتحوّلت يوميات شعبنا إلى مجازر وحشية وإجرامية رهيبة من خلال التكفيريين.

حاضرون للإسهام في التعاون الأمني

ولفت إلى ضرورة مواكبة التحديات والنهوض بالمسؤولية.. منوها بالتنسيق العالي بين وزارة الداخلية وبقية الأجهزة الأمنية وعلاقتها القوية مع أبناء الشعب، الذي له أيضا أهمية كبيرة في نجاحها في أداء مهامها ومسؤولياتها.

وقال: "رسالتنا اليوم للأعداء، في هذا الاستعراض الرمزي، بأن ما وصلت إليه وزارة الداخلية بعد الاستهداف الكبير يبيّن بشكل واضح فشل مساعي الأعداء في الوصول بهذه المؤسسة وأجهزتها الأمنية إلى الانهيار، فهي اليوم أقوى وأكثر فاعلية في القيام بمهامها وأكثر نجاحا".

كما أكد السيد الحوثي، أن أمن اليمن هو لصالح كل الشعوب المجاورة والعربية والإسلامية وأن اليمن حاضر للإسهام في التعاون الأمني لصالح الأمة، والتنسيق الأمني لما فيه حماية شعوبها.

وعرفاناً بالجميل حضر شهداء وزارة الداخلية في العرض العسكري، وقال السيد الحوثي: "نترحم في هذا اليوم وهذا العرض المهيب، على شهيد وزارة الداخلية طه المداني، وكل شهداء الوزارة الذين كانوا وإلى جانب مهامهم الأمنية، حاضرين على الدوام في مختلف الجبهات للدفاع عن بلدنا وشعبنا".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

اتباعنا مفاهيمنا قرآنية

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

الخميس 22/ 8 / 2022م الموافق 25 صفر 1444هـ العدد (445)

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

السيد القائد عبدالملك الحوثي :بورك لليمنيين هذا الإرث العظيم..

الإعلامي اللبناني عبدالله أرسلان يكتب عن السيد القائد

يليق بهذا السيد الجليل أن نفيه حقه من الاحترام والتقدير، فإني انظر إلى عبوسه المحيط بعينين من فرح وإطلالة من ابتسام، أنظر إلى يد تقرع الهواء، فيرتج النبض فينا ويختلج المكان..
اسمعه يا رجل، إن صوته عميق جداً، كأنه آيات من الأرض، تباركها آيات السماء، فكيف لي أن أنكفأ عن كتابة ما يليق كتابته عن رجل من صنف الأولياء، عن رجل هدّد الأعداء، حاور الشركاء، أحبَّ الأصدقاء، طمّأن الفرقاء، اتصف بالحكمة البالغة، فمع هذا الرجل تشعر بأن السياسة صلاة، وبأن المقاومة إبداع، وبأن المواقف صدق، وبأن الكلام يخرج من "فم الذهب"..
ليس لدي لغة لألبس هذه القامة نصاً يليق بظلها، فهذا رجل خرج من عنف المقاومة ولين الحديث ورهبة الاتزان في مواقفه، يلتقط خطوط التاريخ الكبرى، ويضيف اليها يقظة معرفة التفاصيل الصغيرة..
بورك لليمنيين هذا الإرث العظيم..
وللجميع منى التحية والسلام..

فعاليات احتفائية في العاصمة صنعاء والمحافظات بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة الـ 21 من سبتمبر

تحتفل الجماهير اليمنية هذه الأيام بالعيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر المجيدة. شملت الفعاليات الاحتفائية في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات العديد من الاحتفالات والعروض العسكرية والفنية والثقافية ابتهاجا بهذه المناسبة التي تحل على اليمن وهو على مرمى حجر من تحقيق الانتصار الكبير على قوى الغزو والاحتلال والتي فشلت طيلة السبع السنوات الماضية في تحقيق أي من أهدافها الخبيثة في إجهاض وإخضاع ثورة سبتمبر الفتية ومواصلة الوصاية والهيمنة على قرار وثروات وسيادة البلد. وحققت الثورة الشعبية خلال السنوات السبع الماضية إنجازات كبرى رغم العدوان والحصار والمؤامرات التي لا تتوقف وخاصة في مجالات بناء الجيش وأجهزة الأمن والتصنيع الحربي والحفاظ على الأمن والاستقرار ومؤسسات الدولة.
ويرى مراقبون بأن نجاحات وإنجازات الثورة الشعبية في اليمن كانت جبارة وإعجازية بالنظر إلى التحديات الكبرى التي واجهتها منذ الأسابيع الأولى لانتصارها حيث تكالب العالم من أجل إجهاضها والقضاء عليها وهي في المهد لكنها استطاعت بفضل بسالة الشعب اليمني والتفافه حول قيادته الحكيمة التغلب على كل المصاعب وها هي اليوم تمثل قوة مهابة الجانب على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ال21من سبتمبر.. ثورة قُدَّت من روح الشعب

عبد الكريم الوشلي

من أهم المحدِّدات الأساسية لثورة٢١سبتمبر ..أنها ثورة «الشعب» اليمني ،بكل ما يتصل به من سمات الإباء والحرية والكرامة والعراقة..وكل ما يكتنز في روحه وثقافته وجوهره الحضاري من ثراء قيمي وأخلاقي وإيماني عالٍ وفريد ،وليست ثورةَ «نخبةٍ» حزبية أو عسكرية منقلبة على وضع سياسي معين.. كما هو حال معظم «الثورات» التي سبقتها..
ولذلك كانت مستوعبة لكل ما في تطلعات الشعب اليمني من اتساع وعمق ، وكل ما انطوى عليه حلم اليمنيين الذين عانوا الكثير الجم تحت رحى الأوضاع المفرطة القساوة..حلمُهم المشروع في الحرية واستعادة القرار المستلب والخروج من شرنقة التبعية لقوى الهيمنة الدولية والإقليمية ،والانعتاق من طاحونة الفساد والاستبداد والاستئثار بمقدراتهم وخيراتهم المنهوبة .. وكانت ،كذلك، تصويبا وتصحيحا لمسار ما سبقها من حركات وانقلابات و»ثورات»..
شكل البعد التحرري العقائدي القرآني لثورة ال٢١من سبتمبر ،وارتكازُها على عناصر موضوعية أساسية تؤمِّن لها رافعة النجاح في الوصول إلى الأهداف الكبرى في التحرر والاستقلال والنهوض الحقيقي بالشعب والوطن ،ومن بين تلك العناصر والمقومات الالتفاف الشعبي منقطع النظير ،والقيادةُ القرآنية الشجاعة والنزيهة والمقتدرة..شكل هذا البعد الجوهري رعبا حقيقيا لقوى الإستغلال والظلم والهيمنة والعدوان العالمية، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني..حيث لم تتباطأ في شن عدوانها البربري المستمر منذ أكثر من سبع سنوات، مستعينة بأدواتها في الإقليم، وفي صدارتهم نظاما بغي سعود وأولاد زايد، وبذا توفر لهذا العدوان الغاشم والحصار الإجرامي الموازي له غطاءٌ تنفيذي وتمويلي ظن المعتدون أنه كفيل بتحقيق أهدافهم الشيطانية في ثني الشعب اليمني وقيادته المؤمنة عن المسار الثوري التحرري الناهض والفتي ، فكانت النتيجةُ الخيبةَ والخسران لعدوانهم وحصارهم، والسقوطَ المدوي لرهانهم الأسود في إعادة اليمن إلى ظلمات هيمنتهم ووصايتهم بعد تمزيقه وتفتيته تحت يافطاتهم وعناوينهم المضلِّلة ك»الأقلمة» و»الفدرلة» و»الدولة الاتحادية» وغيرها من التعريفات وخطاطيف الوعي المموَّهة الماكرة..!
لقد مثلت هذه الثورة العظيمة المباركة، بأهدافها وأبعادها الاستراتيجية، ضربةً قاصمة لمشاريع التجزئة والتمزيق الأمريكية الغربية الصهيونية الخطيرة في المنطقة..وبوابةَ عبورٍ واسعةً لتطلعات الشعب اليمني وشعوب منطقتنا المظلومة ..نحو مستقبل الخلاص من براثن المعاناة الطويلة بين مخالب الأعداء وذئابهم الخادمة لهم في الداخل الإقليمي والدواخل القُطرية والمحلية..
ومن الإنصاف ،لدى رصد حوامل اليقين والثقة في وصولِ بدر التمام الثوري هذا إلى دائرة اكتماله، الإشارةُ إلى بعضٍ مُهمٍّ من فواعل عنفوانه واشتداد عوده وجِدية وعده الميمون لشعبنا وشعوب أمتنا..
لاسيما الاحتشاد الشعبي الجماهيري حول موكبه الزاحف نحو مأمول الجميع ومستقر حُلمهم وتطلعهم..ويبدو دور القبائل اليمنية واضحا ومحوريا في هذا الأفق..إذ شكل هذا الدور رافدا أساسيا لطاقة الفعل الثوري منذ طوره الجنيني ،مرورا بشتى مراحل المخاض والولادة واشتداد العود والمراس والاقتدار ،المتواليةِ صعودا حتى اليوم..
وها نحن نرى اليوم ما يشرح صدر كل يمني حر وكلِّ أحرار الأمة والعالم ..من ثمار هذه الثورة المجيدة المباركة، ومحاصيلِها اليانعة في الوعي والضمير والميدان.. ونرمق بملئ العين عظمة الانتصارات التي قهرت الأعداء وأوصدت الطريق أمام مختلف أشكال عدوانهم الظلامي الحاقد ..وليس ما شاهدناه مؤخرا وخلال الهدنة المؤقتة من عروض عسكرية مهيبة، وتجليات للروح اليمنية المجاهدة والصامدة والمثابرة ..إلا الشيءَ اليسير من عوائد الجهاد والصبر والإصرار على مجابهة التحديات والأخطار مهما كانت جسامتها ،والسيرِ على هذا الدرب النيِّر المبارك تحت راية ثورة الواحدِ والعشرين من سبتمبر ومسيرتها التحررية النهضوية القرآنية المباركة..